توحید ابن بابویه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد الاحد الذى لا شريك له الفرد الصمد الذى لا شبيه له الاول القديم الذى لا غاية له الاخر الباقى الذى لا نهاية له الموجود الثابت الذى لا عدم له الملك الدائم لا زوال له القادر الذى لا يعجزه شىء العالم الذى لا يخفى عليه شىء الحى [illegible] الكائن لا فى مكان السميع البصير الذى لا آلة له ولا اداة الذى امر بالعدل واخذ بالفضل وحكم بالفصل لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا غالب لارادته ولا قاهر لمشيته وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء واليه المرجع والمصير واشهد ان لا اله الا الله رب العالمين واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وخير خلقه اجمعين واشهد ان على بن ابى طالب سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر

المحجلين وان الائمة من ولده بعده حجج الله على اهل الارض الى يوم الدين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال الشيخ ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الفقيه نزيل الرى مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ووفقه لمرضاته ان الذى دعانى الى تاليف كتابى هذا انى وجدت قوما من المخالفين لنا ينسبون عصابتنا الى القول بالتشبيه والجبر لما وجدوا فى كتبهم من الاخبار التى جهلوا تفسيرها ولم يعرفوا معانيها ووضعوها غير مواضعها ولم يقابلوا بالفاظها الفاظ القرآن فقبحوا بذلك عند الجهال صورة مذهبنا ولبسوا عليهم طريقتنا وصدوا الناس عن دين الله وحملوهم على جحود حجج الله فتقربت الى الله تعالى ذكره بتصنيف هذا الكتاب فى التوحيد ونفى التشبيه والجبر مستعينا به ومتوكلا عليه وهو حسبى ونعم الوكيل

باب اول

ثواب الموحدين والعارفين

قال ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله نزيل الرى مصنف هذا الكتاب حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابى عبد الله البرقى

قال حدثني ابو عمران العجلي قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا
ابو العلا الخفاف قال حدثنا عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت ولا قال القائلون
قبلي مثل لا اله الا الله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال ابرهيم بن هاشم
عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله خير العبادة قول لا اله الا الله
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي
حمزة عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول ما من شيء اعظم ثوابا
من شهادة ان لا اله الا الله لان الله عز وجل لا يعدله شيء
ولا يشركه في الامر احد حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه
قال حدثني محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمير
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت

ما هو قال ضمن له ان هو اقر بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه
واله بالنبوة ولعلي عليه السلم بالامامة وادى ما افترض عليه
ان يسكنه في جواره قال قلت فهذه والله الكرامة التي لا
يشبهها كرامة الادميين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم
اعملوا قليلا تنعموا كثيرا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي
بن زياد الكوفي عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من مات ولا يشرك بالله شيئا
احسن او اساء دخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رضي قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم
في قول الله عز وجل هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال الله
تعالى انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا وانا اهل ان
لم يشرك بي عبدي شيئا ان ادخله الجنة وقال عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان لا يعذب اهل توحيده بالنار ابدا
حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن محمد بن ابي عبد الله الكوفي

يحتمل ان يكون المراد بالمسيء الذي يلحق اساءته دون الكبائر التي توعد الله عليها النار في الكتاب المجيد ويكون الحديث مطابقا لما قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ويحتمل ان يكون المراد المطلق ويكون المباشر للكبائر منهم عفو الله سبحانه او خروجه من النار بعد ما كان فيها ما شاء الله والله اعلم

قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن علي بن سالم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان
الله تبارك وتعالى حرم اجساد الموحدين على النار حدثنا ابي رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة قال حدثني الحجاج بن
ارطاة قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلعم
انه قال الموجبتان من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل
الجنة ومن مات يشرك بالله دخل النار حدثنا ابي رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة عن الحسين بن
الصباح قال حدثني انس عن النبي صلعم قال كل جبار عنيد من
ابى ان يقول لا اله الا الله حدثنا جعفر بن علي بن الحسين
بن علي بن عبد الله المغيرة الكوفي رضي قال حدثني جدي الحسن
بن علي الكوفي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن
عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم
قال جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد

طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله وحده وحده وحده
حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
رضي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل
بين الصفا والمروة فقال يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا
الله وحده مخلصا حدثنا ابي رضي قال حدثنا علي بن الحسين الكوفي
عن ابيه عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه سيف بن عميرة
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الطفيل عن علي عليه السلم قال ما من عبد
مسلم يقول لا اله الا الله الا صعدت تخرق كل سقف لا تمر بشيء
من سيئاته الا طلستها حتى تنتهي الى مثلها من الحسنات فتقف حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي
عن مفضل بن صالح عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلم
قول لا اله الا الله ثمن الجنة حدثنا ابي رضي قال حدثني عمران
بن ابي عطا قال حدثني عطا عن ابن عباس عن النبي صلعم قال ما من الكلام
كلمة احب الى الله تعالى من قول لا اله الا الله وما من عبد يقول

لا اله الا الله يمد بها صوته فيرفع الا تناثرت ذنوبه تحت
قدميه كما تتناثر ورق الشجر تحتها حدثنا ابو نصر محمد بن احمد
بن تميم السرخسي الفقيه بسرخس قال حدثنا ابو لبيد محمد بن ادريس
الشامي قال حدثنا هرون بن عبد الله الجمال عن ابي ايوب قال
حدثني قدامة بن محرز الاسجعي قال حدثني مخرمة بن بكير عن
عبد الله بن الاشجع عن ابيه عن ابي حرب بن يزيد بن خالد الجهني
قال اشهد على ابي زيد بن خالد لسمعته يقول ارسلني رسول
الله صلى الله عليه واله فقال لي بشر الناس انه من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له فله الجنة . حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد
عن ابان وغيره عن الصادق عليه السلم قال من ختم صيامه
بقول صالح وعمل صالح يقبل الله منه صيامه فقيل له
يا ابن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة ان لا اله
الا الله والعمل الصالح اخراج الفطرة . حدثنا ابو منصور
احمد بن ابرهيم بن بكير الخوري بنيشابور قال حدثنا ابو اسحق

ابرهيم بن محمد بن هرون الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد
الفقيه الخوري قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري ويقال له
الهروي والنهرواني والشيباني عن الرضا عليه السلم علي بن موسى عن ابيه
عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان
لا اله الا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عز وجل من قالها مخلصا
استوجب الجنة ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان
مصيرها الى النار . وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من قال لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار طلت
ما في صحيفته من السيئات . وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة حمراء راسه تحت العرش و
اسفله على ظهر الحوت في الارض السفلى السابعة فاذا قال العبد لا
اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول
الله تبارك وتعالى اسكن يا عرشي فيقول اسكن وانت لا تغفر لقائلها
فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي اني غفرت لقائلها
حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمرو الرود قال حدثنا
ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن

عباس الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين
قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم سنة اربع وتسعين ومائة
قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي
قال ابي علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه و
اله يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن
من عذابي حدثني ابو سعيد محمد بن الفضل بن اسحق المذكر
النيسابوري بنيسابور قال حدثني ابو علي الحسين بن علي الخزرجي
الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلم بن صالح ابو الصلت الهروي
قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليهما السلم حين دخل من نيشابور
وهو راكب بغلة شهباء واذا محمد بن رافع واحمد بن حرب و
محمد بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام
بغلته في المربعة فقالوا بحق ابائك الطاهرين حدثنا بحديث
سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف
خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال
حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي باقر

قال الفوز الخزرج في
الجمهور فيبلغ الانصار الاولى
والخزرج ابنا قيلة وهي امهما
نسبا اليها وقالوا انا حارثة
بن ... اليمني

علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال
حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن
ابي طالب عليهم السلم قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول قال
الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم
بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل
في حصني امن من عذابي . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين
الصوفي قال حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال
لما وافى ابو الحسن الرضا عم بنيشابور واراد ان يخرج منها الى
المامون اجتمع عليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله
ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد
قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر
يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت
ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم
يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل عليه السلم يقول

سمعت الله جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن
دخل حصني أمن من عذابي فلما مرت الراحلة نادانا
بشروطها وانا من شروطها قال مصنف هذا الكتاب من
شروطها الاقرار للرضا عليه السلم بانه امام من قبل الله عز و
جل على العباد مفترض الطاعة عليهم اخبرنا ابو الحسن
احمد بن محمد بن غالب الانماطي قال اخبرنا ابو عمرو احمد بن
الحسن بن عبد قال حدثنا ابرهيم بن احمد قال حدثنا داود بن
عمرو قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله بينما رجل
مستلقي على ظهره ينظر الى السماء والى النجوم ويقول والله ان
لك لربا هو خالقها اللهم اغفر لي قال فنظر الله عز وجل اليه
فغفر له قال مصنف هذا الكتاب وقد قال الله عز وجل او لم ينظروا
في ملكوت السموات والارض وفي عجائب صنعها او لم ينظروا
في ذلك نظر مستدل معتبر فيعرفوا بما يرون ما اقامه الله
عز وجل من السموات والارض مع عظم اجسامها وثقلها على
غير عمد وتسكينه اياها بغير آلة فيستدلوا بذلك على خالقها

ومالكها ومقيمها انه لا يشبه الاجسام ولا ما يتخذه الكافرون
الهًا من دون الله عز وجل اذ كانت الاجسام لا تقدر على اقامة الصغير
من الاجسام في الهواء بغير عمد وبغير آلة فيعرفوا بذلك خالق
السموات والارض وساير الاجسام ويعرفوا انه لا يشبهها ولا
تشبهه في قدرة الله وملكه واما ملكوت السموات والارض فهو
ملك الله لها واقتداره عليها واراد بذلك اولم ينظروا ويتفكروا
في السموات والارض في خلق الله عز وجل اياهما على ما يشاهدونهما
عليه فيعلمون ان الله عز وجل هو مالكها والمقتدر عليها لانها مملوكة
مخلوقة وهي في قدرته وسلطانه وملكه فجعل نظرهم في السموات و
الارض وفي خلق الله لها نظرا في ملكوتها وفي ملك الله لها لان
الله عز وجل لا يخلق الا ما يملكه ويقدر عليه وعنى بقوله وما
خلق الله من شيء يعني من اصناف خلقه فيستدلون به على ان الله
خالقها وانه اولى بالالهية من الاجسام المحدثة المخلوقة حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال لا اله الا الله

7 مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله
عز وجل حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى والحسين بن علي الكوفي وابرهيم بن هاشم كلهم عن الحسين بن
سيف عن سليمان بن عمرو عن مهاجر بن الحسين عن زيد بن ارقم عن
النبي صلعم قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه
ان يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله عز وجل حدثنا ابو علي الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار ببلخ قال حدثنا محمد بن محمود قال
حدثنا حمران بن مالك بن ابرهيم عن طهمان عن حصين عن الاسود
بن هلال عن معاذ بن جبل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه واله
فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد يقولها ثلثا قال
قلت الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلعم حق الله على العباد
ان لا يشركوا به شيئا ثم قال عليه السلم هل تدري ما حق العباد
على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال
ان لا يعذبهم او قال ان لا يدخلهم النار حدثنا ابو احمد
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن احمد

احمد بن حمران

احمد بن حمران القشيري قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي
قال حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم سنة خمسين ومائتين قال حدثنا ابي عن ابيه
عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم في قول الله عز و
جل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال علي عليه السلم سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد
الا الجنة حدثنا الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين قال
حدثنا ابو يزيد محبوب المزني قال حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي
قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة عن خالد
الحذاء عن ابي بشر العنبري عن حمران عن عثمن بن عفان قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من مات وهو يعلم ان الله حق
دخل الجنة حدثنا محمد بن احمد بن جعفر بن يحيى بن زيد بن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ابرهيم بن
اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الحسين بن يحيى الحسين
عن عمر بن طلحة عن اسباط بن نصر عن عكرمة عن ابن عباس قال قال

8 رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله
بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون
فيشفعون ثم قال عليه السلم انه اذا كان يوم القيمة امر الله تبارك وتعالى
بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا
النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار السنتنا
وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد
عقدت ان لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرنا
لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك
فيقول الله جل جلاله يا عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا
فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا
فيقول عز وجل بل عفوي فيقولون يا ربنا فليسعنا
عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله ملائكتي
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين بتوحيدي وان
لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي
الجنة. حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري

قال

قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد
بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلعم من مات لا يشرك بالله شيئا احسن او اساء
دخل الجنة. حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن
سالم وابي ايوب قالا قال ابو عبد الله عليه السلم من قال لا اله الا الله
مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم عملا الا من زاد. حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن هلال عن احمد بن
صالح عن عيسى بن عبد الله من ولد عمر بن علي عن ابائه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه واله قال قال الله جل جلاله لموسى يا موسى لو
ان السموات وعامريهن عندي والارضين السبع في كفة ولا
اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد
الرحمن بن ابي نجران عن عبد العزيز العبدي عن عمرو بن يزيد

عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول من قال في يوم 9
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا كتب الله عز وجل
خمسا واربعين الفا الف حسنة ومحا عنه خمسا و
اربعين الف الف سيئة ورفع له في الجنة ارب عين
الف الف درجة وكان كمن قرأ القران اثنى عشر مرة و
بنى الله له بيتا في الجنة

باب التوحيد ونفي التشبيه

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد البرقي
عن احمد بن النضر وغيره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن
ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور قال خطب امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوما خطبة بعد العصر
فعجب الناس من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل
جلاله قال ابو اسحق فقلت للحارث اوما حفظتها قال قد
كتبتها فاملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت

ولا

ولا ينقضي عجائبه لانه كل يوم في شان من احداث بديع
لم يكن الذي لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون
موروثا هالكا ولم يقع عليه الاوهام فتقدره شبحا
ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا الذي
ليست له في اوليته نهاية ولا في اخريته حد ولا غاية الذي
لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان ولم يتعاوره زيادة
ولا نقصان لم يوصف باين ولا بما ولا بمكان الذي بطن
من خفيات الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من
علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه
بحد ولا بنقص بل وصفته بافعاله ودلت عليه باياته
لا يستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت السموات
والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا
مدفع لقدرته الذي بان من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق
الخلق لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم
بالحجج فعن بينة هلك من هلك وعن بينة نجا من نجا ولله

الفضل مبتدئاً ومعيداً ثم ان الله وله الحمد افتتح الكتاب
بالحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومجيء الآخرة بالحمد لنفسه
فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله
اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي بالجلال بلا تمثيل و
المستوي على العرش بغير زوال والمتعالي عن الخلق بلا تباعد
منهم القريب منهم بلا ملامسة منه لهم ليس له حد ينتهي الى
حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره وصغر
من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت
لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طروف العيون وقصرت
دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء والآخر
بعد كل شيء ولا يعدله شيء الظاهر على كل شيء بالقهر له والمشاهد
لجميع الاماكن بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسه
حاسة وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم
العليم اتقن ما اراد خلقه من الاشياء كلها بلا مثال سبق
اليه ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتدأ ما

اراد ابتداءه وانشأ ما اراد انشاءه على ما اراده من
الثقلين الجن والانس ليعرف بذلك ربوبيته ويمكن فيهم
طواعيته نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها
ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيئات اعمالنا
ونستغفره للذنوب التي سلفت منا ونشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله بعثه بالحق دالا عليه وهاديا
اليه فهدانا به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا كريما
ومن يعص الله ورسوله خسر خسرانا مبينا واستحق عذابا اليما
فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة واخلاص النصيحة
وحسن الموازرة واعينوا انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة
وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق بينكم وتعاونوا عليه وخذوا
على يدي الظالم السفيه وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر و
اعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى وثبتنا
واياكم على التقوى واستغفر الله لي ولكم حدثنا محمد بن الحسن

بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن 11
زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلوة بجده
قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال سمعت الرضا عليه السلم يتكلم بهذا الكلام عند المامون
في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي
مولى لهم وخالا لبعضهم عن القسم بن ايوب العلوي ان المامون
لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلم على هذا الامر من بعده
جمع بني هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة
فابعث اليه يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه
فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا
علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلم المنبر فقعد مليا لا يتكلم
مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله و
اثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله
معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي
الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق

وشهادة

وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف و
شهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران
بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث
فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه
ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد
صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من
بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع
وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول
يعتقد معرفته وبالفطرة يثبت حجته خلقة الله الخلق حجاب
بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم
دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره و
ادوه اياهم دليل على ان لا اداة له لشهادة الادوات بفاقة
المادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه
تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله
من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطأه من اكتنهه

حقيقة

ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى
فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه
ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه
ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه لا يتغير الله
بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر
لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين
لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل
لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة
شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بالة بصير لا باداة
لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات
ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه
والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان
لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين
الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا
قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل

والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها
دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله عز وجل
ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بهما بين قبل
وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها
دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها
حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى
الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى
العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع
ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد
معنى البارئية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل
ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا يقارنه مع انما تحد الادوات
انفسها وتشير الالة الى نظائرها وفي الاشياء يوجد فعالها
منعتها منذ القدمية وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة
افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى
صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام و

وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار بالعقول
يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به لا ديانة الا بعد
معرفته ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا
نفي مع اثبات الصفات للتشبيه فكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه
وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون فكيف يجري
عليه ما هو اجراه او يعود اليه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت
ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارئ
معنى غير المبروء ولو حد له وراء اذا حد له امام ولو التمس له
التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث
وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت فيه
اية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في
محال القول حجة ولا في المسالة عنه جواب ولا في معناه لله
تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم لامتناع الازلي ان يثنى
ولا بدئ له ان يبدا لا اله الا الله العلي العظيم كذب
العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا

وصلى الله على النبي محمد واله الطاهرين حدثنا علي بن احمد
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله
الكوفي واحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن
حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي معوية عن الحصين بن عبد
الرحمن عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم ان امير المؤمنين
عليه السلم استنهض الناس في حرب معوية في المرة الثانية فلما
حشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد
المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرته
بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال و
لا حد يضرب فيه الامثال كل دون صفاته تعبير اللغات و
ضل هنالك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات
مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير
وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى
ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الله
الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي

ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود
سبحان الذي ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا اخر
يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون
نعته حدّ الاشياء كلها عند خلقه اياها ابانة لها من شبهه
وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم
ينأ عنها فيقال هو منها بائن ولم يخل منها فيقال له اين لكنه
سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه
خفيات غيوب الهوا ولا غوامض مكنون ظلم الدجا ولا
ما في السموات العلى والارضين السفلى لكل شيء منها حافظ
ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط منها
الله الواحد الاحد الصمد الذي لم تغيره صروف الازمان
ولم يتكاده صنع شيء كان انما قال لما شاء ان يكون كن
فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب
كل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق
وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء

علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه
بعد تكوينها لم يكونها لشدة سلطان ولا خوف من زوال
ولا نقصان ولا استعانة على ضد مثاور ولا ند مكاثر
ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون
فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ ولا من
عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا
بالتفكير ولا بعلم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت
عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن
توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد
والثناء فتمجد بالتمجيد وتحمد بالتحميد وعلا عن اتخاذ الابناء
وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة
الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا في ما ملك ند ولم يشرك
في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد للابد والوارث
للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدء الدهور
وبعد صرف الامور الذي لا يبيد ولا يفقد بذلك اصف ربي

فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه وجليل ما اجله
وعزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
وحدثنا بهذه الخطبة احمد بن محمد بن الصقر الصائغ قال
حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثني ابو زيد سعيد بن
محمد البصري قال حدثتني عمرة بنت اوس قالت حدثني جدي الحصين
بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه خطب بهذه
الخطبة لما استنهض الناس في حرب معوية في المرة الثانية حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى والهيثم بن ابي مسروق
النهدي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب كلهم عن الحسن بن محبوب عن
عمرو بن ابي المقدام عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في بعض خطبه الحمد لله كان
في اوليته وحدانيا وفي ازليته متعظما بالالهية متكبرا
بكبريائه وجبروته ابتدأ ما ابتدع وانشأ ما خلق على غير

مثال كان سبق لشيء مما خلق ربنا القديم بلطف ربوبيته
وبعلم خبره فتق وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق وبنور
الاصباح فلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب
لحكمه ولا راد لامره ولا مستراح من دعوته ولا زوال لملكه
ولا انقطاع لمدته وهو الكينون اولا والديموم ابدا المحتجب
بنوره دون خلقه في الافق الطامح والعز الشامخ والملك
الباذخ فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير
ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد
اذ احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه وبعث
اليهم الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه ويكون رسله
اليهم شهداء عليهم وابعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد
عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروا ويوحدوه
بالالهية بعد ما عندوا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد الوليد قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن

احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا رفعه قال جاء رجل الى الحسن بن 16
على عليه السلم قال له يا بن رسول الله صف لى ربك حتى كانى
انظر اليه فاطرق الحسن بن على عليه السلم مليا ثم رفع راسه فقال
الحمد لله الذى لم يكن له اول معلوم ولا آخر منتهيا ولا قبل مدرك
ولا بعد محدود ولا امد بحتى ولا شخص فيتجزى ولا اختلاف صفة
فيتناهى فلا تدرك العقول واوهامها ولا الفكر وخطراتها و
لا الالباب واذهانها صفته فتقول متى ولا بدئ مما ولا ظاهر
على ما ولا باطن فيما ولا تارك فهلا خلق الخلق فكان بديا بديعا
ابتدا ما ابتدع وابتدع ما ابتدا وفعل ما اراد واراد ما استزاد
ذلكم الله رب العالمين • حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمن عن سعيد بن
سعد قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن التوحيد فقال
هو الذى انتم عليه • ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن
ابن بكير عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول

فى قوله عز وجل وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها
قال هو توحيدهم لله عز وجل • ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنى محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسحق بن
حارث عن ابى بصير قال اخرج ابو عبد الله عليه السلم حقا فاخرج
منه ورقة فاذا فيها سبحان الواحد الذى لا اله غيره القديم
المبدى الذى لا بدئ له الدائم الذى لا نفاد له الحى الذى لا يموت
الخالق ما يرى وما لا يرى العالم كل شى بغير تعليم ذلك الله لا شريك له
حدثنا محمد بن القسم المفسر رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد
وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على
الرضا عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قام رجل الى
الرضا عليه السلم فقال له يا بن رسول الله صف لنا ربك فان من
قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا عليه السلم انه من يصف ربه
بالقياس لا يزال الدهر فى الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا فى
الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل اعرفه بما عرف به نفسه
من غير رؤية واصفه بما وصف به نفسه من غير صورة لا

يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه و 17
متدان فى بعده لا بنظير لا يمثل بخليقته ولا يجور فى قضيته
الخلق الى ما علم منقادون وعلى ما سطر فى المكنون من كتابه
ماضون لا يعملون خلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون فهو
قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص يحقق ولا يمثل ويوحد
ولا يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات فلا اله غيره
الكبير المتعال ثم قال عليه السلم بعد كلام آخر تكلم به حدثنى ابى
عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال ما عرف الله من شبهه بخلقه ولا وصفه بالعدل
من نسب اليه ذنوب عباده والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وقد اخرجته بتمامه فى تفسير القران حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رض عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن عبد الله بن
محمد عن على بن مهزيار قال كتب ابو جعفر عليه السلم الى رجل بخطه
وقرائته فى دعاء كتب به ان يقول يا ذا الذى كان قبل كل شى ثم
خلق كل شى ثم يبقى ويفنى كل شى ويا ذا الذى ليس فى السموات

العلى ولا فى الارضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا تحتهن
اله يعبد غيره • حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن
ابى القسم عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن محمد بن عيسى اليقطينى
عن سليمن بن راشد عن ابيه عن مفضل بن عمر قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول الحمد لله الذى لم يلد فيورث
ولم يولد فيشارك • حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال
حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنى على بن العباس
قال حدثنى اسمعيل بن مهران الكوفى عن اسمعيل بن اسحق
الجهنى عن فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول بينا امير المومنين يخطب على المنبر
بالكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المومنين صف
لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب
امير المومنين عليه السلم ونادى الصلوة جامعة فاجتمع
الناس حتى غص المسجد باهله ثم قام متغير اللون فقال

18 الحمد لله الذى لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء اذ كل
معط منتقص سواه للكى يفوائد النعم وعوائد المزيد بجوده
ضمن عيالة الخلق فانهج سبيل الطلب للراغبين اليه فليس
بما سئل اجود منه بما لم يسئل وما اختلف عليه دهر
فيختلف منه الحال ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال
وضحكت عنه اصداف البحار من فلذ اللجين وسبايك العقيان
ونضايد المرجان لبعض عبيده لما اثر ذلك فى جوده ولا انفد
سعة ما عنده ولكان عنده من ذخاير الافضال ما لا تنفده
مطالب السؤال ولا يخطر لكثرته لانه الجواد الذى لا تنقصه
المواهب ولا يبخله الحاح الملحين وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون الذى عجزت الملائكة على قربهم من كرسى كرامته
وطول ولههم اليه وتعظيم جلال عزه وقربهم من غيب
ملكوته ان يعلموا من امره الا ما اعلمهم وهم من ملكوت القدس
بحيث هم من معرفته على ما فطرهم عليه ان قالوا سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فما ظنك ايها

السائل بمن هو هكذا سبحانه وبحمده لم يحدث فيمكن فيه
التغير والانتقال ولم يتصرف فى ذاته بكرور الاحوال و
لم يختلف عليه حقب الليالى والايام الذى ابتدع الخلق على غير
مثال امتثله ولا مقدار احتذى عليه من معبود كان قبله
ولم تحط به الصفات فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهيا
وما زال ليس كمثله شىء عن صفة المخلوقين متعاليا وانحسرت
الابصار عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات التى لا
يعلمها الا هو عند خلقه معروفا وفات لعلوه على اعلى الاشياء مواقع
رجم المتوهمين وارتفع عن ان تحوى كنه عظمته رويات المتفكرين فليس له
مثل فيكون ما يخلق مشبها به وما زال عند اهل المعرفة به عن
الاشباه والاضداد منزها كذب العادلون به اذ شبهوه
بمثل اصنافهم وحلوه حلية المخلوقين باوهامهم وجزوه بتقدير
نتيج خواطرهم وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرائح عقولهم و
كيف يكون من لا يقدر قدره مقدرا فى رويات الاوهام وقد
ضلت فى ادراك كنهه هواجس الاحلام لانه اجل من ان تحده

19 الباب البشر بالتفكير او تحيط به الملائكة على قربهم من ملكوت
عزته بتقدير تعالى عن ان يكون له كفو فيشبه به لانه اللطيف
الذى اذا ارادت الاوهام ان تقع عليه فى عميقات غيوب
ملكه وحاولت الفكر المبراة من الخطر الوسواس ادراك علم ذاته
وتولهت القلوب اليه لتحوى منه مكيفا فى صفاته وغمضت
مداخل العقول حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم الهيته
ردعت خاسئة تجوب مهاوى سدف الغيوب متخلصة اليه
سبحانه رجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ينال بجور الاعتساف
كنه معرفته ولا تخطر ببال اولى الرويات خاطرة من تقدير
جلال عزته لبعده من ان يكون فى قوى المحدودين لانه خلاف
خلقه فلا شبه له من المخلوقين وانما يشبه الشىء بعدله
فاما ما لا عديل له فكيف يشبه بغير مثاله وهو البدئ الذى
لم يكن شىء قبله والاخر الذى ليس شىء بعده لا تناله الابصار
فى مجد جبروته اذ حجبها بحجب لا تنفذ فى كثافته ولا تخرق الى
ذى العرش متانة خصايص ستراته الذى صدعت الامور عن

مشيته وتصاغرت عزة المتجبرين دون جلال عظمته و
خضعت له الرقاب وعنت الوجوه من مخافته وظهرت
فى بدايع الذى احدثها اثار حكمته فصار كل شىء
حجة له ومنتسبا اليه فان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير
ناطقة فيه فقدر ما خلق فاحكم تقديره ووضع كل شىء
بلطف تدبيره موضعه ووجهه بجهة فلم يبلغ منه شىء
حدود منزلته ولم يقصر دون الانتهاء الى مشيته ولم
يستصعب اذ امره بالمضى الى ارادته بلا معاناة للغوب
مسه ولا مكابدة لمخالف له على امره فتم خلقه واذعن
لطاعته ووفى الوقت الذى اخرجه اليه اجابة لم يعترض
دونها ريث المبطئ ولا اناة المتلكئ فاقام من الاشياء
اودها ونهج معالم حدودها ولاءم بقدرته بين
متضاداتها ووصل اسباب قراينها وخالف بين الوانها
وفرقها اجناسا مختلفات فى الاقدار والغرائز والهيئات
بدايا خلايق احكم صنعها وفطرها على ما اراد اذ ابتدعها

انتظم علمه صنوف ذرئها وادرك تدبيره حسن تقديرها
ايها السائل اعلم ان من شبّه ربنا الجليل بتباين اعضاء
خلقه وبتلاحم احقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته
انه لم يعقد غيب ضميره على معرفته ولم يباشر قلبه اليقين
بانه لا ندّ له وكانه لم يسمع بتبرّي التابعين من المتبوعين
وهم يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب
العالمين فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به والعادل به كافر بما
تنزّلت به محكمات اياته ونطقت به شواهد حجج بيناته
لانه الله الذي لم يتناه في العقول فيكون في مهبّ فكرها مكيّفا
وفي حواصل رويات همم النفوس محدودا مصرّفا المنشئ
اصناف الاشياء بلا رويّة احتاج اليها ولا قريحة غريزة
اضمر عليها ولا تجربة افادها من مرّ حوادث الدهور ولا شريك
اعانه على ابتداع عجائب الامور الذي لما شبّهه العادلون بالخلق
المبعّض المحدود في صفاته ذي الاقطار والنواحي المختلفة في
طبقاته وكان عز وجل الموجود بنفسه لا باداته انتفى ان يكون

قدّروه حق قدره فقال تنزيها لنفسه عن مشاركة الانداد
وارتفاعا عن قياس المقدّرين له بالحدود من كفرة العباد و
ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فما دلّك القرآن
عليه من صفته فاتّبعه ليوصل بينك وبين معرفته وأتمّ به و
استضئ بنور هدايته فانها نعمة وحكمة اوتيتهما فخذ ما اوتيت
وكن من الشاكرين وما دلّك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك
فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره فكل علمه الى
الله عز وجل فان ذلك منتهى حق الله عليك واعلم ان الراسخين
في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة
دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب
المحجوب فقالوا آمنا به كل من عند ربنا فمدح الله عز وجل اعترافهم
بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمّى تركهم التعمّق فيما
لم يكلّفهم البحث عنه منهم رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدّر
عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين . حدثنا علي

بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال
حدثني جعفر بن محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت
الى ابي الحسن الرضا عليه السلم اسأله عن شيء من التوحيد فكتب الي
بخطه قال جعفر وان فتحا اخرج الي الكتاب فقراته بخط ابي الحسن عم
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده الحمد و
فاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه
وبحدوث خلقه على ازليته وباشباههم على ان لا شبه له
المستشهد اياته على قدرته الممتنع من الصفات ذاته و
من الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد
لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجاب
فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذواتهم
ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته ولافتراق الصانع و
المصنوع والرب والمربوب والحاد والمحدود احد لا بتاويل
عدد الخالق لا بمعنى حركة السميع لا باداة البصير لا بتفريق آلة

الشاهد لا بمماسة البائن لا ببراح مسافة الباطن لا باجتنان
الظاهر لا بمحاذ الذي قد حسرت دون كنهه نواقد الابصار
وامتنع وجوده جوائل الاوهام اول الديانة به معرفته
وكمال المعرفة به توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه
لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه
غير الصفة وشهادتهما جميعا على انفسهما بالتثنية الممتنع منها
الازل فمن وصف الله فقد حدّه ومن حدّه فقد عدّه و
من عدّه فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه
ومن قال على ما فقد حمله ومن قال اين فقد اخلى منه و
من قال الى م فقد وقّته عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا
مخلوق ورب اذ لا مربوب واله اذ لا مالوه وكذلك يوصف
ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون . حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا
الحسن بن محبوب عن حماد بن عمرو النصيبي قال سألت جعفر بن

٢٢ محمد عليهما السلم عن التوحيد فقال واحد صمد ازلى لا ظل له
يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها عارف بالمجهول معروف
عند كل جاهل فردانى لا خلقه فيه ولا هو فى خلقه غير
محسوس ولا مجسوس لا يدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد
وعصى فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل
الاشياء بقدرته ديمومى ازلى لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط
ولا يغلب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم
يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد وبهذا
الاسناد عن على بن العباس قال حدثنا يزيد بن سعيد
الخزاز عن رجاله عن ابى عبد الله ع قال الله غاير من غايره
المغيى غير الغاير وحده بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية
فالذاكر لله غير الله والله غير اسمائه وكل شىء وقع عليه اسم
شىء سواه فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله العظمة لله
وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسماء

يلعب ار

عبدالله عن الحسين بن م

والمعنى ار

اليه وهو التوحيد الخالص حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنى
موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن
عبد الله بن جرير العبدى عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه كان يقول
الحمد لله الذى لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس
الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن فكل شىء حسته
الحواس او لمسته الايدى فهو مخلوق والله هو العلى حيث ما
يبتغى يوجد والحمد لله الذى كان قبل ان يكون كان لا يوجد
لوصفه كان بل كان اولا كائنا لم يكونه مكون جل ثناؤه
بل كون الاشياء قبل كونها فكانت كما كونها علم ما كان
وما هو كاين كان اذ لم يكن شىء ولم ينطق فيه ناطق فكان
اذ لا كان حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره
قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكى قال حدثنا الحسين بن برد قال حدثنى العباس
بن عمرو الفقيمى عن ابى القسم ابرهيم بن محمد العلوى عن فتح بن يزيد الجرجانى

ابى الحسين م

او حسته الجواس

يبتغى ار

٢٣ قال لقيته عليه السلم على الطريق عند منصرفى من مكة الى خراسان
وهو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع
الله يطاع فتلطفت فى الوصول اليه فوصلت فسلمت فرد على السلم
ثم قال يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط
عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه
وانى يوصف الذى تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله
والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما
وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نائى فى
قربه وقريب فى نأيه فهو فى نأيه قريب وفى قربه بعيد
كيف الكيف فلا يقال له كيف واين الاين فلا يقال له
اين اذ هو مبدع الكيفوفية والاينونية يا فتح كل جسم
مغذى بغذاء الا الخالق الرازق فانه جسم الاجسام و
هو ليس بجسم ولا صورة لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد
لم يتناقص مبرأ من ذات ما ركب فى ذات من جسمه وهو
اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد

ومن اسخط الخالق فقمن م

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام
ومصور الصور لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من
المخلوق ولا الرازق من المرزوق ولا المنشئ من المنشأ
لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وشيأه وبينه
اذ كان لا يشبهه شىء قلت فالله واحد والانسان واحد
فليس قد تشابهت الوحدانية فقال احلت ثبتك الله
انما التشبيه فى المعانى فاما فى الاسماء فهى واحدة
وهى دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان
قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين
والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة
والوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليس
سواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه
وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك ساير جميع
الخلق والانسان واحد فى الاسم لا واحد فى المعنى والله
جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا

تفادة ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق
المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه
بالاجتماع شئ واحد قلت فقولك اللطيف فسره لى
فانى اعلم ان لطفه خلاف لطف غيره للفصل غير انى احب
ان تشرح لى فقال يا فتح انما قلت اللطيف للخلق اللطيف
ولعلمه بالشئ اللطيف الا ترى الى اثر صنعه فى النبات
اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف من اجسام الحيوان
من الجرجس والبعوض وما اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه
العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والمولود
من القديم فلما راينا صغر ذلك فى لطفه واهتدائه للسفاد
والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما فى لجج البحار والمفاوز
والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به اولادها
عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة و
بياضا مع حمرة علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف وان كل صانع
شئ فمن شئ صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا

وما فى خفاء الاشياء

من شئ قلت جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالق قال ان
الله تبارك وتعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد
اخبر ان فى عباده خالقين منهم عيسى بن مريم عليه السلم خلق من
الطين كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طائرا باذن الله
والسامرى خلق لهم عجلا جسدا له خوار قلت ان عيسى خلق من الطين طيرا دليلا
على نبوته والسامرى خلق عجلا جسدا لنقض نبوة موسى ع
وشاء الله ان يكون ذلك كذلك ان هذا هو العجب فقال لى
يا فتح ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم
ينهى وهو يشاء ويامر وهو لا يشاء اوما رايت انه نهى ادم و
زوجته عن ان ياكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم
يشأ لم ياكلا ولو اكلا لغلبت مشيتهما مشية الله عز وجل
قلت فرجت عنى فرج الله عنك غير انك قلت السميع البصير سميع
باذن وبصير بالعين فقال انه يسمع بما يبصر ويرى بما يسمع بصير لا
بعين مثل عين المخلوقين وسميع لا بمثل سمع السامعين
لكن لما لا يخفى عليه خافية من اثر الذرة السوداء على الصخرة الصماء

فى الليلة الظلماء تحت الثرى والبحار قلنا بصير لا بمثل عين
المخلوقين ولما لم تشتبه عليه ضروب اللغات ولم يشغله
سمع عن سمع قلنا سميع لا بمثل السامعين قلت جعلت فداك
قد بقيت مسئلة قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم
الشئ الذى لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال ويحك
ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله يقول لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال يحكى
قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل وقال
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقد علم الشئ الذى لم يكن
ان لو كان كيف كان يكون فقمت لاقبل يده ورجله فادنى
راسه فقبلت وجهه وراسه وخرجت وبى من السرور
والفرح ما اعجز عن وصفه لما تبينت من الخير والحظ قال
مصنف هذا الكتاب ان الله تبارك وتعالى نهى ادم وزوجه
عن ان ياكلا من الشجرة وقد علم انهما ياكلان منها لكنه عز وجل
شاء ان لا يحول بينهما وبين الاكل منها بالجبر والقدرة كما

رضي الله عنهم

منعهما من الاكل منها بالنهى والزجر فهذا معنى مشيته فيهما
ولو شاء عز وجل منعهما من الاكل منها بالجبر ثم اكلا منها لكانت
مشيتهما قد غلبت مشيته كما قال العالم عليه السلم تعالى عن العجز
علوا كبيرا حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال
حدثنا محمد بن عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد قال حدثنا محمد
بن جعفر البغدادى عن ابى الحسن على بن محمد عليه السلم انه قال الهى
تاهت اوهام المتوهمين وقصر طرف الطارفين وتلاشت
اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين عن الدرك
لعجيب شانك او الوقوع بالبلوغ الى علوك فانت الذى لا يتناهى
ولم يقع عليك عيون باشارة ولا عبارة
هيهات ثم هيهات يا اولى يا وحدانى يا فردانى شمخت فى
العلو بعز الكبر وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية بجبروت الفخر
حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن
ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرمكى عن الحسين بن الحسن
قال حدثنا ابو سمينة عن اسمعيل بن ابان عن زيد بن جبير عن

جابر الجعفي قال جاء رجل من علماء اهل الشام الى ابي جعفر عليه السلم
فقال جئت اسئلك عن مسئلة لم اجد احدًا يفسرها لي وقد سألت
ثلثة اصناف من الناس فقال كل صنف غير ما قال الاخر فقال
ابو جعفر عليه السلم وما ذلك فقال اسئلك ما اول ما خلق الله عز و جل
من خلقه فان بعض من سئلته قال القدرة وقال
بعضهم العلم وقال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلم
ما قالوا شيئًا اخبرك ان الله علا ذكره كان ولا شيء
غيره وكان عزيزًا ولا عز لانه كان قبل عزه وذلك
قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان خالقًا
ولا مخلوق فاول شيء خلقه الله من خلقه الشيء الذي
جميع الاشياء منه وهو الماء فقال السائل فالشيء
خلقه من شيء او من لا شيء فقال خلق الشيء لا من شيء كان قبله
ولو خلق الشيء من شيء اذا لم يكن له انقطاع ابدًا ولم
يزل الله اذًا ومعه شيء ولكن كان الله ولا شيء معه
فخلق الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء. ابي رحمه الله

من ذر — كان قبله

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابرهيم بن عبد الحميد قال سمعت
ابا الحسن عليه السلم يقول في سجوده يا من علا فلا شيء فوقه و
يا من دنا فلا شيء دونه اغفر لي ولاصحابي. ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن احمد
بن بشر عن محمد بن جمهور العمي عن محمد بن الفضيل بن يسار عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال في الربوبية العظمى و
الالهية الكبرى لا يكون الشيء لا من شيء الا الله ولا ينقل
الشيء من جوهريته الى جوهر اخر الا الله ولا ينقل الشيء من العدم الى
الوجود الا الله. حدثنا موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثنا ابي عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا
عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول
الله صلعم قال الله جل جلاله ما امن بي من فسر كلامي برايه وما عرفني
من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني. وحدثنا ابو عبد الله
الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه

الوجود الى العدم — محمد بن

القزويني عن داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا عم عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم التوحيد نصف الدين و
استنزلوا الرزق بالصدقة. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن داود بن القسم قال سمعت علي بن موسى الرضا عم يقول من
شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن
نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الاية انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون. حدثنا ابو
العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا ابو سعيد الحسن
بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال خطب
امير المؤمنين عليه السلم الناس في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي
لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان مستشهد بحدوث الاشياء
على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من

الرماني بعد

الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال
فيوصف بكيفيته ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث
في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات و
خارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع
ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات
الفطن تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله
ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن
الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط
الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار
العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطايف الخصوم
واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فيعادله
الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه
الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام
عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته
وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالالاء وممتنع بالكبرياء

محيثيته ذر — ثاقبات ذر — بالصغر — وتحيرت ذر — النار مشدودة مع البحر الذي ق

ومتملّك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به قد
خضعت له دوات الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له دوام
الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس
على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها
على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب
عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها اية
وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها
عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى
عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا
الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله
المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج
من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة و
اعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه
الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون
اليانعة الثمار الكريمة الجنا في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه

تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله
بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق
وصافحته الملائكة وارعب به الابالس وهدم به الاصنام و
الالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه
الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته
واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية
واظهر الله بالتوحيد حجته واعلا بالاسلام درجته
واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله
عليه وآله الطاهرين. حدثنا احمد بن علي بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن علي بن معن قال حدثنا محمد بن علي بن
عاتكة عن الحسين بن النضر الفهري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر
بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بسبعة ايام و
ذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله الذي اعجز الاوهام عن
ان تنال الا وجوده وحجب العقول عن ان تتخيل ذاته في امتناعها من

الشبه والشكل بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بتجزئة العدد
في كماله فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن وتمكن منها لا على الممازجة
وعلمها لا باداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره
ان قيل كان فعلى تاويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفي
العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا
كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل
ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز
على الصراط وبالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة
فاكثروا من الصلوة على نبيكم وآله ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما يا ايها الناس انه لا شرف
اعلا من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع
ولا شفيع انجح من التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم
ولا حسب ابلغ من الادب ولا نسب اوضع من الغضب ولا جمال

ازين من العقل ولا سوءة اسوء من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت
ولا لباس اجمل من العافية ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس
انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل والنهار
مسرعان في هدم الاعمار ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل
وانتم قوت الموت وان من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن
ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس من خاف ربه
كف ظلمه ومن لم يرع في كلامه اظهر هجره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة
البهيمة ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وما
تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب فما اقرب الراحة من التعب و
البؤس من النعيم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار و
كل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية. حدثنا تميم
بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري
عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن
موسى عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء
معصومون قال بلى قال فسأله عن آيات من القرآن فكان فيما سأله ان قال

تو آنکرداو کرید السمی ﻫ الجاو کند من تو السمی

خبر ابرهیم علیه السلم

له فاخبرنی عن قول الله عز وجل فی ابرهیم علیه السلم فلما جن علیه اللیل
رای کوکبا قال هذا ربی فقال الرضا علیه السلم ان ابرهیم وقع الی ثلثة
اصناف صنف یعبد الزهرة وصنف یعبد القمر وصنف یعبد الشمس
وذلک حین خرج من السرب الذی اخفی فیه فلما جن علیه اللیل فرای
الزهرة قال هذا ربی علی الانکار والاستخبار فلما افل الکوکب
قال لا احب الافلین لان الافول من صفات المحدث لا من صفات
القدیم فلما رای القمر بازغا قال هذا ربی علی الانکار والاستخبار
فلما افل قال لئن لم یهدنی ربی لاکونن من القوم الضالین فلما
اصبح ورای الشمس بازغة قال هذا ربی هذا اکبر من الزهرة والقمر
علی الانکار والاستخبار لا علی الاخبار والاقرار فلما افلت
قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس یا قوم
انی بریء مما تشرکون انی وجهت وجهی للذی فطر السموات و
الارض حنیفا مسلما وما انا من المشرکین وانما اراد ابرهیم
بما قال ان یبین لهم بطلان دینهم ویثبت عندهم ان العبادة لا تحق
لما کان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها

السرب بالتحریک الحفیرة تحت الارض

بزغت الشمس بزغا وبزوغا شرقت والبزوغ ابتداء الطلوع

عندهم

وخالق السموات والارض وکان ما احتج به علی قومه مما الهمه
الله عز وجل واتاه کما قال عز وجل وتلک حجتنا اتیناها ابرهیم
علی قومه فقال المامون لله درک یا ابن رسول الله والحدیث طویل اخذنا
منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه فی کتاب عیون اخبار
الرضا علیه السلم . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رحمه الله
قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن الحسین بن الحسن بن ابان عن محمد بن
اورمة عن ابرهیم بن الحکم بن ظهیر عن عبد الله بن جوین العبدی عن ابی
عبد الله علیه السلم انه کان یقول الحمد لله الذی لا یحس ولا یجس ولا
یمس ولا یدرک بالحواس الخمس ولا یقع علیه الوهم ولا تصفه الالسن
وکل شیء حسته الحواس او لمسته الایدی فهو مخلوق الحمد لله
الذی کان اذ لم یکن شیء غیره وکون الاشیاء فکانت کما
کونها وعلم ما کان وما هو کائن . حدثنا احمد بن زیاد بن جعفر
الهمدانی رض قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن القسم
بن یحیی عن جده الحسن بن راشد عن یعقوب بن جعفر قال سمعت
ابا ابرهیم موسی بن جعفر علیهما السلم وهو یکلم راهبا من النصاری

المامونه

الحسن زاد

فقال له فی بعض ما ناظره ان الله تبارک وتعالی اجل واعظم من ان یحد
بید او رجل او حرکة او سکون او یوصف بطول او قصر او تبلغه
الاوهام او تحیط بصفته العقول انزل مواعظه ووعده و
وعیده امر بلا شفة ولا لسان ولکن کما شاء ان یقول له کن
فکان خیرا کما اراد فی اللوح . حدثنا احمد بن هرون الفامی رض قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحمیری عن ابیه عن احمد بن
محمد بن عیسی عن ابیه عن محمد بن ابی عمیر عن غیر واحد عن ابی عبد الله علیه السلم
قال من شبه الله بخلقه فهو مشرک ومن انکر قدرته فهو کافر .
حدثنا ابی وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض قالا حدثنا
علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابی عمیر قال
دخلت علی سیدی موسی بن جعفر علیه السلم فقلت له یا ابن رسول الله
علمنی التوحید فقال یا ابا احمد لا تتجاوز فی التوحید ما ذکره الله تعالی
ذکره فی کتابه فتهلک واعلم ان الله تعالی واحد احد صمد لم یلد
فیورث ولم یولد فیشارک ولم یتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شریکا
وانه الحی الذی لا یموت والقادر الذی لا یعجز والقاهر الذی لا یغلب

والحلیم الذی لا یعجل والدائم الذی لا یبید والباقی الذی لا یفنی
والثابت الذی لا یزول والغنی الذی لا یفتقر والعزیز الذی لا یذل
والعالم الذی لا یجهل والعدل الذی لا یجور والجواد الذی لا یبخل
وانه لا تقدره العقول ولا یقع علیه الاوهام ولا تحیط به
الاقطار ولا یحویه مکان ولا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار
وهو اللطیف الخبیر ولیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر ما یکون
من نجوی ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنی
من ذلک ولا اکثر الا هو معهم اینما کانوا وهو الاول الذی لا شیء
قبله والاخر الذی لا شیء بعده وهو القدیم وما سواه مخلوق
محدث تعالی عن صفات المخلوقین علوا کبیرا . حدثنا ابو سعید
محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذکر المعروف بابی سعید المعلم بنیشابور
قال حدثنا ابرهیم بن محمد بن سفیان قال حدثنا علی بن سلمة اللیثی قال حدثنا اسمعیل بن یحیی بن عبد الله
بن طلحة بن جهیم قال
حدثنا ابو سنان الشیبانی عن سعید بن شاذان عن الضحاک عن النزال
بن سیرة قال جاء یهودی الی علی بن ابی طالب علیه السلم فقال یا امیر المؤمنین متی کان
ربنا فقال له علی علیه السلم انما کان متی
کان لشیء لم یکن فکان وربنا تعالی هو کائن بلا کینونیة کائن کان

الاقطار

بلا كيف ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل وبلا غاية ولا منتهى
غاية ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية
اخبرني ابو العباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندي فيما اجازه
لي بهمذان سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثني محمد بن سهل
يعني العطار البغدادي لفظا من كتابه سنة خمسين وثلثمائة
قال حدثنا عبد الله بن محمد البلوي قال حدثنا عمارة بن زيد
قال حدثني عبد الله بن العلاء قال حدثني صالح بن سبيع عن عمرو بن
محمد بن صعصعة بن صوحان قال حدثني ابي عن ابي المعتمر مسلم بن
اوس قال حضرت مجلس علي عليه السلام في جامع الكوفة فقام اليه
رجل مصفر اللون كانه من متهودة اليمن فقال يا امير المؤمنين
صف لنا خالقك وانعته لنا كانا نراه وننظر اليه فسبح علي
عليه السلام ربه وعظمه عز وجل وقال الحمد لله الذي هو اول بلا بدي
مما ولا باطن فيما ولا يزال مهما ولا ممازج معما ولا خيال وهما
ليس بشبح فيرى ولا بجسم فيتجزى ولا بذي غاية فيتناهى ولا بمحدث
فيبصر ولا بمستتر فيكشف ولا بذي حجب فيحوى كان ولا مكان

ولا اماكن تحمله اكنافها ولا حملة ترفعه بقوتها ولا كان
بعد ان لم يكن بل حارت الاوهام ان تكيف المكيف للاشياء
ومن لم يزل بلا مكان ولا يزول باختلاف الازمان ولا ينقلب
شانا بعد شان البعيد من حدس القلوب المتعالي عن الاشباه
والضروب الوتر علام الغيوب فمعاني الخلق عنه منفية وسرائرهم
عليه غير خفية المعروف بغير كيفية لا يدرك بالحواس ولا يقاس
بالناس ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الافكار ولا تقدره
العقول ولا تقع عليه الاوهام فكلما قدره عقل او عرف له
مثل فهو محدود وكيف يوصف بالاشباح وينعت بالالسن
الفصاح من لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ
عنها فيقال هو عنها بائن ولم يخل منها فيقال اين ولم يقرب
منها بالالتزاق ولم يبعد عنها بالافتراق بل هو في الاشياء
بلا كيفية وهو اقرب الينا من حبل الوريد وابعد من الشبه
من كل بعيد لم يخلق الاشياء من اصول ازلية ولا من اوائل
كانت قبله بدية بل خلق ما خلق واتقن خلقه وصور

ما صور فاحسن صورته فسبحان من توحد في علوه فليس
لشيء منه امتناع ولا له بطاعة احد من خلقه انتفاع اجابته
للداعين سريعة والملائكة له في السموات والارضين
مطيعة كلم موسى تكليما بلا جوارح وادوات ولا شفة ولا
لهوات سبحانه وتعالى عن الصفات فمن زعم ان اله الخلق محدود
فقد جهل الخالق المعبود والخطبة طويلة اخذنا منها موضع الحاجة
حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا
ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة قال اخبرنا
محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا العباس بن بكار
الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة قال بينما ابن عباس
يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الازرق فقال يا ابن عباس
تفتي في النملة والقملة صف لنا الهك الذي تعبده فاطرق
ابن عباس اعظاما لله عز وجل وكان الحسين بن علي عليه السلام جالسا
ناحية فقال الي يا ابن الازرق انه من اهل بيت النبوة وهم ورثة
العلم فاقبل نافع بن الازرق نحو الحسين فقال له الحسين عليه السلام

يا نافع ان من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس
مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير
الجميل يا ابن الازرق اصف الهي بما وصف به نفسه واعرفه
بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فهو
قريب غير ملتصق وبعيد غير متقص يوحد ولا يبعض
معروف بالآيات موصوف بالعلامات لا اله الا هو
الكبير المتعال حدثنا احمد بن هرون الفامي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن
عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من شبه الله بخلقه فهو
مشرك ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكل ما
وقع في الوهم فهو بخلافه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
الدليل على ان الله سبحانه لا يشبه شيئا من خلقه من جهة
من الجهات انه لا جهة لشيء من افعاله الا محدثة ولا جهة محدثة
الا وهي تدل على حدوث من هي له فلو كان الله تبارك وتعالى

٣٤

ليشبه شيئا منها لدلت على حدوثه من حيث دلت على حدوث
من هي له اذ المتماثلين في العقول يقتضيان حكما واحدا
من حيث تماثلا منها وقد قام الدليل على ان الله عز وجل قديم
ومحال ان يكون قديما من جهة حادثا من اخرى ومن الدليل على
انه تبارك وتعالى قديم انه لو كان حادثا لوجب ان يكون له محدث
لان الفعل لا يكون الا بفاعل ولكان القول في محدثه كالقول
في حدوثه وفي هذا وجود حادث قبل حادث لا الى اول وهذا
محال فصح انه لا بد من صانع قديم واذا كان كذلك فالذي يوجب قدم
ذلك الصانع يدل على انه يوجب قدم صانعنا ويدل عليه حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله وعلي بن عبد الله الوراق
قالا حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن
موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على
سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القسم
انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض

عليك

عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال
هات يا ابا القسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس
كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم
ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور
وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه
وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة
واقول ان الامام والخليفة وولي الامر من بعده امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلم
ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك
يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي
الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله
واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق و
النار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة اتية لا ريب فيها

قاله

٣٥

وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد
الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد عليهما السلم يا ابا القسم هذا
والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك
الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة باب
في معنى التوحيد والموحد حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي هاشم الجعفري قال
سئلت ابا جعفر محمد بن علي الثاني عم ما معنى التوحيد فقال
المجتمع عليه بجميع الالسن بالوحدانية حدثنا احمد بن محمد بن
عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض
قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد ومحمد بن
الحسن جميعا عن سهل بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت
ابا جعفر الثاني عليه السلم ما معنى الواحد قال الذي اجتماع
الالسن عليه بالتوحيد كما قال عز وجل ولئن سئلتهم
من خلق السموات ليقولن الله قال حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى

والارض

البزوري

البزوري قال حدثنا ابرهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا
ابي عن المعافى بن عمران عن اسرائيل عن المقدام بن شريح بن هاني
عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلم
فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد قال فحمل الناس عليه
فقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسم القلب
فقال امير المؤمنين عم دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده
من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة
اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان
فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به
باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة وقول القائل
هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه
لانه تشبيه وجل ربنا وتعالى عن ذلك واما الوجهان اللذان
يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبه
كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا
ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل قال

وتعالى

٣٦ مصنف هذا الكتاب سمعت من اثق بدينه ومعرفته باللغة
والكلام يقول ان القائل واحد واثنين وثلثة الى اخره انما
وضع فى اصل اللغة للابانة عن كمية ما يقال عليه لا لان
له مسمى يتسمى به بعينه او لان له معنى سوى ما يتعلمه المعرفة
الحساب ويدور عليه عقد الاصابع عند ضبط الاعداد فى
العشرات والمئين والالوف ولذلك متى اراد مريد ان يخبر غيره
عن كمية شى بعينه سماه باسمه الاخص ثم قرن لفظ الواحد به
وعلقه عليه يدل له به على كميته لا على ما عدا ذلك من اوصافه
ومن اجله يقول القائل درهم واحد انما يعنى به انه درهم
فقط وقد يكون الدرهم درهما بالوزن ودرهما بالضرب
فاذا اراد المخبر ان يخبر عن وزنه قال درهم واحد بالوزن
واذا اراد ان يخبر عن ضربه قال درهم واحد بالعدد ودرهم
واحد بالضرب وعلى هذا الاصل يقول القائل هو رجل
واحد وقد يكون الرجل واحدا بمعنى انه انسان وليس بانسانين
ورجل ليس برجلين وشخص ليس بشخصين ويكون واحدا بالفضل
فى ال

قوله كمية ل الانسانم

عدده

واحدا

واحدا فى العلم واحدا فى السخا واحدا فى الشجاعة فاذا اراد
القائل ان يخبر عن كميته قال هو رجل واحد فدل ذلك من قوله
على انه رجل وليس هو برجلين واذا اراد ان يخبر عن فضله قال
هذا واحد عصره فدل ذلك على انه لا ثانى له فى الفضل واذا
اراد ان يدل على علمه قال انه واحد فى علمه فلو دل قوله واحد
بمجرده على الفضل والعلم كما دل بمجرده على الكمية لكان كل من
اطلق عليه لفظ واحد اراد فاضلا لا ثانى له فى فضله و
عالما لا ثانى له فى علمه وجوادا لا ثانى له فى جوده فلما لم يكن
كذلك صح انه بمجرده لا يدل الا على كمية الشى دون غيره ولما
لم يكن اضيفا اليه من قول القائل واحد عصره ودهره معنى ولا كان
لتقييده بالعلم والشجاعة معنى لانه كان يدل بغير تلك الزيادة
وبغير ذلك التقييد على غاية الفضل وغاية العلم والشجاعة فلما
احتيج معه الى زيادة لفظ واحتيج الى تقييد ثبت صح ما قلناه
فقد تقرر ان لفظ القائل واحدا اذا قيل على الشى دل بمجرده على كميته
فى اسمه الاخص ويدل لما يقترن به على فضل القول عليه وعلى كماله

٣٧ وعلى توحده بفضله وعلمه وجوده وتبين ان الدرهم
الواحد قد يكون درهما واحدا بالوزن ودرهما واحدا
بالعدد ودرهما واحدا بالضرب وقد يكون بالوزن درهمين
وبالضرب درهما واحدا وقد يكون بالدوانيق ستة دوانيق
وبالفلوس ستين فلسا ويكون بالاجزاء كثيرا وكذلك
يكون العبد عبدا واحدا ولا يكون عبدين بوجه ويكون
شخصا واحدا ولا يكون شخصين بوجه ويكون اجزاء كثيرة
وابعاضا كثيرة وكل بعض من ابعاضه ابعاضا يكون جواهر كثيرة
متحدة لتحد بعضها ببعض وتركب بعضها مع بعض ولا يكون
العبد واحدا من ان كان كل واحد منا فى نفسه انما هو عبد واحد
وانما لم يكن العبد واحدا لانه مثل من عبيد الاله مثل فى الوجود
او فى المقدور وانما صح ان يكون للعبد مثل لانه لم يتوحد
باوصافه التى من اجلها صار عبدا مملوكا ووجب لذلك
ان يكون الله عز وجل متوحدا باوصافه العليا واسمائه
الحسنى ليكون الها واحدا فلا يكون له مثل ويكون واحدا

العلى

لا شريك

لا شريك له ولا اله غيره فالله تبارك وتعالى واحد لا اله الا هو
وقديم واحد لا قديم الا هو وموجود واحد ليس بحال ولا محل ولا
موجود كذلك الا هو وشى واحد لا يجانسه شى ولا يشاكله شى
ولا يشبهه شى ولا شى كذلك الا هو فهو كذلك موجود غير
منقسم فى الوجود ولا فى الوهم وشى لا يشبهه شى بوجه و
اله لا اله غيره بوجه وصار قولنا يا واحد يا احد فى الشريعة
اسما خاصا له دون غيره لا يسمى به الا هو عز وجل كما ان قولنا
الله اسم لا يسمى به غيره فصل اخر فى ذلك وهو ان الشى
قد يعد مع ما جانسه وشاكله وماثله يقال هذا رجل وهذان
رجلان وثلثة رجال وهذا عبد وهذا سواد وهذان عبدان و
هذان سوادان ولا يجوز على هذا الاصل ان يقال هذان الهان
اذ لا اله الا الله والله واحد فالله تعالى لا يعد على هذا الوجه ولا يدخل فى
العدد من هذا الوجه بوجه وقد يعد الشى مع ما لا يجانسه
ولا يشاكله يقال هذا بياض وهذان بياضان وسوادان و
هذا محدث وهذان محدثان وهذان ليسا بمحدثين ولا بمخلوقين ليسا

ليسا

بل احدهما قديم والاخر محدث واحدهما ربّ والاخر مربوب
فعلى هذا الوجه يصح دخوله في العدد وعلى هذا النحو قال الله
تبارك وتعالى ما يكون من نجوى ثلثة الّا هو رابعهم ولا خمسة
الّا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الّا هو معهم اينما
كانوا الاية وكما انّ قولنا فلان انّما هو رجل واحد لا يدلّ على
فضله بمجرّده فكذلك قولنا فلان ثاني فلان لا يدلّ بمجرّده الّا على
كونه وانّما يدلّ على فضله متى قلنا انّه ثانيه في الفضل او في الكمال
او العلم فامّا توحيد الله تعالى ذكره فهو توحّده بصفاته العليا العلي صح
واسمائه الحسنى ولذلك كان الهًا واحدًا لا شريك له ولا شبيه
والموحّد هو من اقرّ به على ما هو عليه عزّ وجلّ من اوصافه العلى
واسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة وايقان واخلاص واذا
كان ذلك كذلك فمن لم يعرف الله عزّ وجلّ متوحّدًا باوصافه العليا العلي صح
واسمائه الحسنى ولم يقرّ بتوحّده باوصافه العلى فهو غير موحّد وربّما
قال جاهل من الناس انّ من وحّد الله واقرّ انّه واحد فهو موحّد و
ان لم يصفه بصفاته التي توحّد بها لانّ من وحّد الشيء فهو موحّد

في اصل اللغة فيقال له انكرنا ذلك لانّ من زعم انّ ربّه اله واحد
وشيء واحد ثم اثبت معه موصوفًا اخر بصفاته التي توحّد بها
فهو عند جميع الامّة وسائر اهل الملل ثنوي غير موحّد و
مشرك مشبّه غير مسلم وان زعم انّ ربّه اله واحد وشيء واحد
وموجود واحد واذا كان كذلك وجب ان يكون الله عزّ وجلّ متوحّدًا
بصفاته التي تفرّد بالالهيّة من اجلها وتوحّد بالوحدانيّة لتوحّده
بها ليستحيل ان يكون اله اخر ويكون الله الهًا واحدًا والاله
واحدًا لا شريك له ولا شبيه لانّه ان لم يتوحّد بها كان له
شريك وشبيه كما انّ العبد لمّا لم يتوحّد باوصافه التي من اجلها
كان عبدًا كان له شبيه ولم يكن العبد واحدًا وان كان كلّ واحد
منّا عبدًا واحدًا واذا كان كذلك فمن عرفه متوحّدًا بصفاته
واقرّ بما عرفه واعتقد ذلك كان موحّدًا وبتوحيد ربّه عارفًا
والاوصاف التي توحّد الله عزّ وجلّ وتوحّد بربوبيّته لتفرّده
بها هي الاوصاف التي يقتضي كلّ واحد منها ان لا يكون الموصوف
بها الّا واحدًا لا يشاركه فيه غيره ولا يوصف به الّا هو و

تلك الاوصاف هي كوصفنا له بانّه موجود واحد لا يصحّ ان يكون
حالًّا في شيء ولا يجوز ان يحلّه شيء ولا يجوز عليه العدم والفناء
والزوال مستحقّ للوصف بذلك بانّه اوّل الاوّلين واخر الاخرين
قادر يفعل ما يشاء لا يجوز عليه ضعف ولا عجز مستحقّ للوصف
بذلك بانّه اقدر القادرين واقهر القاهرين عالم لا يخفى عليه
شيء ولا يعزب عنه شيء لا يجوز عليه جهل ولا سهو ولا شكّ
ولا نسيان مستحقّ للوصف بذلك بانّه اعلم العالمين حيّ لا يجوز عليه
موت ولا نوم ولا ترجع اليه منفعة ولا تناله مضرّة مستحقّ
للوصف بذلك بانّه ابقى الباقين واكمل الكاملين فاعل لا يشغله
شيء عن شيء ولا يعجزه شيء ولا يفوته شيء مستحقّ للوصف بذلك
بانّه اله الاوّلين والاخرين واحسن الخالقين واسرع الحاسبين غنيّ لا
يكون له قلّة مستغنٍ لا يكون له حاجة عدل لا تلحقه مذمّة
ولا ترجع اليه منقصة حكيم لا يقع منه سفه رحيم لا يكون
له رقّة وتكون في رحمته سعة حليم لا يكون له موجدة ولا يقع منه عجلة
مستحقّ للوصف بذلك بانّه اعدل العادلين واحكم الحاكمين

واسرع الحاسبين وذلك لانّ اوّل الاوّلين لا يكون الّا واحدًا
وكذلك اقدر القادرين واعلم العالمين واحكم الحاكمين واحسن
الخالقين وكلّما جاء على هذا الوزن فصحّ بذلك ما قلناه وبالله
التوفيق ومنه العصمة والتسديد **باب** في تفسير
قل هو الله احد الى اخرها حدّثنا ابو محمّد جعفر بن علي بن احمد الفقيه
القمّي ثم الايلاقي قال حدّثني ابو سعيد عبدان بن الفضل قال
حدّثني ابو الحسن محمّد بن يعقوب بن محمّد بن يوسف بن جعفر بن ابرهيم
بن محمّد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بمدينة خجندة قال
حدّثني ابو بكر محمّد بن الحسن بن احمد بن شجاع الفرغاني قال حدّثني العرقابي
ابو محمّد الحسن بن حمّاد العنبري بمصر قال حدّثني اسمعيل بن عبد الجليل
البرقي عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي عن ابي عبد الله
الصادق جعفر بن محمّد عن ابيه محمّد بن علي الباقر عليهم السلم في قول الله
تبارك وتعالى قل هو الله احد قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك
ونبّأناك به بتاليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها
من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنّى مشار الى غائب

بهذا التفسير والتاويل وامثالهما لامدخل للعقل فيها باثبات او ابطال فاذا كان منقولا بطريق صحيح عن ائمة الهدى الذين امرنا باتّباعهم ...

فالهاء تنبيه عن معنى ثابت والواو اشارة الى الغايب عن
الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس
وذلك ان الكفار نبهوا عن الهتهم بحرف اشارة الشاهد
المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار
فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعوا اليه حتى نراه وندركه
ولا ناله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو فالهاء تثبيت للثابت
والواو اشارة الى الغايب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه
تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس
حدثني ابي عن ابيه عن امير المومنين عليه السلم انه قال رايت الخضر
عليه السلم في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انصر
على الاعدا فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت
قصصتها على رسول الله صلى الله عليه واله فقال لي يا علي
علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر وان امير المومنين
قرا قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي
وانصرني على القوم الكافرين وقال علي عليه السلم يقول ذلك يوم
صفين

صفين وهو يطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المومنين ما هذه
الكنايات قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله لا اله الا هو
ثم قرا شهد الله انه لا اله الا هو واخر الحشر ثم نزل فصلى اربع
ركعات قبل الزوال قال وقال امير المومنين عليه السلم معناه
المعبود الذي يا له فيه الخلق ويؤله اليه والله هو المستور
عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام والخطرات قال الباقر ع
معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة
بكيفيته وتقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشي فلم يحط
به علما وقاله اذا فزع الى شي مما يحذره ويخافه والاله
هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر ع الاحد الفرد المتفرد
المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد
والواحد المتباين الذي لا ينبعث من شي ولا يتحد بشي و
من ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد
لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله
الله احد اى المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة

بالهيئة
بكيفيته فرد بالالهية متعالى عن صفات خلقه قال الباقر ع
وحدثني ابي زين العابدين عليه السلم عن ابيه الحسين بن علي عليه السلم
انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سودده
والصمد الذي لا ياكل ولا يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد
الدائم الذي لم يزل ولا يزال قال الباقر ع كان محمد بن
الحنفية رض يقول الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره و
قال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي
لا يوصف بالتغاير قال الباقر عليه السلم الصمد السيد
المطاع الذي ليس فوقه امر وناهي قال وسئل علي
الحسين زين العابدين عليه السلم عن الصمد فقال الصمد الذي
لا شريك له ولا يؤده حفظ شي ولا يعزب عنه شي قال
وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي عليه السلم الصمد هو
الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون والصمد الذي ابدع
الاشياء فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد
بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وهب بن
القرشي

القرشي وحدثني الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه
عليهم السلم ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي ع يسئلونه عن الصمد
فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القران
ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول
الله صلى الله عليه واله يقول من قال في القران بغير علم فليتبوء مقعده من النار
وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد
ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم
يخرج منه شي كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي
تخرج من المخلوقين ولا شي لطيف كالنفس ولا تتشعب منه
البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة
والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة و
الجوع والشبع تعالى عن ان يخرج منه شي وان يتولد منه شي كثيف
او لطيف ولم يولد لم يتولد من شي ولم يخرج من شي كما تخرج الاشياء
الكثيفة من عناصرها كالشي من الشي والدابة من الدابة و
النبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا

42 كما تخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين
والسمع من الأذن والشم من الأنف والذوق من الفم والكلام
من اللسان والمعرفة والتمييز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد
الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الأشياء وخالقها
ومنشئ الأشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى
ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا أحد. قال
وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلام يقول قدم
وفد من فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل فأجابهم
ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة أحرف
فالألف دليل على إنيته وهو قوله عز وجل شهد الله أنه لا إله
إلا هو وذلك تنبيه وإشارة إلى الغائب عن درك الحواس و
اللام دليل على إلهيته بأنه هو الله والألف واللام مدغمان
لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة
دليلان على أن إلهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا

تقع في لسان واصف ولا أذن سامع لأن تفسير الإله هو
الذي أله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس أو بوهم لا
بل هو مبدع الأوهام وخالق الحواس وإنما يظهر ذلك عند الكتابة
دليل على أن الله سبحانه أظهر ربوبيته في إبداع الخلق وتركيب
أرواحهم اللطيفة في أجسادهم الكثيفة فإذا نظر عبد إلى نفسه
لم ير روحه كما أن لام الصمد لا تتبين ولا تدخل في حاسة من
الحواس الخمسة فإذا نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف
فمتى تفكر العبد في ماهية البارئ وكيفيته أله فيه وتحير
ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لأنه عز وجل خالق الصور
فإذا نظر إلى خلقه ثبت له أنه عز وجل خالقهم ومركب أرواحهم
في أجسادهم وأما الصاد فدليل على أنه عز وجل صادق وقوله
صدق وكلامه صدق ودعا عباده إلى اتباع الصدق بالصدق
ووعد بالصدق وأما الدال فدليل دوام ملكه وأنه عز وجل دائم
تعالى عن الكون والزوال بل هو عز وجل مكون الكائنات الذي كان
بتكوينه كل كائن ثم قال عليه السلام لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل
حملة

43 حملة لنشرت التوحيد والإسلام والإيمان والدين والشرائع
من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي أمير المؤمنين عليه السلام
حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني
قبل أن تفقدوني فإن بين الجوانح مني علما جما هاه هاه ألا
لا أجد من يحمله ألا وإني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا
قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار
من أصحاب القبور ثم قال الباقر عليه السلام الحمد لله الذي من
علينا ووفقنا لعبادته الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا أحد وجنبنا عبادة الأوثان حمدا سرمدا
وشكرا واصبا وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
يقول لم يلد عز وجل فيكون له ولد يرثه ملكه ولم يولد فيكون
له والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا أحد فيعازه
في سلطانه. حدثنا أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد الله عن يونس بن عبد الرحمن
عن الربيع بن مسلم قال سمعت أبا الحسن عليه السلام وسئل عن الصمد
فقال

فقال الصمد الذي لا جوف له. حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا أحمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران
الأشعري عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب عن محمد
بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن اليهود سألوا رسول
الله صلى الله عليه وآله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم
نزلت هذه السورة إلى آخرها فقلت له ما الصمد فقال الذي
ليس بمجوف. أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن السري عن
جابر بن يزيد قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد
فقال إن الله تباركت أسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد
توحد بالتوحيد في علو توحيده ثم أجراه على خلقه فهو واحد صمد
قدوس يعبده كل شيء ويصمد إليه كل شيء ووسع كل شيء علما.
حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب
الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري قال قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك

ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير. حدثنا
ابو نصر احمد بن الحسين المروانی قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد
بن سليمن بفارس قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
محمد بن عبد الله الرقاشی قال حدثنا جعفر بن سليمن عن
يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين ان
النبي صلى الله عليه وآله بعث سرية واستعمل عليها عليا عم
فلما رجعوا سالهم فقالوا كل خير غير انه قرأ بنا في كل الصلوة
بقل هو الله احد فقال يا علي لم فعلت هذا قال لحبي لقل
هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وآله ما أحببتها حتى
احبك الله عز وجل. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم من قرأ قل هو الله
مائة حين ياخذ مضجعه غفر الله عز وجل له ذنوب خمسين
سنة. حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن ابي
زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم ان النبي صلعم
صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلوة عليه
سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت يا جبرئيل
بما استحق صلوتكم عليه قال بقرائة قل هو الله احد قائما وقاعدا و
راكبا وماشيا وذاهبا وجائيا. ٧ حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد
قال دخلت على الرضا عليه السلم فقال لي قل للعباسي يكف عن
الكلام في التوحيد وغيره ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما
ينكرون واذا سالوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل قل هو
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذا
سالوك عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل هو السميع العليم كلم
الناس بما يعرفون. حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير

عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قرأ قل هو الله احد مرة
واحدة فكانما قرأ ثلث القران وثلث التورية وثلث الانجيل
وثلث الزبور باب ٥ في معنى التوحيد والعدل. حدثنا
ابو الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي باسناده رفعه الى
الصادق عليه السلم انه ساله رجل فقال له ان اساس الدين
التوحيد والعدل وعلمه كثير ولا بد لعاقل منه فاذكر ما يسهل
الوقوف عليه ويتهيا حفظه فقال اما التوحيد فان لا تجوز على
ربك ما جاز عليك واما العدل فان لا تنسب الى خالقك ما
لامك عليه. حدثنا محمد بن احمد الشيباني المكتب رضه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمد عليهما السلم عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلم قال خرج ابو حنيفة
ذات يوم من عند الصادق عليه السلم فاستقبله موسى بن جعفر عليهما السلم
فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلث اما ان
تكون من الله عز وجل وهو منها بريء ليست منه فلا ينبغي للكريم ان

يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله ومن العبد
ليس كذلك فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف
واما ان تكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه
وان عفا عنه فبكرمه وجوده. حدثنا ابو الحسين علي بن احمد بن
حرابخت الجيرفتي النسابة قال حدثنا احمد بن سليمن بن الحسن قال
حدثنا جعفر بن محمد الصايغ قال حدثنا خالد العرني قال حدثنا هشيم
قال حدثنا ابو سفين مولى مزينة عمن حدثه عن سلمان الفارسي رضه
انه اتاه رجل فقال يا ابا عبد الله اني لا اقوى على الصلوة بالليل
فقال لا تعص الله بالنهار وجاء رجل الى امير المومنين عليه السلم فقال
يا امير المومنين اني حرمت الصلوة بالليل فقال له امير المومنين عم
انت رجل قد قيدتك ذنوبك باب ٦ في ان الله عز وجل ليس
بجسم ولا صورة. حدثنا حمزة بن محمد العلوي رضه قال اخبرنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حكيم
قال وصفت لابي الحسن عليه السلم قول هشام الجواليقي وما يقول
في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال ان الله عز وجل

٤٦ لا يشبهه شئ · حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج
الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اسئله عما قال هشام بن الحكم في
الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب دع عنك حيرة الحيران
واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان · حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد عن
حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اسئله عن الجسم والصورة
فكتب عليه السلم سبحان من ليس كمثله شئ لا جسم ولا صورة · ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم سمعت هشام
بن الحكم يروي عنكم ان الله عز وجل جسم صمدي نوري معرفته ضرورة
يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلم سبحان من لا يعلم احد كيف
هو الا هو ليس كمثله شئ وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا
يجس ولا يمس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شئ لا جسم ولا

صورة

صورة ولا تخطيط ولا تحديد · حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلم اسئله عن
التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها
ابتداء بقدرته وحكمته لا من شئ فيبطل الاختراع ولا لعلة
فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار
حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه
الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه
العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات
احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية
ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رض
عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن
حكيم قال وصفت لابي ابرهيم عليه السلم قول هشام الجواليقي و
حكيت له قول هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه شئ

مستور م

الله م

٤٧ اي فحش او خناء اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم
او صورة او بخلقة او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا · حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن
الحسين بن الحسن والحسين بن علي عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن
صالح عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد
قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي عبد الله عم
فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر
لك منه احرفا يزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان
جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل
ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلم
ويله اما علم ان الجسم محدود متناهي والصورة محدودة
متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا
احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول
قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور

ممن م

فلا ند

لم يتجزء ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقول
لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ
لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه
اذ كان لا يشبهه شئ ولا يشبه هو شيئا · حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن
العباس عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال قلت لابي الحسن موسى
ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شئ عالم
سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري
مجرى واحد ليس شئ منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم
ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله
من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شئ سواه
مخلوق وانما تكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا
تردد في نفس ولا نطق بلسان · حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رحمه الله عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن

بن جعفر م

اشارة الى ابطال ان الله جسم

اشارة الى ابطال ان الكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحدا

غيره م

اشارة الى دفع شبهة نشأت من قوله نعم ... اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ... ان الكلام لو كان مخلوقا ... [illegible]

سهل بن زياد عن ابرهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل يعني ابا
الحسن عليه السلم ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد
فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلم بخطه
سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
او قال البصير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن
عيسى عن هشام بن ابرهيم قال قال العباسي قلت له يعني ابا الحسن ع
جعلت فداك امرني بعض مواليك ان اسألك عن مسألة قال ومن هو
قلت الحسين بن سهل قال وفي اي شيء المسألة قال قلت في التوحيد
قال واي شيء من التوحيد قال يسألك عن الله جسم او لا جسم
قال فقال لي ان للناس في التوحيد ثلثة مذاهب مذهب اثبات
بتشبيه ومذهب النفي ومذهب اثبات بلا تشبيه فمذهب
الاثبات بتشبيه لا يجوز ومذهب النفي لا يجوز والطريق في
المذهب الثالث اثبات بلا تشبيه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن عمران

الجواد م — الحسين نز — عن ابيه م — اختلف نز

موسى عن الحسن بن العباس بن حريش الرازي عن بعض اصحابنا
عن الطيب يعني علي بن محمد وعن ابي جعفر عليهما السلام انهما قالا
من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكوة ولا تصلوا وراءه حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
سهل بن زياد عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه عليه السلم
ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب عليه السلام
سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضه عن ابيه عن ابن سعيد
الادمي عن بشر بن بشار النيسابوري قال كتبت الى ابي الحسن ع
ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم و
منهم من يقول صورة فكتب عليه السلم سبحان من لا يحد و
لا يوصف ولا يشبهه شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه عن سهل بن زياد قال كتبت
الى ابي محمد عليه السلم سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف
يا سيدي اصحابنا في التوحيد فمنهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول

هو صورة فان رايت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف
عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه
عليه السلم سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله
واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق
وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير
ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة جل ثناؤه وتقدست اسماؤه
وتعالى عن ان يكون له شبيه هو لا غيره ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رضه قال حدثنا العباس بن معروف
قال حدثني ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم
القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي
عبد الله عليه السلم بمسائل فيها اخبرني عن الله عز وجل هل
يوصف بالصورة وبالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك
ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب عليه السلم
على يدي عبد الملك بن اعين سألت رحمك الله عن التوحيد

اليه نز — الله م — محمد بن م — لا جسم ولا صورة م

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن سهل بن زياد الادمي عن محمد بن … قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اسأله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء

وما ذهب فيه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء و
هو السميع البصير تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون
الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك
الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل في القران من صفات
الله عز وجل فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه
هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون
ولا تعد القران فتضل بعد البيان حدثنا احمد بن يحيى العطار
عن ابيه عن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي
الحسن عليه السلم اسأله عن الجسم والصورة فكتب سبحان
من ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن
ابي عبد الله البرقي رضه عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت
ابا جعفر عليه السلم عما يروون ان الله عز وجل خلق ادم على صورته
فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على
سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى

الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال ونفخت فيه من روحي
حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال
قلت لابي عبد الله ان بعض اصحابنا يزعم ان لله صورة مثل صورة
الانسان وقال اخر انه في صورة امرد جعد قطط فخر ابو عبد الله عم
ساجدا ثم رفع راسه فقال سبحان الذي ليس كمثله شيء و
لا تدركه الابصار ولا يحيط به علم لم يلد لان الولد يشبه اباه
ولم يولد فيشبه من كان قبله ولم يكن له من خلقه كفوا احد
تعالى عن صفة من سواه علوا كبيرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال
سألت ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عم عن التوحيد وقلت
له اني اقول بقول هشام بن الحكم فغضب عم ثم قال ما لكم ولقول
هشام انه ليس منا من زعم ان الله جسم ونحن منه براء في الدنيا و
الاخرة يا ابن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه و
انا اذكر الدليل على حدث الاجسام في باب الدليل على حدث العالم

من هذا الكتاب ان شاء الله **باب ۷** في انه تبارك وتعالى
شيء [illegible] قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
خالد عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال سئل ابو جعفر عم ايجوز ان يقال
ان الله عز وجل شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه
ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن
هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال للزنديق حين سأله
ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثبات
معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل
ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله خالق
كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء حدثنا حمزة بن محمد العلوي ره
قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية
عن خيثمة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى خلو من

لزنديق ظ

ليس

فهو مخلوق م

خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله
عز وجل فهو مخلوق والله خالق كل شيء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن
بن ابي نجران ظ
يونس بن عبد الرحمن عن ابي المغرا رفعه الى ابي جعفر عليه السلم قال قال
ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع
عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله عز وجل حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ره
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا
جعفر الثاني عليه السلم عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال نعم غير
معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا
يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام كيف تدركه الاوهام وهو خلاف
ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول ولا
محدود حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد قال

سئل ابو جعفر الثاني عليه السلم يجوز ان يقال لله انه شيء فقال
نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة
قال حدثني عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد قال
قال لي ابو الحسن عليه السلم ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله
عز وجل اشيء هو ام لا شيء قال فقلت له قد اثبت الله عز وجل
نفسه شيئا حيث يقول قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد
بيني وبينكم فاقول انه شيء لا كالاشياء اذ في نفي الشيئية عنه
ابطاله ونفيه قال لي صدقت واصبت ثم قال الرضا عليه السلم
للناس في التوحيد ثلثة مذاهب نفي وتشبيه واثبات بغير
تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب التشبيه لا يجوز لان الله
تبارك وتعالى لا يشبهه شيء والسبيل في الطريقة اثبات بلا
تشبيه **باب ۸** ما جاء في الرؤية حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه عليهم السلم قال

الثالثة

52 مر النبي صلى الله عليه وآله على رجل وهو رافع بصره الى السماء
يدعو فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله غض بصرك فانك
لن تراه وقال مر النبي صلى الله عليه وآله على رجل رافع
يديه الى السماء وهو يدعو فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله اقصر من يديك فانك لن تناله حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن علي بن ابي القسم عن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي
محمد عليه السلام اسئله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه
فوقع عليه السلام يا با يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم
علي وعلى ابائي ان يرى قال وسئلته هل راى رسول الله
صلى الله عليه وآله ربه فوقع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
ارى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب حدثنا الحسين
بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن عاصم بن حميد قال ذاكرت ابا عبد الله عليه السلام فيما يروون
من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور العرش

من نور الكرسي والكرسي
جزء من سبعين جزءا ...

والعرش

والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا
من نور الستر فان كانوا صادقين فليملؤا اعينهم من الشمس ليس دونها
سحاب ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن
عيسى قال حدثنا ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء بلغ بي
جبرئيل مكانا لم يطأه جبرئيل قط فكشف لي فاراني الله عز وجل
من نور عظمته ما احب ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال
حضرت ابا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا
ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله قال رايته قال لم تره العيون
بمشاهدة العيان ولكن راته القلوب بحقائق الايمان لا يعرف
بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات
معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو
قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن

اذ دخل

53 محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء حبر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
هل رايت ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت
اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته قال ويلك لا تدركه العيون
في مشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن احمد بن اسحق قال
كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسئله عن الرؤية وما
اختلف فيه الناس فكتب عليه السلام لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين
الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء وعدم
الضياء بين الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه
لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية
وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد
من اتصالها بالمسببات حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن

محمد

محمد بن عبيد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسئله عن
الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسئلته ان يشرح لي
ذلك فكتب عليه السلام بخطه اتفق الجميع لا تمانع بينهم ان المعرفة
من جهة الرؤية ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون
ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية
ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها
ضده فلا يكون في الدنيا احد مؤمنا لانهم لم يروا الله عز ذكره
وان لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه
المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول او لا تزول في المعاد فهذا
دليل على ان الله عز ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى
ما وصفنا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى قال سئلني ابو قرة المحدث ان ادخله
الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل
عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله

فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم

ان تزول ام

التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله عزوجل قسم الرؤية
والكلام بين اثنين فقسم لموسى عليه السلم الكلام ولمحمد صلعم
الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلم فمن المبلغ عن الله عزوجل الى الثقلين
الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله
شئ اليس محمد صلعم قال بلى قال فكيف يجئ رجل الى الخلق جميعا
فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله
ويقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله
شئ ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما وهو على
صورة البشر اما يستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه
بهذا ان يكون ياتي عن الله بشئ ثم ياتي بخلافه من وجه اخر
قال ابو قرة فانه يقول ولقد راه نزلة اخرى فقال ابو
الحسن عم ان بعد هذه الاية ما يدل على ما راى حيث قال ما
كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه واله
ما رات عيناه ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من ايات ربه الكبرى
فايات الله غير الله وقد قال ولا يحيطون به علما فاذا راته

وهو يدرك الابصار

سبحانه م

الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة
فيكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلم اذا كانت الروايات
مخالفة للقران كذبت بها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به
علم ولا تدركه الابصار وليس كمثله شئ ابى رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عزوجل لا تدركه الابصار
قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم
ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه
ومن عمي فعليها لم يعن عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال
فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان
بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا عم
قال سألته عن الله عزوجل هل يوصف فقال اما تقرأ
القران قلت بلى قال اما تقرأ قوله لا تدركه الابصار قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال ما هي قلت

اما تقرأ قوله عزوجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى قال م

القلوب م

ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون فهو
لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم ابي هاشم
الجعفري قال قلت لابي جعفر ع لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار
العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي
لم تدخلها ولا تدركها ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه
فكيف ابصار العيون حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن
بن سعيد عن ابرهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا
على ابي الحسن الرضا عليه السلم فحكينا له ما روي ان محمدا
صلى الله عليه واله راى ربه في هيئة الشاب الموفق
في سن ابناء ثلثين سنة رجلاه في خضرة وقلنا

الرضا عليه السلم

الحسين وز

ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف
الى السرة والباقي صمد فخر ساجدا ثم قال سبحانك ما عرفوك
ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك
لوصفوك بما وصفت نفسك سبحانك كيف طاوعتهم
انفسهم ان شبهوك بغيرك الهي لا اصفك الا بما وصفت به
نفسك ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلني مع
القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شئ فتوهموا
الله غيره ثم قال نحن آل محمد النمط الوسطى الذي لا يدركنا الغالي
ولا يسبقنا التالي يا محمد ان رسول الله صلعم حين نظر الى عظمة
ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة
يا محمد عظم ربي عزوجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت
فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد صلى الله عليه واله كان
اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما
في الحجب ان نور الله منه اخضر ما اخضر ومنه احمر ما احمر
ومنه ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد به الكتاب والسنة

ما ابيض م

فنحن القائلون به. حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضه قال
حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد وغيره
عن محمد بن سليمن عن علي بن ابرهيم الجعفري عن عبد الله بن سنان عن ابي تبارك وتعالى
عبد الله عليه السلم قال قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته
ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث وكيف اصفه
بكيف فهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف
لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين حتى صار
اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو
الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث
فالله تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه وخارج من كل مكان
الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي العظيم وهو
اللطيف الخبير. ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن هاشم عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابرهيم والفضل
ابني محمد الاشعريين عن عبيد بن زرارة عن ابيه قال قلت لابي يعني

عبد

عبد الله عليه السلم جعلت فداك الغشية (الحيرة) التي كانت تصيب
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه الوحي فقال ذاك
اذا لم يكن بينه وبين الله احد ذاك اذا تجلى الله له قال
ثم قال تلك النبوة يا زرارة واقبل بتخشع. حدثنا احمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله عم
قال سمعته يقول راى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه
عز وجل يعني بقلبه وتصديق ذلك ما حدثنا به محمد بن الحسن
بن احمد الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن عليه السلم
هل راى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل فقال نعم بقلبه
راه اما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب الفؤاد ما راى لم يره
بالبصر ولكن راه بالفؤاد. ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود المنقري عن
حفص بن غياث وغيره قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول

الله عز وجل لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى
جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة
جناح قد ملأ ما بين السماء الى الارض. حدثنا علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي
قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم
بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا عم
في قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها. حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل
هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد راوه قبل يوم
القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى
ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل

يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له
جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا فانك اذا حدثت
به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه
كفر وليست الروية بالقلب كالروية بالعين تعالى الله عما يصفه
المشبهون والملحدون. حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله
عن ابيه ابرهيم قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي قال
قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في
الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من
منازلهم في الجنة فقال عليه السلم يا ابا الصلت ان الله تبارك و
تعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين
والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته
في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد
اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي
او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله

٥٨ في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره الى درجته في الجنة من منزله
فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله
فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه
الله فقال عليه السلام من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر — يا ابا الصلت
ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم
هم الذين بهم يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته وقال
عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء
هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله وحججه عليهم السلام في — ورسله م
درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله
عليه واله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة
وقال صلى الله عليه واله ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت
ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام
قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما
مخلوقتان اليوم فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه واله قد
دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له

ان

ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام
ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد
كذب النبي صلى الله عليه واله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء و
خلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها — يخلد نر
المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه واله
لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من
رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت
الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة حدثنا احمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان عن محمد بن
السايب عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس في قوله عز وجل فلما افاق
قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يقول
سبحانك تبت اليك من ان اسالك رؤية وانا اول
المؤمنين بانك لا ترى قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا

كلا

٥٩ الكتاب ان موسى عليه السلام علم ان الله عز وجل لا يجوز عليه الرؤية
وانما سال الله عز وجل ان يريه ينظر اليه عن قومه حين الحوا
عليه في ذلك فسال موسى عليه السلام ربه ذلك من غير ان يستاذنه فقال رب
ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه في حال تدكدكه فسوف تراني ومعناه انك لا تراني — تزلزله نر
ابدا لان الجبل لا يكون ساكنا متحركا في حال ابدا وهذا مثل قوله
عز وجل ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ومعناه انهم
لا يدخلون الجنة ابدا كما لا يلج الجمل في سم الخياط ابدا فلما تجلى
تجلى ربه للجبل اي ظهر للجبل باية وتلك الاية نور من الانوار — من اياته نر
التي خلقها القى منها على ذلك الجبل فجعله دكا وخر موسى صعقا
من هول تدكدك ذلك الجبل على عظمه وكبره فلما افاق
قال سبحانك تبت اليك اي رجعت الى معرفتي بك عادلا
عما حملني عليه قومي من سؤالك الرؤية ولم تكن هذه
التوبة من ذنب لان الانبياء لا يذنبون ذنبا صغيرا
ولا كبيرا ولم يكن الاستيذان قبل السؤال بواجب عليه لكنه

كان

كان ادبا يستعمله ويأخذ به نفسه متى اراد ان يسأله على انه
قد روى قوم انه قد استاذن في ذلك فاذن له ليعلم قومه
بذلك ان الرؤية لا تجوز على الله عز وجل وقوله انا اول المؤمنين
يقول انا اول المؤمنين من القوم الذين كانوا معه وسألوه ان
يسأل ربه ان يريه ينظر اليه بانك لا ترى والاخبار التي روي
في هذا المعنى واخرجها مشايخنا رضي الله عنهم في مصنفاتهم
عندي صحيحة وانما تركت ايرادها في هذا الباب خشية ان
يقرأها جاهل بمعانيها فيكذب بها فيكفر بالله عز وجل وهو لا
يعلم والاخبار التي ذكرها احمد بن محمد بن عيسى في نوادره والتي
اوردها محمد بن احمد بن يحيى في جامعه في معنى الرؤية صحيحة لا يردها
الا مكذب بالحق او جاهل به والفاظها الفاظ القرآن ولكل
خبر منها معنى ينفي التشبيه والتعطيل ويثبت التوحيد وقد
امرنا الائمة صلوات الله عليهم ان نكلم الناس على قدر عقولهم
ومعنى الرؤية الواردة في الاخبار العلم وذلك ان الدنيا دار شكوك
وارتياب وخطرات فاذا كان يوم القيمة كشف للعباد من

ايات الله واموره في ثوابه وعقابه ما تزول به الشكوك
ويعلم حقيقة قدرة الله عز وجل وتصديق ذلك من كتاب الله عز
وجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد فمعنى ما روي في الحديث انه عز وجل يرى اي يعلم
علما يقينا كقوله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف وقوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل واشباه
ذلك من رؤية القلب وليست من رؤية العين واما قول
الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل فمعناه لما ظهر عز وجل للجبل
باية من ايات الاخرة التي يكون بها الجبال سرابا والتي ينسف
بها الجبال نسفا تدكدك الجبل فصار ترابا لانه لم يطق حمل تلك
الاية وقد قيل انه بدا له نور العرش حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعيد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني
عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في البحر فهو

حذر الموت

[illegible]

يهوي

يهوي حتى الساعة وتصديق ما ذكرته ما حدثنا به تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن خالد بن سالم النيسابوري عن
علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلم
علي بن موسى عليه السلم فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون
قال بلى فسأله عن ايات من القران فكان فيما سأله ان قال له فما
معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب
ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن
عمران عليه السلم لا يعلم ان الله تبارك وتعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى
يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلم ان كليم الله موسى بن
عمران علم ان الله تعالى عز ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز
وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه
وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما
سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين
الف رجل ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم
اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء

حمدان بن سليمان

فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عم الى الطور وسأل الله
تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره
وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء و
امام لان الله احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى
سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه
كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم
واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم
بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا
رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن
صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم و
بعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر
اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته
فقال موسى عم يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له
وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى
تسأله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل

وانت

وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى سلني
ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عم رب
ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان
استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية
من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول
المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا
الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته
بتمامه في كتاب عيون اخبار الرضا عم ولو اوردت الاخبار
التي رويت في معنى الرؤية لطال الكتاب بذكرها وشرحها و
اثبات صحتها ومن وفقه الله تعالى ذكره للرشاد امن
بجميع ما يرد عن الائمة عليهم السلم بالاسانيد الصحيحة وسلم
لهم ورد الامور فيما اشتبه عليه اليهم اذ كان قولهم
قول الله وامرهم امر الله وهم اقرب الخلق الى الله عز وجل
واعلمهم به صلوات الله عليهم اجمعين باب القدرة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن محمد بن ابي اسحق الخفاف قال حدثني عدة من اصحابنا
ان عبد الله الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له ألك رب
فقال بلى قال أقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا
كلها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا فقال هشام
النظرة فقال له قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام
الى ابي عبد الله ع فاستاذن عليه فاذن له فقال له يا بن رسول الله
اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله
وعليك فقال له ابو عبد الله ع عما ذا سألك فقال
قال لي كيت وكيت فقال ابو عبد الله ع يا هشام كم حواسك
قال خمس فقال ايها اصغر فقال الناظر قال وكم قدر الناظر
قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك
وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا
وقصورا وترابا وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله عليه السلم
ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها

قادر

قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر
البيضة فانكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه
وقال حسبي يا ابن رسول الله فانصرف الى منزله وغدا عليه
الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك
متقاضيا الجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا
فهاك الجواب فخرج عنه الديصاني فاخبر ان هشاما دخل
على ابي عبد الله عليه السلم فعلمه الجواب فمضى الديصاني حتى اتى باب ابي
ابو عبد الله ع ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال
له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت عبد الله
كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عد اليه فقل
له يدلك على معبودك ولا يسئلك عن اسمك فرجع اليه
وقال له يا جعفر دلني على معبودي ولا تسئلني عن اسمي فقال له
ابو عبد الله عليه السلم اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة
يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلم ناولني يا غلام البيضة
فناوله اياها فقال ابو عبد الله ع يا ديصاني هذا حصن

فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله عليه السلم

مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت
الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المايعة
تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة
المايعة وهي على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن اصلاحها و
لا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت ام
للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق
مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
ان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه
وانا تائب مما كنت فيه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن
محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلم
بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك
ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك ولم تبدوا هيئة بدا
واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك
شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك

لو عرفوك

لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل
سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض اياتك
ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من
وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلم فقالوا له جئناك نسئلك عن
ثلث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا
فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان
اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف و
اين الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد
انك عالم قال مصنف هذا الكتاب يعني بقوله وكان اعتماده
على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله
عز وجل حدثنا محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي
هاشم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن
محمد بن ابي هاشم عن احمد بن محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب

فقال اخبرني رجل من اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجا
وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون
هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له
اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني جعفر بن محمد عليهما السلم
فاما الباقون فرعاع وبهايم فقال له ابن ابي العوجا وكيف
اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هولاء قال لاني رايت عنده
ما لم اره عندهم فقال ابن ابي العوجا ما بد من اختبار ما قلت فيه منه
فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في
يدك فقال ليس ذا رايك ولكنك تخاف ان يضعف رايك
عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع
اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل
ولا تثن عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك
او عليك قال فقام ابن ابي العوجا وبقيت وابن المقفع
فرجع الينا وقال يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في
الدنيا روحاني يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا شاء

باطنا

باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذاك فقال جلست اليه فلما لم
يبق عنده غيري ابتداني فقال ان يكن الامر على ما يقول هولاء
وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم
وان يكن الامر كما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم
فقلت له يرحمك الله واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا
واحد فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون
ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان للسماء الها وانها
عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها
منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما يقول ان يظهر لخلقه و
يدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم
وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به
فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك
نشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك و
ضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد
سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك

نقول واي شيء

ليس

بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك و
بغضك بعد حبك وعزمك بعد ابائك وابائك بعد
عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك
ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاوك
بعد ياسك وياسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في
وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعد
علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه
سيظهر فيما بيني وبينه * حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله
قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان ابليس قال لعيسى بن مريم عم ايقدر ربك على ان يدخل الارض
بيضة لا تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال عيسى عليه السلم ويلك
ان الله لا يوصف بعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم
البيضة * ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله

عن

اباءك وابائك

سعد بن عبد الله قال

عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان
الله عز وجل لا يوصف قال وقال زرارة قال ابو جعفر عم ان
الله عز وجل لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه و
ما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من
ذلك * حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن
بشير عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
قال ابي عليه السلم ان محمد بن علي بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش
واشار بيده وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد
هممت ان اضرب الذي فيه عيناك قال له محمد كلا ان لله تبارك
اسمه في خلقه كل يوم ثلثمائة لحظة او لمحة فلعل احدهن
يكفك عني * حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن
محمد بن علي الصيرفي عن علي بن حماد عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله عم
قال ان الله تبارك وتعالى لا يقدر قدرته ولا يقدر العباد على صفته
ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته وليس شيء غيره هو

الجاش النفس وفلان رابط الجاش وقوي القلب وكانه عليه السلم اراد بيده قا

الجعفي عن

٩٦

نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور
وحق ليس فيه باطل كذلك لم يزل ولا يزال ابد الآبدين
وكان اذ لم يكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا
قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح ثم ان الله تبارك وتعالى
احب ان يخلق خلقا يعظمون عظمته ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله
فقال كونا ظلين كما قال الله تبارك وتعالى قال مصنف هذا الكتاب
معنى قوله هو نور اي منير وهادي ومعنى قوله كونا ظلين
الروح المقدس والملك المقرب والمراد به ان الله كان ولا شيء
معه فاراد ان يخلق انبياءه وحججه وشهداءه فخلق قبلهم
الروح المقدس وهو الذي يؤيد الله به انبياءه وشهداءه و
حججه صلوات الله عليهم وهو الذي يحرسهم من كيد الشيطان
ووسواسه ويسددهم ويوفقهم ويمدهم بالخواطر الصادقة
ثم خلق الروح الامين الذي نزل على انبيائه بالوحي منه عز وجل و
قال لهما كونا ظلين لانبيائي ورسلي وحججي وشهدائي فكانا
كما قال الله عز وجل ظلين لانبيائه ورسله وحججه وشهدائه

يعينهم

يعينهم بهما وينصرهم على ايديهما ويحرسهم بهما وعلى هذا المعنى
قيل للسلطان العادل انه ظل الله في ارضه لعباده يأوي
اليه المظلوم ويأمن به الخائف الوجل ويأمن به السبل و
ينتصف به الضعيف من القوي وهذا هو سلطان الله وحجته التي
لا تخلو الارض منه الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي
ايوب المديني عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله ع
قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا
في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال ان الله تبارك
وتعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني لا يكون حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن
ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى امير
المؤمنين عليه السلم فقال ايقدر الله ان يدخل الارض في بيضة ولا تصغر
الارض ولا تكبر البيضة فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر
ممن يلطف الارض ويعظم البيضة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي

علي بن ايوب

٩٧

رحمه الله قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن
محمد بن ابي نصر قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال له هل يقدر
ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما في بيضة قال نعم
وفي اصغر من البيضة قد جعلها في عينك وهي اقل من البيضة
لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما ولو
شاء لاعماك عنها حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه
قال حدثنا ابو القسم العلوي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عروة قال قلت
للرضا عليه السلم خلق الله الاشياء بقدرة ام بغير قدرة فقال
لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء
بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة
له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة
فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف
ولا عاجز ولا محتاج الى غيره قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب
اذا قلنا ان الله لم يزل قادرا فانما نريد بذلك نفي العجز عنه ولا

نريد

نريد اثبات شيء معه لانه عز وجل لم يزل واحدا لا شيء معه
وسابين الفرق بين صفات الذات وصفات الافعال في بابه
ان شاء الله حدثنا حمزة بن محمد العلوي رضه قال اخبرنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم في
قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
فقال هو واحد وهو بكل شيء محيط بالاشراف والمحيط بالاحاطة
والقدرة ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان
الاماكن محدودة يحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات
لزمه الحواية حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال
حدثني ابي عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن علي بن محمد بن
الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى ع
فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء
معصومون قال بلى فسأله عن آيات من القران فكان فيما سأله

668 ان قال له فاخبرني عن قول الله لابرهيم رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ع
ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم ع انه ذلك الخليل فقال
رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى و
لكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا
واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم ع نسرا وبطا وطاوسا
وديكا فقطعهن قطعا قطعا صغارا ثم خلطهن ثم جعل على كل جبل
من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن
بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء
فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان
وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عن مناقيرهن
فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب
وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم بل الله يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك

اني متخذ من عبادي خليلا ان سألني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم ع

يا ابا الحسن الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن ابي
جعفر اظنه محمد بن النعمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله عز وجل وهو الله في السموات وفي الارض قال كذلك
هو في كل مكان قلت بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار
فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك
ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة واحاطة
وسلطانا وملكا · ابي رحمه الله قال حدثني علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر
الديصاني ان في القران اية هي قوة لنا قلت وما هي فقال وهو
الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت
فخبرت ابا عبد الله عليه السلم فقال هذا كلام زنديق خبيث
اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان
فقل ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله

وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء لا يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة ع

الكلام ز

669 ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي
كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته
فقال هذه نقلت من الحجاز حدثنا جعفر بن مسرور رض
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن
الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبد الله ع
لما صعد موسى ع الى الطور فناجى ربه عز وجل قال يا رب
ارني خزائنك فقال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا
ان اقول له كن فيكون قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على
ان الله عز وجل قادر ان العالم لما ثبت انه صنع لصانع ولم نجد
ان يصنع الشيء من ليس بقادر عليه بدلالة ان المقعد لا
يقع منه المشي والعاجز لا يتأتى له الفعل صح ان الذي صنعه
قادر ولو جاز غير ذلك لجاز منا الطيران مع فقد ما يكون
به من الالة ولصح لنا الادراك وان عدمنا الحاسة فلما كان
اجازة هذا خروجا عن المعقول كان الاول مثله باب
العلم حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال

الحسين ز الصادقه

حدثنا

حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن سليمان بن سفين (داود ر) قال حدثني
ابو علي القصاب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فقلت
الحمد لله منتهى علمه فقال لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى
ابي ره ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن علي بن
اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم
في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه
ولكن قل منتهى رضاه · حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى بن عمران عن
الحسين بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال العلم هو من كماله · ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن الصيرفي عن بكار الواسطي
عن ابي حمزة الثمالي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم في العلم
قال هو كيدك منك قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب يعني ليس هو

غيره وانه من صفات ذاته لان الله عز وجل ذات علامة
سميعة بصيرة وانما نريد بوصفنا اياه بالعلم نفي الجهل عنه
ولا نقول ان العلم غيره لانا متى قلنا ذلك ثم قلنا ان الله لم يزل
عالما اثبتنا معه شيئا قديما لم يزل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي
عمير عن ابي الحسن الصيرفي عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له ارايت ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة اليس كان في
علم الله تعالى قال فقال بلى قبل ان يخلق السموات والارض
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل وابرهيم بن
هاشم جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال
سئلته يعني ابا عبد الله صلعم هل يكون اليوم شئ لم يكن في
علم الله عز وجل قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات
والارض حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثني ابي
قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس

عسكينام

عن ابي الحسن عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الله عز
وجل تباركت اسماؤه وتعالى في علو كنهه احد توحد بالتوحيد
في توحيده ثم اجراه على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس
يعبده كل شئ ويصمد اليه وفوق الذي عسينا ان نبلغ
ربنا وسع ربنا كل شئ علما . حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا
ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سالته ايعلم الله الشئ
الذي لم يكن ان لو كان كيف كان او لا يعلم الا ما يكون فقال
ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال
عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم
عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة
لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن

نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل
الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك
ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما
شاء كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا وبهذا الاسناد
عن علي بن عبد الله قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن
مسكان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن الله تبارك
وتعالى اكان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه عند ما خلقه
او بعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل
تكوينه كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه
بالمكان قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على ان الله تعالى
عالم ان الافعال المختلفة التقدير المتضادة التدبير المتفاوتة
الصنعة لا تقع على ما ينبغي ان يكون عليه من الحكمة ممن لا يعلمها ولا
يستمر على منهاج منتظم ممن يجهلها الا ترى انه لا يصوغ قرطا محكم صنعته
ويضع كلا من دقيقه وجليله موضعه ولا ان ينظم كتابا يتبع كل
حرف منها ما قبله من لا يعلم الكتابة والعالم الطف صنعة وابدع

من لا يعرف الصياغة

بكيفيته ر
تقديرا ممن وصفناه فوقوعه من غير عالم بكيفيته قبل وجوده ابعد
واشد استحالة وتصديق ذلك ما حدثنا به عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلم يقول
في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته
ووضع كل شئ منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شئ وهو السميع البصير ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابن
ابي عمير عن هشام بن الحكم عن منصور الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله علم لا جهل فيه حياة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن
الرضا عليه السلم روينا ان الله علم لا جهل فيه حيوة لا موت فيه
نور لا ظلمة فيه قال كذلك هو حدثنا محمد بن الحسن بن احمد الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام

حيوة ر

بن الحكم عن عيسى بن ابي منصور عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم ٧٢
قال سمعته يقول ان الله نور لا ظلمة فيه وعلم لا جهل فيه و
حيوة لا موت فيه • حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن ابن سنان عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم قال ان لله تعالى علما
خاصا وعلما عاما فاما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه
ملائكته المقربين وانبياؤه المرسلين واما علم العام فان علمه
الذي اطلع عليه ملائكته المقربين وانبياؤه المرسلين وقد وقع الينا
من رسول الله صلعم • حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه
قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد
عن يزيد بن المعتدل التميمي وعبد الله بن سنان عن جابر عن ابي
جعفر عم قال ان لله لعلما لا يعلمه غيره وعلما يعلمه ملائكته المقربون
وانبياؤه المرسلون ونحن نعلمه • وبهذا الاسناد عن الحسين
بن يزيد عن يحيى بن ابي يحيى عن عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى عن العبد
الصالح موسى بن جعفر عليه السلم قال علم الله تعالى لا يوصف منه باين

ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله ولا يبان الله منه
وليس بين الله وبين علمه حد

باب صفات الذات وصفات الافعال

• حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز الكوفي عن صفوان بن يحيى عن
ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لم يزل الله جل
وعز ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته
ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء و
كان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر
على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متكلما قال
ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عيسى عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى قال سالت ابا عبد الله عم
فقلت لم يزل الله يعلم قال انى يكون يعلم ولا معلوم قال قلت فلم
يزل يسمع قال انى يكون ذلك ولا مسموع قال قلت فلم يزل يبصر
قال انى يكون ذلك ولا مبصر قال ثم قال لم يزل عليما سميعا بصيرا

ذات علامة سميعة بصيرة • حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه ٧٣
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا
علي بن موسى عليه السلم يقول لم يزل الله تبارك وتعالى عليما قادرا
حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون انه
عز وجل لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما
بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عم من قال ذلك ودان به
فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عم
لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى
عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا • حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن هرون بن عبد الملك قال سئل ابو عبد الله عم
عن التوحيد فقال هو عز وجل مثبت موجود لا مبطل ولا معدود
ولا في شيء من صفة المخلوقين وله عز وجل نعوت وصفات
فالصفات له واسماؤها جارية على المخلوقين مثل السميع والبصير و

الرؤوف والرحيم واشباه ذلك والنعوت نعوت الذات
لا تليق الا بالله تبارك وتعالى والله نور لا ظلام فيه وحي لا
موت فيه وعالم لا جهل فيه وصمد لا مدخل فيه ربنا نوري
الذات حي الذات عالم الذات صمدي الذات • حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء
غيره نورا لا ظلام فيه وصادقا لا كذب فيه وعالما لا جهل فيه
وحيا لا موت فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال ابدا •
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال
حدثنا يحيى بن يحيى عن عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى عن العبد
الصالح يعني موسى بن جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى
كان ولا شيء غيره نورا لا ظلام فيه وصادقا لا كذب فيه وعالما
لا جهل فيه وحيا لا موت فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال

تبارك وتعالى

٧٤ ابدًا. حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال ان الله لا
اله الا هو كان حيًا بلا كيف ولا اين ولا كان في شيء ولا كان
على شيء ولا ابتدع لكانه مكانًا ولا قوي بعد ما كوّن الاشياء
ولا يشبهه شيء مكوّن ولا كان خلوًا من القدرة على الملك قبل
انشائه ولا يكون خلوًا من القدرة بعد ذهابه كان عز وجل الهًا
حيًا بلا حياة حادثة ملكًا قبل ان ينشئ شيئًا ومالكًا بعد
انشائه وليس له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم للبقاء
ولا يصعق لدعوة شيء ولخوفه تصعق الاشياء كلها وكان
الله حيًا بلا حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود
ولا اين موقوف ولا مكان ساكن بل حي لنفسه ومالك لم
يزل له القدرة انشأ ما شاء حين شاء بمشيته وقدرته كان
اوّلًا بلا كيف ويكون آخرًا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه
له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن علي بن الحسين

بن محمد.

بن محمد عن جابر بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله
واما ما عبّرت الالسن عنه او عملت الايدي فيه فهو مخلوق والله
غاية من غاياه والمغيّى غير الغاية والغاية موصوفة وكل
موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم
يتكون فتعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا
كانت غيره لا يزل من فهم هذا الحكم ابدًا وهو التوحيد الخالص
فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه باذن الله عز وجل ومن
زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك
لان الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحد
فكيف يوحد من زعم انه عرفه بغيره انما عرف الله من عرفه
بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره والله
خالق الاشياء لا من شيء يسمى باسمائه فهو غير اسمائه
والاسماء غيره والموصوف غير الواصف فمن زعم انه يؤمن
بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفة لا يدرك مخلوق شيئًا الا

ولا تدرك معرفة الله الا بالله ص

٧٥ بالله والله خلو من خلقه وخلقه خلو منه اذا اراد شيئًا كان
كما اراد بامره من غير نطق لا ملجأ لعباده فيما قضى ولا حجة
لهم فيما ارتضى لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في
ابدانهم المخلوقة الا بربهم فمن زعم انه يقوى على عمل لم يرده
الله عز وجل فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك الله
رب العالمين قال مصنف هذا الكتاب معنى ذلك ان من زعم انه
يقوى على عمل لم يرد الله ان يقويه عليه فقد زعم ان ارادته تغلب
ارادة الله تبارك الله رب العالمين. حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم
قال حدثني محمد بن علي الصيرفي الكوفي قال حدثنا محمد بن سنان
عن ابان بن عثمان الاحمر قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
اخبرني عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعًا بصيرًا عليمًا قادرًا
قال نعم فقلت له ان رجلًا ينتحل موالاتكم اهل البيت
يقول ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعًا بسمع وبصيرًا ببصر
وعليمًا بعلم وقادرًا بقدرة فغضب عليه السلام ثم قال من قال

بذلك.

بذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا على شيء ان الله
تبارك وتعالى ذات علّامة سميعة بصيرة قادرة. حدثنا حمزة بن
محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في
صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة
قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير
الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا و
شبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر
بما يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال
تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم عن
ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي
سأل ابا عبد الله عليه السلام انه قال له اتقول انه سميع بصير
فقال ابو عبد الله عليه السلام هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير
آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع لنفسه

٧٦ انه شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي لاني كنت مسؤلا و
افهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان كله له
بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك
الا انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف
معنى • حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن
فضيل بن سكرة قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك ان رايت ان
تعلمني هل كان الله جل ذكره يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وحده
فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم تبارك وتعالى
انه وحده قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما
معنى يعلم فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء وقالوا
ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد اثبتنا معه غيره
في ازليته فان رايت سيدي ان تعلمني ما لا اعدو الى غيره فكتب ع
ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره • ابي رة قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي

والنفس شيء م
فيجل م
اعدوه

عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته
يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما كون فعلمه به قبل
كونه كعلمه به بعد ما كونه • حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن ع
يسئله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء
وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم
ما خلق عند ما خلق وما كون فوقع عليه السلم بخطه لم يزل الله عالما
بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق
الاشياء • حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي
اتنعت الله قلت نعم قال هات فقلت هو السميع البصير قال هذه
صفة تشترك فيها المخلوقون قلت فكيف ننعته فقال هو نور
لا ظلمة فيه وحياة لا موت فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه

فعلمه

٧٧ فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد • حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع
قال قلت لم يزل الله مريدا فقال ان المريد لا يكون الا لمراد معه
بل لم يزل عالما قادرا ثم اراد • حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن
الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال العلم ليس هو
المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله و
لا تقول سافعل كذا ان علم الله وقولك ان شاء الله دليل
على انه لم يشا فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله
سابق للمشية • حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع
اخبرني عن الارادة من الله ومن المخلوق قال

فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل
واما من الله عز وجل فاحداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم
ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق
فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا
نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف
ابي ره قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال المشية محدثة • ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم قال
خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قال
محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب اذا وصفنا الله تبارك وتعالى
بصفات الذات فانما ننفي عنه بكل صفة منها ضدها فمتى قلنا
انه حي نفينا عنه ضد الحيوة وهو الموت ومتى قلنا عليم نفينا
عنه ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا سميع نفينا عنه ضد السمع
وهو الصمم ومتى قلنا بصير نفينا عنه ضد البصر وهو العمى و

فاراده م

٧٨ متى قلنا عزيز نفينا عنه ضد العزة وهو الذلة ومتى قلنا
حكيم نفينا عنه ضد الحكمة وهو الخطأ ومتى قلنا غني نفينا
عنه ضد الغنى وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه الجور
والظلم ومتى قلنا حليم نفينا عنه العجلة ومتى قلنا قادر نفينا
عنه العجز ولو لم نفعل ذلك اثبتنا معه اشياء لم تزل معه
متى قلنا لم يزل حيا عليما سميعا بصيرا عزيزا حكيما غنيا ملكا حليما عدلا كريما
فلما جعلنا معنى كل صفة من هذه الصفات التي هي صفات
ذاته نفي ضدها اثبتنا ان الله لم يزل واحدا لا شيء معه
وليست الارادة والمشية والرضا والغضب وما يشبه ذلك
من صفات الافعال لانه لا يجوزان يقول لم يزل الله مريدا عبارة صفات الذات تم
شائيا كما يجوز ان يقال لم يزل الله قادرا عالما باب
تفسير قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه ٥ ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس لابي
حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل كل شيء هالك الا عن ابي حمزة م

وجه

وجهه قال فيهلك كل شيء ويبقى الوجه ان الله عز وجل اعظم
من ان يوصف بالوجه ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه
والوجه الذي يؤتى منه • حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان
بن يحيى عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحرث بن المغيرة النصري قال
سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا
وجهه قال كل شيء هالك الا من اخذ طريق الحق • حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه ره عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به
من طاعة محمد والائمة من بعده صلوات الله عليهم فهو الوجه
الذي لا يهلك ثم قرا من يطع الرسول فقد اطاع الله • وبهذا
الاسناد قال قال ابو عبد الله عليه السلم نحن وجه الله الذي
لا يهلك • حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي
بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه

عن ابيه عن ... عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال الدين ع

٧٩ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ره عن ابيه عن سهل بن زياد
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا
عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا
صلى الله عليه واله ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم
عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين قال مصنف هذا الكتاب
معنى قوله نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي ص الى القران واوصى
بالتمسك بالقران وبنا اخبر امته انا لا نفترق حتى نرد عليه
حوضه ٥ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين بن سيف عن ابيه
سيف بن عميرة النخعي عن خيثمة قال سئلت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال دينه وكان
رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلم دين الله
ووجهه وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على
خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت
لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن لله

فيهم

فيهم حاجة رفعنا اليه وصنع ما احب حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن
الحسن قال حدثنا بكر عن الحسين بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله الحسن ... سعيد
عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل خلقنا
فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه
في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على
عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل
عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار و خزان ...
اينعت الثمار وجرت الانهار وبنا نزل غيث السماء ونبت نزلت ...
عشب الارض وبعبادتنا عبد الله لولا نحن ما عبد الله
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز
عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله واحد احد
متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم بالوحدانية

دينه ار

٨٠ امر نبيه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله في عباده

وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه

على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته و

لسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن القائلون

بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله

نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله حدثنا احمد

الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين

السكري قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية عن

الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي عليه السلم قال سمع النبي

صلى الله عليه واله رجلا يقول لرجل قبح الله وجهك و

وجه من يشبهك فقال عليه السلم مه لا تقل هذا فان

الله خلق ادم على صورته قال مصنف هذا الكتاب اعانه

الله على طاعته تركت المشبهة من هذا الحديث اوله وقالوا

ان الله خلق ادم على صورته فضلوا في معناه واضلوا ه

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن

وقلبه الواعي

القائمون م

ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد

قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان الناس يروون

ان رسول الله صلعم قال ان الله خلق ادم على صورته فقال

قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه

واله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح

الله وجهك ووجه من يشبهك فقال صلعم يا عبد الله لا تقل

هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق ادم على صورته ه

باب تفسير قول الله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد

لما خلقت بيدي حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه

قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن

اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر

عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز

عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلم فقلت قول الله عز

وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال

اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال واذكر عبدنا داود

يتسابان نذ

البحر از

قال الله

٨١ ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد اي بقوة وقال

وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي ايادي

كثيرة اي فواضل واحسان وله عندي يد بيضاء

اي نعمة حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رض قال

حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن محمد بن ادريس

عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيده قال

سألت الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك

ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال

مصنف هذا الكتاب سمعت بعض مشايخ الشيعة بنيسابور

يذكر في هذه الاية ان الائمة عليهم السلم كانوا يقفون على

قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله

عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا

مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول

عز وجل بنعمتي قويت على الاستكبار والعصيان

باب في تفسير قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود

حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي

عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال

حدثنا الحسين بن الحسن عن بكر عن الحسين بن سعيد عن ابي

الحسن عليه السلم في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال

حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب

المنافقين فلا يستطيعون السجود الى ره قال حدثنا

سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة عن

محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل يوم

يكشف عن ساق قال تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف

عنها الازار قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال

افحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب

الحناجر خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود

وهم سالمون قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب قوله عليه السلم تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه

تبارك الجبار ان يوصف بالساق الذي هذه صفته حدثنا

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

الحسن نذ

تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف عنها الازار نسخة بدل

٨٢ عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن موسى
عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن
قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال كشف ازاره عن
ساقه ويده الاخرى على رأسه فقال سبحان ربي الاعلى قال
مؤلف هذا الكتاب قوله سبحان ربي الاعلى تنزيه لله عز و
جل ان يكون له ساق. باب في تفسير قوله عز وجل الله
نور السموات والارض حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سألت الرضا عليه السلام
عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال هاد
لاهل السماء وهاد لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى
من في السموات وهدى من في الارض قال مصنف هذا
الكتاب ان المشبهة تفسر هذه الاية على انه ضياء السموات
والارض مظلمة في وقت من الاوقات لا بالليل ولا بالنهار
لان الله هو نورها وضياؤها على تأويلهم وهو موجود
غير معدوم فوجدنا الارض مظلمة بالليل ووجدنا داخلها

الى اخر الاية م

ولو كان كذلك لما جاز ان توجد الارض

ايضا

ايضا مظلما بالنهار فيدل على انه تأويل قوله تعالى الله نور السموات
والارض هو ما قاله الرضا عليه السلام دون تأويل المشبهة وانه عز وجل
هاد لاهل السموات والارض والمبين لاهل السموات و
الارض امور دينهم ومصالحهم فلما كان بالله وبهداه يهتدي
اهل السموات والارض لصلاحهم وامور دينهم كما يهتدون
بالنور الذي خلقه الله لهم في السموات والارض على صلاح دنياهم
قال انه نور السموات والارض على هذا المعنى واجرى
على نفسه هذا الاسم توسعا ومجازا لان العقول دالة
على ان الله عز وجل لا يجوز ان يكون نورا ولا ضياء ولا من جنس
الانوار والضياء لانه خالق الانوار وخالق جميع اجناس
الاشياء وقد دل على ذلك ايضا قوله مثل نوره وانما اراد به
صفة نوره وهذا النور هو غيره لانه شبهه بالمصباح وضوئه
الذي ذكره ووصفه في هذه الاية ولا يجوز ان يشبه
نفسه بالمصباح لان الله لا شبه له ولا نظير فصح ان نوره
الذي شبهه بالمصباح انما هو دلالته اهل السموات والارض

المتير في

والارض

٨٣ على مصالح دينهم وعلى توحيده وحكمته وعدله ثم بين
وضوح دلالته هذه وسماها نورا من حيث يهتدي به
عباده الى دينهم وصلاحهم فقال مثله مثل كوة وهي
المشكوة فيها المصباح والمصباح هو السراج في زجاجة صافية
مشبهة بالكوكب الدري في صفائه والكوكب الدري هو
الكوكب المشبه بالدر في لونه وهذا المصباح الذي في
هذه الزجاجة الصافية يتوقد من زيت زيتونة مباركة
واراد به زيتون الشام لانه يقال انه بورك فيه لاهله
وعنى عز وجل بقوله لا شرقية ولا غربية ان هذه الزيتونة
ليست بشرقية فلا تسقط الشمس عليها في وقت الطلوع بل هي
في اعلا شجرها والشمس تسقط عليها في طول نهارها فهو اجود
لها واضوء لزيتها ثم اكد وصفه لصفاء زيتها فقال يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار لما فيها من الصفاء فبين
ان دلالات الله التي بها دل عباده في السموات والارض
على مصالحهم وعلى امور دينهم هي في الوضوح والبيان

بمنزلة

بمنزلة هذا المصباح الذي في هذه الزجاجة الصافية ويتوقد
بها الزيت الصافي الذي وصفه ويجتمع فيه ضوء النار
مع ضوء الزجاجة وضوء الزيت وهو معنى قوله نور على
نور وعنى بقوله عز وجل يهدي الله لنوره من يشاء يعني
من عباده وهم المكلفون ليعرفوا بذلك ويهتدوا به و
يستدلوا به على توحيده وسائر امور دينهم ان احدا منهم
لم يؤت فيما صار اليه من الجهل ومن تضييع الدين لشبهة
وليس دخلت عليه في ذلك من قبل الله عز وجل اذ كان الله
عز وجل قد بين لهم دلالته واياته على سبيل ما وصف
وانهم انما اتوا في ذلك من قبل انفسهم بتركهم النظر في
دلالات الله والاستدلال على الله عز وجل وعلى صلاحهم
في دينهم وبين انه بكل شيء من مصالح عباده ومن غير ذلك
عليم وقد روي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز
وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها
مصباح فقال هو مثل ضربه الله لنا فالنبي والائمة صلوات

[illegible]

بما في

دلالاته و

بها

٨٤ الله عليهم اجمعين من دلالات الله وايات الله التى يهتدى
بها الى التوحيد ومصالح التوحيد الدين وشرايع الاسلام
والفرايض والسنن ولا قوة الا بالله العظيم وتصديق ذلك
ما حدثنا به ابرهيم بن هرون الهيتى بمدينة الاسلام قال
حدثنا محمد بن احمد بن ابى الثلج قال حدثنا الحسين بن ايوب عن
محمد بن مروان الذهلى عن الفضيل بن يسار قال قلت لابى
عبد الله الصادق عليه السلم الله نور السموات والارض قال
كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال لى محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكوة
قال صدر محمد صلى الله عليه وآله قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعنى
النبوة قلت المصباح فى زجاجة قال علم رسول الله صلى الله
عليه واله صدر الى قلب على عليه السلم قلت كانها قال لاى شىء
تقرا كانها فقلت فكيف جعلت فداك قال كانه كوكب
درى قلت يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا
غربية قال ذاك امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلم لا يهودى
ولا نصرانى قلت يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار

قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل ان ينطق به
قلت نور على نور قال الامام فى اثر امام • حدثنا ابرهيم
بن هرون الهيتى قال حدثنا محمد بن احمد بن ابى الثلج قال
حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهرى قال حدثنا احمد بن
صبيح قال حدثنا طريف بن ناصح عن عيسى بن راشد عن
محمد بن على بن الحسين عليه السلم فى قوله عز وجل كمشكوة فيها مصباح
قال المشكوة نور العلم فى صدر النبى صلى الله عليه وآله المصباح فى زجاجة
الزجاجة صدر على عليه السلم علم النبى عليا عليهما السلم الزجاجة
كانها كوكب درى توقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا
شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد
زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد
يتكلم بالعلم قبل ان يسأل نور على نور اماما مويدا بنور العلم
والحكمة فى اثر امام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان
تقوم الساعة فهولاء الاوصياء الذين جعلهم الله عز وجل
خلفاءه فى ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض فى كل

٨٥ عصر من واحد منهم يدل على صحة ذلك قول ابى طالب فى رسول
الله صلى الله عليه وآله انت الامين محمد قرم اغر مسود لمسودين اطايب كرموا
وطاب المولد • انت السعيد من السعود تكنفتك الاسعد • من
لدن آدم لم يزل فينا وصى مرشد • فلقد عرفتك صادقا بالقول
لا تفند • ما زلت تنطق بالصواب وانت طفل امرد • يقول ما
زلت تكلم بالعلم قبل ان يوحى اليك وانت طفل كما قال
ابرهيم عليه السلم وهو صغير لقومه انى برىء مما تشركون وكما تكلم
عيسى عليه السلم فى المهد فقال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى
نبيا مباركا اينما كنت الاية ولابى طالب فى رسول الله صلى الله عليه واله
مثل ذلك فى قصيدة اللامية حيث يقول • وما مثله
فى الناس سيد معشر • اذا قايسوه عند وقت التحاصل
فايده رب العباد بنوره • واظهر دينا حقه غير نايل
ويقول فيها • وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ربيع
اليتامى عصمة للارامل • حدثنا على بن عبد الله الوراق
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين

بن ابى الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلى عن الخطاب بن عمر ومصعب بن
عبد الله الكوفيين عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله عز
وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فالمشكوة صدر
النبى صلى الله عليه واله فيه المصباح والمصباح هو العلم فى زجاجة
والزجاجة امير المومنين عليه السلم وعلم النبى صلى الله عليه واله عنده

باب فى تفسير قوله عز وجل نسوا الله فنسيهم حدثنا
محمد بن عصام الكلينى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال
حدثنا محمد بن على المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القسم بن مسلم عن ابى جعفر الثانى عليه السلم
قال سالت الرضا على بن موسى عليه السلم عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك و
تعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث
الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازى
من نسيه ونسى لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال
الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم
اولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا

لقاء ذر

١٦ لقاء يومهم هذا اى نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم
هذا قال مصنف هذا الكتاب رض قوله نتركهم اى لا نجعل
لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز
على الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم فى ظلمات
لا يبصرون اى لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا
باب فى تفسير قوله عز وجل والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه حدثنا محمد بن
محمد بن عصام الكلينى رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى عن
على بن محمد المعروف بعلان الكلينى قال حدثنا محمد بن عيسى بن
عبيد قال سئلت ابا الحسن على بن محمد العسكرى ع عن قول
الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه فقال ذلك تعيير الله عز وجل لمن شبهه تبارك وتعالى
بخلقه الا ترى انه قال وما قدروا الله حق قدره ومعناه
اذ قالوا ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه كما قال الله عز وجل وما قدروا الله حق

قدره

قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شىء ثم نزه عز وجل
نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه وتعالى عما
يشركون. حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلى رض قال حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابى الحسن العبدى عن
سليمن بن مهران قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز
وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة فقال يعنى ملكه لا
يملكها معه احد والقبض من الله تعالى فى موضع اخر المنع و
البسط منه الاعطاء والتوسيع كما قال عز وجل والله يقبض و
يبسط واليه ترجعون يعنى يعطى ويوسع ويمنع ويضيق و
القبض منه عز وجل فى وجه اخر الاخذ والاخذ فى وجه القبول
منه كما قال ويأخذ الصدقات اى يقبلها من اهلها و
يثيب عليها قلت فقوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه
قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عز وجل والسموات
مطويات بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون **باب** فى

١٧ تفسير قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم لمحجوبون حدثنا محمد
بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذى قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفى الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال
عن ابيه قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك لا يوصف
بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه عز وجل يعنى انهم
عن ثواب ربهم لمحجوبون **باب** فى تفسير قول الله عز وجل وجاء
ربك والملك صفا صفا حدثنا محمد بن سعيد الكوفى
الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه قال
سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا
صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجئ والذهاب تعالى
عن الانتقال انما يعنى بذلك وجاء امر ربك والملك صفا
صفا **باب** فى تفسير قوله عز وجل هل ينظرون الا ان
يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة حدثنا محمد بن ابرهيم بن
احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن بن على

الانتقال ر

يونس المعاذى قال
حدثنا احمد ص

حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذى قال حدثنا احمد بن محمد بن

بن فضال

بن فضال عن ابيه عن الرضا على بن موسى ع قال سألته
عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى
ظلل من الغمام وهكذا نزلت **باب** فى تفسير قوله عز وجل سخر الله منهم وقوله عز وجل
الله يستهزئ بهم وقوله عز وجل ومكروا ومكر الله والله خير
الماكرين وقوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم
حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذى قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفى الهمدانى قال حدثنا احمد بن محمد بن
على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن الرضا على بن موسى ع
قال سألته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قول الله عز وجل الله
يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله الله
يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله تبارك و
تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل
يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا **باب** فى معنى
جنب الله عز وجل حدثنا على بن محمد بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله
فى ظلل من الغمام والملائكة
قال يقول
بالملائكة

المكروه

النخعي

قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران الكوفي
عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن الحسين عن حدثه عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام
قال انا علم الله و انا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق
و عين الله وجنب الله و انا يد الله قال مصنف هذا الكتاب
معنى قوله ع و انا قلب الله الواعي اي انا القلب الذي جعله الله
وعاء لعلمه وقلبه الى طاعته وهو قلب مخلوق لله عز وجل
كما هو عبد الله عز وجل ويقال قلب الله وبيت الله وجنة
الله ونار الله واما قوله عين الله فانه يعني به انا الحافظ لدين
الله وقد قال الله عز وجل تجري باعيننا اي بحفظنا وكذلك
قوله عز وجل ولتصنع على عيني معناه على حفظي قال حدثنا محمد
بن الحسين بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان احمد بن
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في
خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين

وزوج

وزوج الارامل وانا ملجا كل ضعيف ومأمن كل خائف
وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين و
انا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله و
لسانه الصادق ويده وانا جنب الله وانا يد الله المبسوطة
على عباده بالرحمة والمغفرة وانا جنب الله باب حطة من
عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه
وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله
قال مصنف هذا الكتاب معنى الجنب الطاعة في لغة العرب
يقال هذا صغير في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل فمعنى
قول امير المؤمنين ع انا جنب الله اي انا الذي ولايتي طاعة الله
قال الله تبارك وتعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في
جنب الله اي في طاعة الله عز وجل باب معنى الحجزة
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن
محمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
عن محمد بن بشر الهمداني قال سمعت محمد بن الحنفية يقول حدثنا

الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله

بشير

امير المؤمنين عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة
اخذ بحجزة الله ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون
بحجزتنا قلت يا امير المؤمنين وما الحجزة فقال الله اعظم
من ان يوصف بحجزة او غير ذلك ولكن رسول الله ص
اخذ بامر الله ونحن اخذون بامر نبينا وشيعتنا اخذون
بامرنا . ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا ع
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة اخذ بحجزة الله
ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا ثم قال
والحجزة النور . حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن
يوسف عن عبد السلام عن عمار ابي اليقظان عن ابي عبد الله ع
قال يجيء رسول الله ص اخذ بحجزة ربه ونحن اخذون بحجزة
نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا ونحن وشيعتنا حزب الله و
نحن ود

العمه

حزب

حزب الله هم الغالبون والله ما نزعم انها حجزة الازار و
لكنها اعظم من ذلك يجيء رسول الله صلى الله عليه واله اخذا
بدين الله ونحن نجيء اخذون بدين نبينا ويجيء شيعتنا اخذون
بديننا وقد روي عن الصادق ع انه قال الصلوة حجزة الله و
ذلك انها تحجز الله وذلك تحجز المصلي عن المعاصي ما دام في
صلوته قال الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر باب
معنى العين والاذن واللسان . ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد بن عبد الله قال
عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن محمد بن عثمن عن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لله عز وجل خلقا خلقهم
من نوره ورحمته فهم عين الله الناظرة واذنه السامعة
ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل
من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو السيئات وبهم يدفع الضيم
وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يميت حيا وبهم
يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته قلت جعلت فداك

وجه من رحمته لخلقه

الضيم الظلم ق

٩٠ من هؤلاء قال الاوصياء باب معنى قوله عز وجل
وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا بل يداه مبسوطتان . ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عمن سمعه عن ابي عبد الله عم
انه قال في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة
لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد
ولا ينقص فقال الله عز وجل تكذيبا لقولهم غلت ايديهم
ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الم
تسمع ان الله عز وجل يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابي المشرقي حمزة بن المرتفع عن عبد الله بن
قيس عن ابي الحسن الرضا عم قال سمعته يقول بل يداه مبسوطتان
فقلت له يداه هكذا واشرت بيدي الى يديه فقال لا لو كان هكذا
لكان مخلوقا باب معنى رضاه عز وجل وسخطه حدثنا

احمد بن
ابي رحمه الله قال حدثني احمد بن ادريس عن ابي عبد الله محمد بن ابي عبد الله
اليقطيني عن المشرقي عن حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت في مجلس ابي
جعفر عم اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك
قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما
ذلك الغضب فقال ابو جعفر عم هو العقاب يا عمرو انه من زعم
ان الله عز وجل زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين
ان الله عز وجل لا يستفزه شيء ولا يغيره . وبهذا الاسناد
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله عم في قول
الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك
وتعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه
يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم
لنفسه رضا وسخطهم لنفسه سخطا وذلك لانه جعلهم
الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك
يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك
وقد قال ايضا من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة

٩١ ودعاني اليها وقال ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال ايضا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله و
كل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا
والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو
كان يصل الى المكون الاسف والضجر وهو الذي احدثهما
وانشأهما لجاز لقائل ان يقول ان المكون يبيد يوما
فيوما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير لم
يؤمن عليه الابادة ولو كان كذلك لم يعرف المكون ذلك
من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق
تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا هو الخالق للاشياء
لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ذلك ان شاء
الله تعالى . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي
عن هشام بن الحكم ان رجلا سال ابا عبد الله عم عن الله
تبارك وتعالى له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما

يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا والغضب دخال يدخل
عليه فينقله من حال الى حال معتمل مركب للاشياء فيه مدخل
ورضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه
وينقله من حال الى حال فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين
المحتاجين وهو تبارك وتعالى القوي العزيز لا حاجة به
الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما خلق
الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن عمارة عن ابيه قال
سالت الصادق جعفر بن محمد عم فقلت له يا بن رسول الله اخبرني
عن الله عز وجل هل له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد
من المخلوقين ولكن غضب الله عقابه ورضاه ثوابه باب
معنى قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي حدثنا حمزة بن محمد
العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عم عن
قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال روح اختاره الله و
اصطفاه وخلقه فاضافه الى نفسه وفضله على جميع الارواح

حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا

92 فامر فنفخ في ادم . ابي ره قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
فضال عن الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك
احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه ونصر و
تاييد وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين ٥
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين
بن الحسن قال حدثنا بكر بن صالح عن القسم بن عروة عن عبد
الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلم
عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ
فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سماها روحا لانه
اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الروح لان الروح
مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر
الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال
لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق
مصنوع محدث مربوب مدبر . حدثنا احمد بن موسى بن المتوكل
ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة

عن ابي جعفر الاصم قال سألت ابا جعفر ع عن الروح التي في
ادم والتي في عيسى ما هما قال روحان مخلوقان اختارهما
واصطفاهما روح ادم وروح عيسى صلوات الله عليهما
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا
علي بن العباس قال حدثنا علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن
ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال
من قدرتي . حدثنا احمد بن احمد بن السناني والحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن احمد بن محمد بن عمران رضي الله عنهم
قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا عيسى بن هشام
عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل خلق خلقا
وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه فليست بالتي نقصت من قدرة الله
شيئا هي من قدرته باب نفي المكان والزمان والسكون
والحركة والنزول والصعود والانتقال عن الله عز وجل ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

عباس

فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ان الله عز وجل

93 محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سأل نافع بن الازرق ابا جعفر ع
فقال اخبرني عن الله متى كان فقال له ويلك اخبرني انت متى
لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا
صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا . احمد بن محمد بن يحيى العطار
رض عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم
بن محمد عن علي عن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر ع فقال له يا ابا
جعفر اخبرني عن ربك متى كان فقال له ويلك انما يقال لشيء
لم يكن فكان متى كان ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل
حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كيف ولا كان له
اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه
مكانا ولا قوي بعد ما كونه شيئا ولا كان ضعيفا قبل
ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا
ولا يشبه شيئا مكونا ولا كان خلوا من القدرة على الملك
قبل انشائه ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا
بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا

حدثنا

عن علي بن ابي حمزة

ربي

يبدع

بعد انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين ولا له حد
ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء
ولا يصعق لشيء تصعق الاشياء كلها من خيفته
كان حيا بلا حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف
محدود ولا اثر مقفو ولا مكان جاور شيئا بل حي يعرف
وملك لم يزل له القدرة والملك انشأ ما شاء كيف
شاء بمشيته ولا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا
كيف ويكون اخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل
ان ربي لا تغشاه الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يحار من شيء
ولا يجاوره شيء ولا يجاوره شيئا ولا تنزل به الاحداث
ولا يسئل عن شيء ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
والارض وما بينهما وما تحت الثرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره
قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله ع

ولا يخوفه شيء

مقفو

الشبهات

يفعله ولا يقع على شيء

قال جاء رجل من الاحبار الى امير المومنين عليه السلم فقال يا
امير المومنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك
ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربى قبل القبل بلا قبل
ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته
انقطعت الغايات عنه فهو منتهى كل غاية قال يا امير المومنين
فنبى انت فقال له ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله قال
مصنف هذا الكتاب رضه يعني بذلك عبد طاعته لا غير ذلك
وروى انه سئل صلى الله عليه وآله اين كان ربنا قبل ان خلق سماء وارضا
فقال اين سوال عن مكان وكان الله ولا مكان . حدثنا
على بن الحسين بن الصلت رضه عن عمه ابى طالب عبد الله بن الصلت
عن يونس عن عبد الرحمن قال قلت لابى الحسن موسى بن جعفر عم
لاى علة عرج الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى سدرة
المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا
يوصف بمكان فقال عم ان الله لا يوصف بمكان ولا يجرى عليه
زمان ولكنه جل وعز اراد ان يشرف به ملائكته وسكان

قال الحسين بن ... الفضل عم

سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريهم من عجايب عظمته
ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون
سبحان الله وتعالى عما يشركون . حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان
عن محمد بن يحيى الخزاز عن محمد بن سماعة عن ابى عبد الله عم قال
قال راس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا من
اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلى اسأله عن
مسئلة اخطئه فيها فاتاه فقال يا امير المومنين انى اريد
ان اسألك عن مسئلة قال سل عما شئت قال يا امير
المومنين متى كان ربنا قال يا يهودى انما يقال متى كان
لمن لم يكن فكان هو ما كان بلا كينونة كاين كان بلا
كيف يا يهودى كيف يكون له قبل وهو قبل القبل بلا غاية
ولا منتهى غاية ولا غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية
كل غاية فقال اشهد ان دينك الحق وان ما خالفه باطل
حدثنا محمد بن على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال

اليها غاية م

حدثنا محمد بن هرون الصوفى قال حدثنا عبيد بن موسى ابو تراب
الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابرهيم بن ابى محمود
قال قلت للرضا عم ما تقول فى الحديث الذى يرويه الناس عن
رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة
الى سماء الدنيا فقال عم لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال صلى الله عليه وآله ان الله تبارك
وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة فى الثلث الاخير
وليلة الجمعة فى اول الليل فامره فينادى هل من سائل فاعطيه
هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل
يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادى بهذا حتى يطلع الفجر عاد الى
محله من ملكوت السماء وحدثنا بذلك ابى عن جدى عن ابائه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله . حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضه
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا على بن محمد عن محمد
بن سليمن عن اسمعيل بن ابرهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان
عن عمرو بن خالد عن زيد بن على عليه السلم قال سألت ابى سيد العابدين عم

يا بن رسول الله م

فاذا طلع الفجر م

فقلت له يا ابه اخبرنى عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى
السماء وامره عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف
عن امته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلم ارجع الى ربك
فسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال عم يا بنى ان
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربه ولا يراجعه فى شىء يامره به
فلما سأله موسى عم ذلك وصار شفيعا لامته اليه لم يجز له
رد شفاعة اخيه موسى عم فرجع الى ربه فسأله التخفيف
الى ان ردها الى خمس صلوات فقال قلت يا ابه فلم يرجع الى ربه
عز وجل ولم يسأله التخفيف بعد خمس صلوات فقال يا بنى اراد عم
ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عم لما هبط الى
الارض نزل عليه جبرئيل عم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم
ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدى وما انا بظلام
للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان
فقال بلى تعالى الله عن ذلك قلت فما معنى قول موسى عم لرسول الله صلى الله عليه وآله

... الى ربك فسله ...

وكان ...

ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابرهيم ع انى ذاهب
الى ربى سيهدين ومعنى قول موسى ع وعجلت اليك رب
لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعنى حجوا الى بيت
الله يا بنى ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد
الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله
وقصد اليه المصلى ما دام فى صلوته فهو واقف بين يدى الله جل
جلاله واهل موقف عرفات وقوف بين يدى الله عز وجل و
ان لله تبارك وتعالى بقاعا فى سمواته فمن عرج به اليها فقد
عرج به اليه الا تسمع الله تعالى يقول تعرج الملائكة والروح
اليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
محمد بن اورمة عن محمد بن محبوب عن صالح بن حمزة عن ابان عن
اسد عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله ع قال من زعم ان
الله فى شىء او من شىء او على شىء فقد اشرك لو كان

الله عز وجل على شىء لكان محمولا ولو كان فى شىء لكان محصورا
ولو كان من شىء لكان محدثا حدثنا ابى رض قال حدثنا
على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو عن ابى
عبد الله ع قال كذب من زعم ان الله عز وجل فى شىء او
من شىء او على شىء قال مصنف هذا الكتاب الدليل على
ان الله عز وجل قديم سابق للاماكن وليس يجوز ان يحتاج
الغنى القديم الى ما كان غنيا عنه ولا ان يتغير عما لم يزل
موجودا عليه فصح اليوم انه لا فى مكان كما انه لم يزل كذلك
وتصديق ذلك ما رواه احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن سليمن بن حفص المروزى عن سليمن
بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السلم هل يجوز ان نقول
ان الله عز وجل فى مكان فقال سبحان الله تعالى عن ذلك انه
لو كان فى مكان لكان محدثا لان الكائن فى مكان محتاج الى
المكان والاحتياج من صفات الحادث لا من صفات القديم

لا فى مكان انا لا يكون كلها حادثة وقوام الكل بها ان الله عز وجل

حدثنا به عن

حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا
محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى
عن على بن العباس عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
الجعفرى عن ابى ابرهيم موسى بن جعفر ع انه قال ان الله تبارك
وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الان كما كان لا
يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يحل فى مكان ما
يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا وهو معهم اينما كانوا ليس
بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب و
استتر بغير ستر مستور لا اله الا هو الكبير المتعال
حدثنا ابو طالب المظفر بن المظفر العلوى السمرقندى رض قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشى
قال حدثنا الحسين بن اشكيب قال اخبرنى هرون بن عقبة
الخزاعى عن اسد بن سعيد النخعى قال اخبرنى عمرو بن شمر عن جابر
بن يزيد الجعفى قال اخبرنى محمد بن على الباقر ع يا جابر ما اعظم

يشغل

جعفر بن

فرية اهل الشام على الله عز وجل يزعمون ان الله تبارك وتعالى
حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس
ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على صخرة فامرنا الله
تبارك وتعالى ان نتخذه مصلى يا جابر ان الله تبارك وتعالى لا
نظير له ولا شبيه تعالى الله عن صفة الواصفين وجل عن
اوهام المتوهمين واحتجب عن اعين الناظرين لا يزول مع الزائلين
ولا يافل مع الافلين ليس كمثله شىء وهو السميع العليم حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رض قال حدثنا على بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير قال راى سفيان الثورى
ابا الحسن موسى بن جعفر ع وهو غلام يصلى والناس يمرون بين يديه
فقال له ان الناس يمرون بك فقال ع الذى اصلى له اقرب الى من هؤلاء حدثنا
احمد بن الحسن القطان وعلى بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قالا
حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنى
محمد بن عبيد الله قال حدثنا على بن الحكم قال حدثنا عبد الرحمن بن
الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال كان لرسول الله

بحجر

يأفل

بين يديه فقال له ان الناس يمرون بك ع

عبد الله

صلى الله عليه واله وقرءا التورية وصحف ابرهيم وموسى عليهما السلم
وعلما علم الكتب الاولى فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه واله
اقبلا يسئلان عن صاحب الامر بعده وقالا انه لم يمت نبي قط
الا وله خليفة يقوم بالامر في امته من بعده قريب القرابة اليه
من اهل بيته عظيم الخطر جليل الشان فقال احدهما لصاحبه
هل تعرف صاحب الامر من بعد هذا النبي قال الاخر لا اعلمه
الا بالصفة التي اجدها في التورية وهو الاصلع المصفر فانه
كان اقرب القوم من رسول الله صلى الله عليه واله فلما دخلا المدينة وسالا
عن الخليفة ارشدا الى ابي بكر فلما نظرا اليه قالا ليس هذا
بصاحبنا ثم قالا له ما قرابتك من رسول الله قال اني رجل
من عشيرته وهو زوج ابنتي عايشة قالا هل غير هذا قال
لا قالا ليست هذه بقرابة ثم قالا فاخبرنا اين ربك قال
فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من
اعلم منك فانك انت لست بالرجل الذي نجد صفته بالتورية
انه وصي هذا النبي وخليفته قال فتغيظ من قولهما وهم بهما ثم

صدیقان یهودیان قد امنا بموسی رسول الله وآتیا محمد ام وسمعا منه وقد کانا

اجدها

الصفة التي نجدها في التورية

الشيخ

ارشدهما الى عمر وذلك انه عرف من عمر انهما ان استقبلاه بشيء
بطش بهما فلما اتياه قالا ما قرابتك من هذا النبي قال انا
من عشيرته وهو زوج ابنتي حفصة قالا هل غير هذا قال لا
قالا ليست هذه بقرابة وليست هذه الصفة التي نجدها
في التورية ثم قالا له فاين ربك قال فوق سبع سموات
قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فارشدهما
الى علي عليه السلم فلما جاءاه فنظرا اليه قال احدهما لصاحبه
انه الرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي و
خليفته وزوج ابنته وابو السبطين والقائم بالحق
من بعده ثم قالا لعلي عم ايها الرجل ما قرابتك من رسول
الله صلى الله عليه واله قال هو اخي وانا وارثه ووصيه واول من امن به و
انا زوج ابنته فاطمة قالا هذه القرابة الفاخرة والمنزلة
القوية وهذه الصفة التي نجدها في التورية فاين ربك
عز وجل قال لهما علي عم ان شئتما انباتكما بالذي كان على عهد
نبيكما موسى عم وان شئتما انباتكما بالذي على عهد نبينا محمد صلى الله عليه واله

بطش

فارشدهما

عليها السلم

القريبة

قالا انبئنا بالذي كان على عهد نبينا موسى عم

الیه نزل الله

قال علي عليه السلم اقبل اربعة املاك ملك من المشرق وملك
من المغرب وملك من السماء وملك من الارض فقال صاحب
المشرق لصاحب المغرب من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي وقال
صاحب المغرب لصاحب المشرق من اين اقبلت قال اقبلت من عند
ربي وقال النازل من السماء للخارج من الارض من اين اقبلت قال
اقبلت من عند ربي وقال الخارج من الارض للنازل من السماء
من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربي فهذا ما كان على عهد
نبيكما موسى عم واما ما كان على عهد نبينا محمد صلى الله عليه واله
فذلك قوله في محكم كتابه ما يكون من نجوى ثلثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك و
لا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الاية قال اليهوديان فما منع
صاحبيك ان يكونا جعلاك في موضعك الذي انت اهله فوالله
انزل التورية على موسى عم انك لانت الخليفة حقا نجد
صفتك في كتبنا ونقراه في كنايسنا وانك لانت احق
بهذا الامر واولى به ممن قد غلبك عليه فقال علي عليه السلم

الذي

جعلاك

غلبك

قدما واخرا وحسابهما على الله عز وجل يوقفان ويسئلان

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي ابو الحسن قال حدثنا
ابو سعيد احمد بن محمد النسوي قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن
عبد الله الصعدي بطبرية قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم
العسكري واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي
قال حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي
هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي في حديث طويل
يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد
وفاة النبي صلى الله عليه واله وسئل ابا بكر عن مسائل لم يجبه
عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فساله عنها
فاجابه فكان فيما ساله ان قال له اخبرني عن وجه الرب
تبارك وتعالى فدعا علي عليه السلم بنار وحطب فاضرمه فلما اشتعلت
قال علي عم اين وجه هذه النار قال النصراني هي وجه من جميع حدودها
قال علي عم هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها وخالقها
لا يشبهها ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لا

الحسين

سواله

١٠٠ يخفى على ربنا خافية الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل
ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلعم ان موسى بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب ابعيد
انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله انا
جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في حال اجلك ان
اذكرك فيها قال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثني محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس
عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابرهيم
موسى بن جعفر عليهما السلم قال ذكر عنده قوم يزعمون ان الله
تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله تبارك و
تعالى لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب والبعد
سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج بل يحتاج

عن ابيه عم

اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول
الواصفين انه تبارك وتعالى ينزل فانما يقول ذلك من ينسبه
الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او من
يتحرك به فظن بالله الظنونا فهلك فاحذروا في صفاته
من ان تقفوا له على حد تحدوه بنقص او زيادة او تحريك او
زوال او نهوض او قعود فان الله عز وجل تعالى عن صفة
الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز
الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين و
بهذا الاسناد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن
ابي ابرهيم عليه السلم انه قال لا اقول انه قايم فازيله عن مكانه
ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من
الاركان والجوارح ولا بلفظ شق فم ولكن قال تبارك وتعالى
كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس فرد صمد لم يحتج الى
شريك له في ملكه ولا يفتح له ابواب علمه حدثنا محمد بن
احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي الكوفي عن

احده م
ويكون له انه م

١٠١ موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن
علي بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عم قال ان الله
تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا
انتقال ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون
تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا ابو الحسين محمد بن
ابرهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن
رميح النسوي قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثني جعفر
بن محمد الحسني قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا
بشر بن الحسن المرادي عن عبد القدوس وهو ابن حبيب عن ابي
اسحق السبيعي عن الحرث الاعور عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه
دخل السوق فاذا هو برجل موليه ظهره يقول لا والذي احتجب
بالسبع فضرب علي عم ظهره ثم قال من الذي احتجب بالسبع قال الله يا امير المومنين قال اخطأت ثكلتك امك
ان الله عز وجل ليس بينه وبين خلقه حجاب لانه معهم اينما كانوا
فقال ما كفارة ما قلت يا امير المومنين قال ان تعلم ان الله
معك حيث كنت قال اطعم المساكين قال لا انما حلفت بغير

السبيعي

ربك حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي قال
حدثنا ابو سعيد الرميحي قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثنا
محمد بن عيسى بن هرون الواسطي قال حدثنا محمد بن زكريا المكي قال
اخبرنا منيف مولى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال
كان الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم يصلي فمر بين يديه رجل
فنهاه بعض جلسائه فلما انصرف من صلوته قال له لم نهيت
الرجل قال يا ابن رسول الله خطر فيما بينك وبين المحراب فقال
ويحك ان الله عز وجل اقرب الي من ان يخطر فيما بيني وبينه احد

باب ما جاء في اسماء الله تعالى والفرق بين معانيها وبين معاني

اسماء المخلوقين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح
بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول هو
اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد و
لم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم
الاجسام ومصور الصور وانشأ اذ كان لا يشبهه

جعفر ل

اجل

١٠٢ شئ ولا يشبه هو شيئاً قلت جعلني الله فداك لكنك
قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شئ والله واحد و
الانسان واحد أليس قد تشابهت الوحدانية قال يا
فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء
فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان
قيل انه واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين
فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه
مختلفة غير واحدة وهو اجزاء مجزأة ليست بسواء دمه
غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير
بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان
واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد
لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان
فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة و
جواهر شتى غير انه بالاجتماع شئ واحد قلت جعلت فداك
فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره كما فسرت

ولا يشبهه هو شيئاً م

الواحد

الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب
ان تشرح لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه
بالشئ اللطيف اولا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه في
النبات اللطيف وغير اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض و
الجرجس وما هو اصغر منها الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم
فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب
من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار
والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما تفهم
به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة
مع صفرة وبياض مع حمرة وما لا تكاد عيوننا ولا تلمسه ايدينا
علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق بلا علاج ولا اداة
ولا آلة وان كل صانع شئ فمن شئ صنع والله الخالق اللطيف
الجليل خلق وصنع لا من شئ ‧ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن
عيسى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك

ومن الخلق اللطيف

منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره م

تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا م

ما سميناه

الدقاق

العاقل م

١٠٣ الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت
على انه لا شئ قبله ولا شئ معه في ديموميته فقد
بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شئ قبل
الله ولا شئ مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه
كان قبله او كان معه شئ وذلك انه لو كان معه
شئ في بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه
فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شئ كان
الاول ذلك الشئ لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا
للاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق
اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه
سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا
قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما
راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث
عن الله انه لا شئ مثله ولا شئ من الخلق في حاله قالوا
اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه

والقدم صفته التي دلت ح خ

الثاني خ

القالون ز

اذ ز

تسميتهم ز

اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم
مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتم
الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء
من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد
معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم
الشائع وهو الذي خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون
ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد يقال للرجل كلب و
حمار وثور وبقرة وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه
وحالاته لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليه
لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما
سمي الله بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان
به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه
ويفسده ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم
ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما راينا علماء الخلق انما سموا
بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم

السائغ ز

عليها ز

يعينه ز

بالاشياء فعادوا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا
فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت
وسمي ربنا سميعا لا بخرت فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان
خرتنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر [النظر] ولكنه اخبر انه لا
يخفى عليه شيء من الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا
الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بخرت [بجزء] منه ابصر كما
انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل
شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم
لا على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء [الانسان]
ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو
القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي
والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر بني فلان
اي اكفهم والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع
المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك
على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل

علیه الاصوات نز — اخبر انه دم — اكفه نز — قضافه نز

لطف عني [عنی نز] هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله
يخبرك انه غمض فيه العقل [فبهرهم] وفات الطلب وعاد متعمقا
متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك [فهكذا ام] لطف الله تبارك وتعالى عن
ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه
شيء ولا يفوته شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء
فعند [فيفيده] التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك
كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما خلق والخبير من الناس
المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما
الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود
عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء
وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله
على خصمي يخبر عن [نخبر عن در] الفتح والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء
ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر
لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك

لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك [بك] من اثاره ما يغنيك
والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا
الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى
الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه
على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل
ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا
بمعنى الغائر في الشيء المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال
ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم
يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك
وتعالى على ان جميع من خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة
الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير ان يقول له
كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرته ووصفت فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها [نسمها]
كلها فقد يكتفي بالاعتبار بما القينا اليك والله عوننا و

استبطانه نز

وعونك في ارشادنا وتوفيقنا حدثنا علي بن محمد بن عمران
الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابي ابرهيم عن ابي عبد الله عم قال ان الله تبارك وتعالى خلق
اسما بالحروف وهو عز وجل بالحروف غير منعوت وباللفظ
غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون
غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل
متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على [اربعة] اجزاء معا ليس منها
واحد قبل الاخر واظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها و
حجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الثلثة التي
اظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم
من هذه اربعة اركان فذلك اثني عشر ركنا ثم خلق لكل ركن
منها ثلثين اسما فعلا منسوبا [ست] فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس
الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر

نورط متصوت — اليهام

١٠٥ لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك
والقاهر هنا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا
الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى
الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه

(استبطانه لها)

صل على محمد وال محمد وافعل بي
قبل از دو گونه فاتحه والتوحيد بخواند
اللهم انك قلت في كتابك الكريم
فلله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وقلت ادعوني استجب لكم
ووعدك وقولك حق وصدق
استجب دعائي

كن فيكون والقاهر هنا على ما ذكرته ووصفت فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها (نستجمعها)
كلها فقد يكتفى بالاعتبار بما القيناه اليك والله عوننا و

دعونك في ارشادنا وتوفيقنا حدثنا علي بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق
اسما بالحروف وهو عز وجل بالحروف غير منعوت وباللفظ (او ط متصوت)
غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون
غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل
متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اجزاء (اربعة) معا ليس منها
واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها و
حجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الثلاثة التي
اظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم
من هذه اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن
منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس (اليها)
الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر

١٠٦ القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع
الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء
وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلاثمائة وستين اسما فهي (نسبة)
لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة اركان و
حجب للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة (نحجب الاسم)
وذلك قوله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين
بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي
عثمن عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله
عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها
قال ما كان (الله) محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها
هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي
نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه
اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها (نسبة)
اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم وهو
اول اسمائه لانه علا على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن

سنان قال سألته عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله عن محمد بن سعيد عن بعض اصحابه عن بكر بن (عن محمد بن اسمعيل)
صالح عن علي بن صالح بن الحسن بن محمد عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسم (الله) غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء
فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او عملته الايدي (غيرته لها)
فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمعنى غير الغاية والغاية
موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف
بحد مسمى لم يكن فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه
الى غاية الا كانت غيره ولا بد لمن فهم هذا الحكم ابدا و
هو التوحيد الخالص فادعوه وصدقوه وتفهموه باذن الله
من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او مثال فهو مشرك لان
الحجاب والمثال والصورة غيره وانما هو واحد موحد فكيف
يوحده من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه
بالله ومن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين

الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان و
الله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن بشر عن ابي هاشم
الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال
اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه
فاسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام
وجهين ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله
عن ذلك وان كنت تقول لم تزل هذه الصفات والاسماء فان
لم تزل يحتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو
مستحقها فنعم وان كنت تقول لم تزل تصويرها وهجاؤها
وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله
ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها
اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر
هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما يختلف

الخبر الذي نقل والاسماء والصفات مخلوقات المعاني والمعني بها هو الله

وبائتلاف

المتجزي

ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله كثير ولا قليل
ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله
واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم
بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان
الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت
العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت
الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء
ولا يقطع ولا يزال من لم يزل عالما قال الرجل كيف سمي ربنا سميعا
فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم
نصفه بالسمع المعقول في الراس وكذلك سميناه بصيرا لانه
لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون وشخص وغير ذلك
ولم نصفه بنظر لحظة العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه
بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء
منها والعقل والشهوة للفساد والحدب على نسلها وافهام
بعضها عن بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في
الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها

للسفاد

وكذلك قولك عالم انما نفينا بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه

المكيفة

لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمي ربنا
قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كان قوته قوة
البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما
احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم
كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا
كيف ولا نهاية ولا اقطار محرم على القلوب ان تمثله وعلى
الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تكيفه جل وعز عن اداة
خلقه وسمات بريته تعالى عن ذلك علوا كبيرا حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال
حدثني بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه
عن ابي الحسن العبدي عن سليمن بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من
احصاها دخل الجنة وهي الله الواحد الاحد الصمد الاول

النفس

فربنا

الاخر

الاخر السميع البصير القدير القاهر العلي الاعلى الباقي البديع
البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ
الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذارئ الرزاق
الرقيب الرؤوف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر
العدل العفو الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح
الفالق القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم
القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط
المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر
الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي
الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير
الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال

وخير الراحمين

بن صالح

109 قال رسول الله صلى الله عليه وآله لله عز وجل تسعة و
تسعون اسما من دعا الله بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنة
قال محمد بن علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب رضه معنى قول النبي
صلى الله عليه وآله لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسما من
احصاها دخل الجنة واحصاؤها هو الاحاطة بها والوقوف
على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها وبالله التوفيق الله والاله هو
المستحق للعبادة الا له وتقول لم يزل الها بمعنى انه يحق له العبادة
ولهذا ضل المشركون فقدروا ان العبادة تجب للاصنام سموها
الهة واصله الاله يقال اله الرجل يأله اليه اي فزع اليه من
امر نزل به وآلهه اي اجاره ومثاله من الكلام الامام فاجتمعت
همزتان في كلمة كثر استعمالهم لها فاستثقلوها فحذفوا الاصلية
لانهم وجدوا فيما بقي دلالة عليها فاجتمعت لامان اولهما
ساكنة فادغموها في الاخرى فصارت لاما مثقلة في قولك
الله الواحد الاحد الاحد معناه انه واحد في ذاته ليس
بذي ابعاض ولا اجزاء ولا اعضاء ولا يجوز عليه الاعداد و

ولا تحق العبادة صح

الالاهه وهي العبادة

فاستثقلوها

والاختلاف

والاختلاف لان اختلاف الاشياء من آيات وحدانيته مما دل به
على نفسه ويقال لم يزل الله واحدا ومعنى ثان انه واحد
لا نظير له ولا يشاركه في معنى الوحدانية غيره لان
كل من كان له نظراء واشباه لم يكن واحدا في الحقيقة
ويقال فلان واحد الناس اي لا نظير له فيما يوصف به و
الله واحد لا من عدد لانه عز وجل لا يعد في الاجناس
لكنه واحد ليس له نظير وقال بعض الحكماء في الواحد والاحد
انما قيل الواحد لانه متوحد والاول لا ثاني معه ثم
ابتدع الخلق كلهم محتاجا بعضهم الى بعض والواحد من العدد
في الحساب ليس قبله شيء بل هو قبل كل عدد والواحد كيفما
أدرته او جزأته لم يزد عليه شيء ولم ينقص منه شيء تقول
واحد في واحد فلم يزد عليه شيء ولم يتغير اللفظ عن الواحد
فدل على انه لا شيء قبله واذا دل على انه لا شيء قبله دل
على انه محدث الشيء واذا كان هو محدث الشيء دل على انه
لا شيء بعده فاذا لم يكن قبله شيء ولا بعده فهو المتوحد

كيفما

ادرته

مفني م

شيء م

110 بالازل فلذلك قيل واحد احد وفي الاحد خصوصية
ليست في الواحد تقول ليس في الدار واحد يجوز ان يكون
واحدا من الدواب او الطير او الوحش واذا قلت ليس في
الدار احد فهو للآدميين دون سايرهم والاحد ممتنع
من الدخول في الضرب والعدد والتشبيه وفي شيء من
الحساب وهو متفرد بالاحدية والواحد منقاد للعدد و
القسمة وغيرهما داخل في الحساب تقول واحد واثنان و
ثلاثة فهذا العدد والقسمة والواحد علة العدد وهو
خارج من العدد وليس بعدد وتقول واحد في اثنين او ثلاثة
لكل واحد من الاثنين فما فوقها وتقول في القسمة واحد بين
اثنين او ثلاثة لكل واحد من الاثنين واحد ونصف ومن الثلاثة
ثلث فهذه والاحد ممتنع في هذه كلها لا يقال احد واثنان
ولا احد في احد ولا يقال احد بين اثنين والاحد والواحد
وغيرهما من هذه الالفاظ كلها مشتقة من الوحدة الصمد
معناه السيد ومن ذهب الى هذا المعنى جاز له ان يقول لم يزل

خصوصية

فما فوقها وتقول في القسمة
واحد بين اثنين او ثلاثة م

القسمة صح

ولا واحد في احد

[illegible]

صمدا

صمدا ويقال للسيد المطاع في قومه الذي لا يقضون
امرا دونه وقد قال الشاعر علوته بحسام ثم قلت له
خذها حذيف فانت السيد الصمد وللصمد معنى ثان
وهو انه المصمود اليه في الحوائج يقال صمدت صمد هذا
الامر اي قصدت قصده ومن ذهب الى هذا المعنى لم يجز له
ان يقول لم يزل صمدا لانه قد وصفه عز وجل بصفة من
صفات فعله فهو مصيب ايضا والصمد الذي ليس بجسم
ولا جوف له وقد اخرجت في معنى الصمد في تفسير قل هو الله
احد في هذا الكتاب معاني اخرى لم احب اعادتها في
هذا الباب الاول والآخر معناهما انه الاول
بغير ابتداء والآخر بغير انتهاء السميع معناه اذا
وجد المسموع كان له سامعا ومعنى ثان انه سميع الدعاء
اي مجيب الدعاء واما السامع فانه يتعدى الى مسموع
ويوجب وجوده ولا يجوز فيه بهذا المعنى لم يزل والباري
عز وجل سميع لذاته البصير البصير معناه اذا كانت

السميع صح

111 المبصرات كان لها مبصرا ولذلك جاز ان يقال لم يزل بصيرا

ولم يجز ان يقال لم يزل مبصرا صح

لانه يتعدى الى مبصره ويوجب وجوده والبصارة في
اللغة مصدر البصير والله عز وجل بصير لذاته وليس وصفنا

بصر بصارة صح

له تبارك وتعالى بانه سميع بصير وصفا بانه عالم بل معناه
ما قدمناه من كونه مدركا وهذه الصفة صفة كل حي
لا آفة به القدير القاهر القدير والقاهر معناهما ان
الاشياء لا تطيق الامتناع منه ومما يريد الانفاذ فيها
وقد قيل ان القادر من يصح منه الفعل اذا لم يكن بحكم
الممنوع والقهر الغلبة والقدرة مصدر قولك قدر
قدرة اي ملك فهو قدير قادر مقتدر وقدرته على ما
لم يوجد واقتداره على ايجاده فهو قهره وملكه لها و
قد قال عز ذكره مالك يوم الدين ويوجد بعد فيقال انه

يوم الدين لم صح

عز وجل قاهر لم يزل ومعناه ان الاشياء لا تطيق
الامتناع منه ومما يريد انفاذه فيها ولم يزل مقتدرا
عليها ولم تكن موجودة كما يقال له مالك يوم الدين

ويوم

ويوم الدين لم يوجد بعد العلي الاعلى العلي معناه القاهر
فالله العلي ذو العلا والتعالي اي ذو القدرة والقهر و
الاقتدار يقال علا الملك علوا ويقال لكل شيء قد علا علوا
وعلا يعلى علاء والمعلاة مكسب الشرف وهي من المعالي
وعلو كل شيء اعلاه برفع العين وخفضها وفلان من علية
الناس وهو اسم ومعنى الارتفاع والصعود والهبوط عن
الله تبارك وتعالى منفي ومعنى ثان انه علا تعالى عن
الاشباه والانداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال
وترامت اليه فكر الضلال فهو علي تعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا واما الاعلى فمعناه العلي القاهر ويؤيد ذلك
قوله عز وجل في تحريض المؤمنين على القتال ولا تحزنوا
وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وقوله عز وجل ان فرعون
علا في الارض اي غلبهم واستولى عليهم وقد قال الشاعر
في هذا المعنى فلما علونا واستوينا عليهم تركناهم صرعى
لنسر وكاسر ومعنى ثان انه متعال عن الاشباه والانداد

قوله عز وجل لموسى لا تخف انك انت الاعلى اي الغالب صح

متعاليه

ولا تهنوا صح

افتادهم

[illegible]

112 اي متنزه كما قال تعالى عما يشركون الباقي الباقي معناه الكائن
بغير حدوث ولا فناء والبقاء ضد الفناء بقي الشيء بقاء
ويقال ما بقيت منهم باقية ولا وقتهم من الله واقية
والدائم في صفاته هو الباقي ايضا الذي لا يبيد ولا يفنى
البديع البديع مبدع البدايع ومحدث الاشياء على غير

معناه صح

مثال واحتذاء وهو فعيل بمعنى مفعل كقوله عز وجل
عذاب اليم والمعنى مؤلم ويقول العرب ضرب وجيع في المعنى
موجع وقال الشاعر في هذا المعنى امن ريحانة الداعي
السميع يؤرقني واصحابي هجوع فالمعنى الداعي المسمع و
البدع الشيء الذي يكون اولا في كل امر ومنه قوله عز وجل
قل ما كنت بدعا من الرسل اي لست باول رسل والبدعة
اسم لما ابتدع من الدين وغيره وقد قال الشاعر في هذا المعنى
كفاك ولم تعلقا للندا ولم يكن بخلها بدعة فكف
عن الخير مقبوضة كما حط عن مائة سبعة واخرى ثلثة
الفها وتسع مائها لها شرعة ويقال جئت بامر بديع

اي مبتدع صح

عجيب البارئ البارئ البرايا اي خالق الخلايق براهم

معناه انه بارئهم صح

يبراهم اي خلقهم يخلقهم والبرية الخليقة واكثر العرب على ترك همزها
وهي فعيلة بمعنى مفعولة وقال بعضهم بل هي ماخوذة من
بريت العود ومنهم من يزعم انه من البرا وهو التراب اي
خلقهم من التراب وقالوا لذلك لا يهمز الاكرم الكريم

معناه صح

وقد يجيء افعل في معنى الفعيل مثل قوله عز وجل و
هو اهون عليه اي هين عليه ومثل قول الله عز
وجل لا يصلاها الا الاشقى الذي وقوله وسيجنبها
الاتقى يعني الاشقى والاتقى التقي وقد قال الشاعر في هذا المعنى ان
الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول

يعني بالاشقى والاتقى الشقي صح

الظاهر الظاهر معناه انه الظاهر باياته التي اظهرها
من شواهد قدرته واثار حكمته وبينات حجته
التي عجز الخلق جميعا عن ابتداع اصغرها وانشاء ايسرها
واحقرها عندهم كما قال الله عز وجل ان الذين
يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له

فلليس شيء من خلقه الا هو شاهد له على وحدانيته
من جميع جهاته واعرض تبارك وتعالى عن وصف ذاته
فهو ظاهر باياته محتجب بذاته ومعنى ثانٍ انه ظاهر
غالب قادر على ما يشاء ومنه قوله عز وجل فاصبحوا
ظاهرين اى غالبين الباطن الباطن معناه انه قد بطن
عن الافهام فهو باطن بلا احاطة لا يحيط به محيط
لانه قدم الفكر فخبت عنه وسبق المعلوم فلم تحط به
وفات الاوهام فلم تكتنهه وحارت عنه الابصار فلم تدركه
فهو باطن كل باطن ومحتجب كل محتجب بطن بالذات و
ظهر بالايات فهو الباطن بلا حجاب والظاهر بلا اقتران
ومعنى ثانٍ انه باطن كل شيء اى خبير بصير بما يسرون
وما يعلنون وبكل ما ذرأ وبرأ وبطانة الرجل وليجته من القوم
الذين يداخلهم ويداخلونه فى دخلة امره والمعنى انه
عالم بسرائرهم لا انه عز وجل يبطن فى شيء يواريه الحى
الحى معناه انه الفعال المدبر وهو حى لنفسه لا يجوز

وشواهد قدرته نـ
وعلام
وبكل ما ذرأ وبرأ

عليه الموت والفناء وليس يحتاج الى حيوة بها يحيى
الحكيم الحكيم معناه انه عالم والحكمة فى اللغة العلم
ومنه قوله عز وجل يؤتى الحكمة من يشاء ومعنى ثانٍ
انه محكم وافعاله محكمة متقنة من الفساد فقد
حكمته واحكمته لغتان وحكمة اللجام سميت بذلك لانها
تمنعه من الجرى الشديد وهى ما احاطت بحنكيه العليم
العليم معناه انه عليم لنفسه عالم بالسرائر مطلع على
الضمائر لا يخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال
ذرة علم الاشياء قبل حدوثها وبعد ما احدثها سرها
وعلانيتها ظاهرها وباطنها وفى علمه عز وجل بالاشياء
على خلاف علم الخلق دليل على انه تبارك وتعالى بخلافهم
فى جميع معانيهم والله عالم لذاته والعالم من يصح منه المحكم
المتقن فلا يقال انه يعلم الاشياء بعلم كما لا يثبت معه
قديم غيره بل يقال انه ذات عالمة وهكذا يقال فى جميع
صفات ذاته الحليم الحليم معناه انه حليم عن عصاه لا يعجل

وقد ذ
الفعل

عليهم بعقوبته الحفيظ الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل
ومعناها انه يحفظ الاشياء ويصرف عنها البلاء ولا
يوصف بالحفظ على معنى العلم لانا نوصف بحفظ القران
والعلوم على المجاز والمراد بذلك انا علمناه لم يذهب عنا
كما اذا حفظنا الشيء لم يذهب عنا الحق الحق معناه
المحق ويوصف به نفسه توسعا لانه مصدر وهو كقولهم
غياث للمستغيثين ومعنى ثانٍ انه يراد به ان عبادة الله
هى الحق وعبادة غيره هى الباطل ويؤيد ذلك قوله عز
وجل ذلك بان الله هو الحق وانما تدعون من دونه هو
الباطل اى يبطل ولا يملك لاحد ثوابا ولا عقابا الحسيب
الحسيب معناه انه المحصى لكل شيء العالم به لا يخفى عليه
شيء ومعنى ثانٍ انه المحاسب لعباده يحاسبهم باعمالهم
ويجازيهم عليها وهو فعيل على معنى مفاعل مثل جليس
ومجالس ومعنى ثالث انه الكافى والله حسبى وحسبك
اى كافى واحسبنى هذا الشيء اى كفانى واحسبته اى

وانما بر
ويذهب
كافيا نـ

اعطيته حتى قال حسبى ومنه قوله تعالى جزاء من ربك عطاء
حسابا اى كافيا الحميد الحميد معناه المحمود وهو فعيل فى
معنى مفعول والحمد نقيض الذم ويقال حمدت فلانا اذا
رضيت فعله ونشرته فى الناس الحفى الحفى معناه العالم ومنه
قوله عز وجل يسألونك كانك حفى عنها اى يسألونك
عن الساعة كانك عالم بوقت مجيئها ومعنى ثانٍ انه اللطيف
المحتفى بك ببرك الرب الرب المالك فكل من ملك شيئا فهو
ربه ومنه قوله عز وجل ارجع الى ربك اى الى سيدك و
مليكك وقال قائل يوم حنين لان يربنى رجل من قريش احب
الى من ان يربنى رجل من هوازن يريد يملكنى ويصير لى ربا و
مالكا ولا يقال للمخلوق الرب بالالف واللام لانهما دالتان على العموم
وانما يقال للمخلوق رب كذا فيعرف بالاضافة لانه لا يملك
غيره فينسب الى ما يملكه والربانيون نسبوا الى التاله والعبادة
للرب فى معنى الربوبية له والربيون الذين صبروا مع الانبياء
عليهم السلام الرحمن الرحيم معناه الواسع الرحمة على عباده

الحميد بر
والحفافة مصدر الحفى
اللطيف
وبلطفك به
لان الالف واللام
واسع الرحمة نـ

يعمهم بالرزق والانعام عليهم ويقال هو اسم من اسماء الله
تبارك وتعالى في الكتب لا سمي له فيه ويقال للرجل رحيم القلب
ولا يقال رحمن لان الرحيم يقدر على كشف البلوى ولا يقدر
الرحيم من خلقه على ذلك وقد جوزهم ان يقال للرجل رحمن
وارادوا به الغاية في الرحمة وهذا خطأ والرحمن هو لجميع العالم
والرحيم بالمؤمنين خاصة الرحيم الرحيم معناه انه رحيم
بالمؤمنين يخصهم برحمته في عاقبة امرهم كما قال الله
عز وجل وكان بالمؤمنين رحيما والرحمن والرحيم اسمان
مشتقان من الرحمة على وزن ندمان ونديم ومعنى الرحمة
النعمة والرحيم المنعم كما قال الله عز وجل لرسوله صلعم وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين يعني نعمة عليهم وقال للقرآن هدى ورحمة
وللغيث رحمة يعني نعمة وليس معنى الرحمة الرقة لان الرقة عن
الله عز وجل منفية وانما سمي رقيق القلب من الناس رحيما
لكثرة ما توجد الرحمة منه وكما يقولها اقرب رحم فلان
اذا كان ذا رحمة وبر والمرحمة الرحمة ويقال رحمته مرحمة

الرحمن م

خاصة م

الراحم م

رحمة

ورحمة الذارئ معناه الخالق يقال ذرأ الله الخلق و
برأهم اي خلقهم وقد قيل ان الذرية منه اشتق اسمها
كانهم ذهبوا الى انهم خلق الله عز وجل خلقها من الرجل و
اكثر العرب على ترك همزة البرية وهي همزة برئ واشباه
ذلك ومنهم من زعم انها من ذروت او ذريت معا
يريد انه قد كثرهم وبثهم في الارض بثا كما قال الله عز وجل
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء الرزاق معناه انه عز
وجل يرزق عباده برهم وفاجرهم رزقا بفتح الراء رواية من
العرب ولو ارادوا المصدر لقالوا رزقا بكسر الراء ويقال
ارتزق الجند رزقة واحدة اي اخذوه مرة واحدة الرقيب
معناه الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ورقيب القوم حارسهم
الرؤوف معناه الرحيم والرأفة الرحمة الرائي معناه
العالم والرؤية العلم ومعنى ثان الرائي المبصر ومعنى الرؤية
الابصار ويجوز في معنى العلم لم يزل رائيا ولا يجوز ذلك
في معنى الابصار السلام معناه المسلم وهو توسع

وانما تركوا الهمزة في هذا المذهب لكثرة ترددها في افواههم كما تركوا همزة البرية م

لان السلام مصدر والمراد به ان السلامة تنال
من قبله والسلم والسلامة مثل الرضاع والرضاعة
واللذاذ واللذاذة ومعنى ثان انه يوصف بهذه
الصفة لسلامته مما يلحق الخلق من العيب والنقص و
الزوال والانتقال والفناء والموت وقوله عز وجل
لهم دار السلام عند ربهم والسلام هو الله عز وجل
وداره الجنة ويجوز ان يكون سماها سلاما لان الصائر
اليها يسلم فيها من كل ما يكون في الدنيا من مرض ووصب وموت و
هرم واشباه ذلك فهي دار السلامة من العاهات وقوله
عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين يقول فسلامة
لك منهم اي يخبرك عنهم بسلامة السلام في اللغة
الصواب والسداد ايضا ومنه قوله عز وجل واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما لانه يسلم من العيب والاثم المؤمن
معناه المصدق والايمان التصديق في اللغة يدل على
ذلك قوله عز وجل حكاية عن اخوة يوسف عم وما

الافات م

اي سدادا وصوابا ويقال في الصواب الفعل سلاما م

انت

انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فالعبد مؤمن مصدق
بتوحيد الله وباياته والله مؤمن لما وعده محققه
ومعنى ثان انه محقق حقق وحدانيته باياته عند
خلقه وعرفهم حقيقته لما ابداه من علاماته و
ابان من بيناته وعجائب تدبيره ولطائف تقديره
ومعنى ثالث انه امنهم من الظلم والجور وقال الصادق
الباري عز وجل مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه
وقال عم المؤمن من الذي ائتمنه المسلمون على انفسهم
المهيمن معناه الشاهد وهو كقوله عز وجل مهيمنا
عليه اي شاهدا عليه ومعنى ثان اسم مبني من الامين
اسم من اسماء الله عز وجل كما بني المسيطر من السطر و
البيطار والاصل فيه مؤيمن فقلبت الهمزة هاء كما قلبت
همزة ارقت وايهات وقيل هرقت وهيهات وامين
اسم من اسماء الله عز وجل ومن طول الالف اراد يا امين
فاخرج مخرج قولهم ابيد على معنى يا زيد ويقال المهيمن

مصدق م

من عذابه من اطاعه وسمي العبد مؤمنا لانه يؤمن م

اموالهم م

ويقال المهيمن من اسماء الله عز وجل في الكتب العزيز معناه
انه لا يعجزه شيء ولا يمتنع عليه شيء اراده فهو قاهر
للاشياء غالب غير مغلوب وقد يقال في المثل من عزّ بزّ اي
من غلب سلب وقوله عز وجل حكاية عن الخصمين و
عزني في الخطاب اي غلبني في محاورة الكلام وله معنى ثان
انه الملك ويقال للملك عزيز كما قال اخوة يوسف ليوسف
يا ايها العزيز والمراد به يا ايها الملك الجبار معناه القاهر
الذي لا ينال وله التجبر والجبروت اي التعظم والعظمة
ويقال للنخلة التي لا تنال جبارة والجبر ان تجبر انسانا
على ما يكرهه قهرا تقول جبرته على امر كذا وكذا وقال
الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين
عنى بذلك ان الله تبارك وتعالى لم يجبر عباده على المعاصي
ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا فيه باراهم و
مقاييسهم فانه عز وجل قد حدّ ووظف وشرع وفرض
وسنّ واكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد والتوظيف

والشرع والفرض والسنة واكمال الدين المتكبر مأخوذ
من الكبرياء وهو اسم للتكبر والتعظيم السيد
معناه الملك ويقال لملك القوم وعظيمهم سيد و
قد سادهم يسودهم وقيل لقيس بن عاصم بم سدت
قومك قال ببذل الندى وكف الاذى ونصر المولى و
قال النبي صلعم علي سيد العرب فقالت عائشة يا رسول
الله الست سيد العرب فقال انا سيد العرب فقالت
يا رسول الله وما السيد فقال من افترضت طاعته
كما افترضت طاعتي وقد اخرجت هذا الحديث في كتاب
معاني الاخبار فعلى معنى هذا الحديث هو الملك الواجب
الطاعة سبوح هو حرف مبني على فعول وليس في كلام
العرب فعول الا سبوح وقدوس ومعناهما واحد
وسبحان الله تنزيه له عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به
ونصبه لانه في موضع فعل على معنى تسبيحا له يريد سبحت
تسبيحا لله ويجوز ان يكون نصبا على الظرف ومعناه نسبح لله

والتعظم ظ
ولد آدم وعلي سيدهم
السيد م

و يسمى الله الشهيد معناه الشاهد بكل مكان صانعا
ومدبرا على ان المكان مكان لصنعه وتدبيره لا على ان
المكان مكان له لانه عز وجل كان ولا مكان الصادق
معناه انه صادق في وعده ولا يبخس ثواب من يفي بعهده
الصانع معناه انه صانع كل مصنوع اي خالق كل مخلوق
ومبدع جميع البدايع وكل ذلك دالة على انه لا يشبه شيئا
من خلقه لانا لم نجد فيما شاهدنا فعلا يشبه فاعله لانهم
اجسام وافعالهم غير اجسام والله تعالى عن ان يشبه افعاله افعاله لحم ودم
وعظم وشعر وجلد وعصب وعروق واعضاء وجوارح واجزاء و
نور وظلمة وارض وسماء وحجر وشجر وغير ذلك نعلمه وصنعه
عز وجل وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على انفراده
وعلى انه بخلاف خلقه وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء
في هذا المعنى وهو يصف النرجس عيون في جفون في فنون بدت
فاجاد صنعها المليك : ما بيضاء التقنع طامحات : كان حداقها
ذهب سبيك على غصن الزمرد مخبرات : بان الله ليس له شريك

دالّ بدل
عزّ م
قضب

الظاهر معناه انه منزه عن الاشباه والانداد والاضداد
والامثال والحدود والزوال والانتقال ومعاني الخلق من
الطول والعرض والاقطار والثقل والخفة والرقة والغلظ
والدخول والخروج والملاصقة والمباينة والرايحة والطعم
واللون والجسة والخشونة واللين والحرارة والبرودة و
الحركة والسكون والاجتماع والافتراق والتمكن في مكان
دون مكان لان جميع ذلك محدث مخلوق وعاجز ضعيف
من جميع الجهات دليل على محدث احدثه وصانع صنعه قادر قوي
ظاهر عن معانيها لا يشبه شيئا لانها دلت من جميع جهاتها على
صانع صنعها ومحدث احدثها واوجب على جميع غايبها من اشباهها
وامثالها ان تكون دالة على صانع صنعها تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا العدل معناه الحكم بالعدل والحق وسمي به توسعا لانه
مصدر والمراد به العادل والعدل من الناس المرضي قوله و
فعله وحكمه العفو اسم مشتق من العفو على وزن فعول و
العفو المحو يقال عفى الشيء اذا امتحى وذهب ودرس وعفوته

الدقة م
منها م
غاب عنها م
ليسمى ظ
امحى م

دنوبك

آنًا اذا محوته ومنه عز وجل عفى الله عنك اى محى الله عنك
لِمَ أذنتَ لهم الغفور اسم مشتق من المغفرة وهو
الغافر الغفار واصله فى اللغة التغطية والستر هو اغفرت الشئ
اذا غطيته ويقال هذا اغفر من هذا اى استر وغفر الصوف
والخز ما علا فوق الحرير الثوب منهما كالزئبر ويسمى مغفر لانه ستر الثوب
ويق لجنة الراس مغفر لانها تستر الراس والغفور الساتر لعبده
برحمته الغنى معناه انه الغنى بنفسه عن غيره وعن الاستعانة
بالآلات والادوات وغيرها والاشياء كلها سوى الله
عز وجل متشابهة فى الضعف والحاجة لا يقوم بعضها ولا
يستغنى بعضها عن بعض الغياث معناه المغيث سمى به توسعًا
لانه مصدر الفاطر معناه الخالق فطر الخلق اى خلقهم وابتدأ
صنعة الاشياء وابتدعها فهو فاطرها اى خالقها ومبتدعها
الفرد معناه انه المنفرد بالربوبية والامر دون خلقه ومعنى
ثانٍ انه موجود وحده لا موجود معه الفتاح معناه انه
الحاكم ومنه قوله عز وجل وانت خير الفاتحين وقوله عز وجل

سمى ند

الا ببعض

وهو الفتاح العليم الفالق اسم مشتق من الفلق معناه
فى الاصل اللغة الشق سمعت هذا من فلق فيه وفلقته
انشققته فانفلقت وخلق الله تبارك وتعالى كل شئ فانفلق
عن جميع ما خلق فلق الارحام فانفلقت عن الحيوان وفلق
الحب والنوى فانفلقا عن النبات وفلق الارض فانفلقت
عن كل ما اخرج عنها وهو كقوله عز وجل والارض ذات الصدع
صدعها فانصدعت وفلق الظلام فانفلق عن الاصباح
وفلق السماء فانفلقت عن القطر وفلق البحر لموسى عليه السلم
فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم القديم معناه انه
المتقدم للاشياء كلها وكل متقدم لشئ يسمى قديمًا اذا
بولغ فى الوصف ولكنه سبحانه قديم لنفسه بلا اول له
لا نهاية وساير الاشياء لها اول ونهاية ولم يكن لها
فى بدئها فهى قديمة من وجه ومحدثة من وجه وقد قيل ان
القديم معناه ان الموجود لم يزل واذا قيل لغيره عز وجل انه
قديم كان على المجاز لان غيره محدث ليس بقديم الملك

اى ذات الشق

طود
كوه بزرك

هذا الاسم

الملك هو مالك الملك قد ملك كل شئ والملكوت ملك الله
عز وجل زيدت فيه التاء كما زيدت فى رهبوت ورحموت يقول
العرب رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم
القدوس معناه الطاهر والتقديس التطهير والتنزيه وقوله
عز وجل حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
اى ننسبك الى الطهارة ونسبحك ونسبح لك بمعنى واحد
حظيرة القدس موضع الطهارة من الادناس التى تكون فى الدنيا
والاوصاب والاوجاع واشباه ذلك وقد قيل ان القدوس من
اسماء الله عز وجل فى الكتب القوى معناه معروف وهو
القوى بلا معاناة ولا استعانة القريب معناه المجيب
يؤيد ذلك قوله عز وجل فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
ومعنى ثانٍ انه عالم بوساوس القلوب لا حجاب بينه وبينها
ولا مسافة ويؤيد هذا المعنى قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان
ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
فهو قريب بغير مماسة بائن من خلقه بغير طريق ولا مسافة بل

رهبت رحمت
ترسيدن كسى
رهبت
ترسيدن كسى

نقدس

الطهارة

على المفارقة لهم فى المخالطة والمخالفة لهم فى المشابهة
وكذلك التقرب اليه ليس من جهة الطريق والمسافة
بل انما هو من جهة الطاعة وحسن العبادة فالله
تبارك وتعالى قريب دانٍ دنوه من غير تنقل لانه ليس باقطاع
المسايف يدنو ولا باجتياز الهواء يعلو كيف وقد كان
قبل السفل والعلو وقبل ان يوصف بالعلو والدنو القيوم
القيوم والقيام هما فيعول وفيعال من قمت بالشئ اذا
وليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه وتقديره
وقولهم ما فيها من ديور ولا ديار القابض اسم
مشتق من القبض وللقبض معانٍ فمنها الملك يقال فلان
فى قبضى وهذه الضيعة فى قبضى ومنه قوله عز وجل و
والارض جميعا قبضته يوم القيمة هو كقول الله عز وجل
له الملك يوم ينفخ فى الصور وقوله والامر يومئذ لله و
قوله مالك يوم الدين ومنها افناء الشئ ومن ذلك قولهم
للميت قبضه الله اليه ومنه قوله عز وجل ثم جعلنا الشمس

الطرق والمسايف

وهنا

عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا والشمس لا تقبض
والله قابضها ومطلعها ومن هذا قوله عز وجل والله
يقبض ويبسط فهو باسط على عباده فضله وقابض ما شاء
من عائدته وايابيه والقبض قبض البراجم ايضا وهو عن
الله تعالى ذكره منفي ولو كان القبض والبسط الذي ذكره الله
عز وجل من قبل البراجم لما جاز ان يكون في وقت واحد قابضا
وباسطا لاستحالة ذلك والله تعالى ذكره في كل ساعة
يقبض الانفس ويبسط الرزق ويفعل ما يريد الباسط
معناه المنعم المفضل قد بسط على عباده فضله و احسانه واسبغ
عليهم نعمه قاضي الحاجات القاضي اسم مشتق من القضاء
ومعنى القضاء من الله عز وجل على ثلثة اوجه فوجه منها
هو الحكم والالزام يقال قضى القاضي على فلان بكذا اي
حكم عليه به والزمه اياه ومنه قوله عز وجل وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه ووجه منها هو الخبر ومنه قوله عز وجل
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اخبرناهم بذلك على لسان

بالبراجم

النبي

النبي صلى الله عليه وآله ووجه منها هو الاتمام ومنه قوله عز وجل
فقضاهن سبع سموات في يومين ومنه قول الناس قضى فلان
حاجتي يريد انه اتم حاجتي على ما سألته المجيد معناه الكريم العزيز
ومنه قوله عز وجل بل هو قرآن مجيد اي كريم عزيز والمجد في اللغة
نيل الشرف ومجد الرجل وامجد لغتان اي كرم فعاله ومعنى ثان
انه مجيد ممجد اي عظموه المولى معناه الناصر ينصر المؤمنين
ويتولى نصرهم على عدوهم ويتولى ثوابهم وكراماتهم وولي
الطفل هو الذي يتولاه لصلاح شأنه والله ولي المؤمنين
وهو مولاهم وناصرهم ووجه آخر هو الاولى ومنه قول
النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه وذلك على اثر كلام قد تقدمه وهو
ان قال الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله
قال فمن كنت مولاه اي كنت اولى به منه بنفسه فعلي
مولاه اي اولى به منه بنفسه المنان معناه المعطي المنعم ومنه قوله
عز وجل فامنن او امسك بغير حساب وقوله عز وجل ولا تمنن
تستكثر المحيط معناه انه محيط بالاشياء عالم بها كلها و

واجده

وكرامتهم

والمولى في

فعلي مولاه

به منه بنفسه

كل من اخذ شيئا كله او بلغ علمه اقصاه فقد احاط به وهذا
على التوسع لان الاحاطة في الحقيقة احاطة الجسم الكبير بالجسم
الصغير من جوانبه كاحاطة البيت بما فيه واحاطة السور
بالمدن ولهذا سمي الحائط حائطا ومعنى ثان يحتمل ان يكون
نصبا على الظرف معناه مستوليا مقتدرا كقوله عز وجل
وظنوا انهم احيط بهم فسماه احاطة لهم لان القوم اذا احاط
بعدوهم لا يقدر العدو على التخلص منهم المبين معناه
الظاهر البين حكمته المظهر لها بما ابان من بيناته و
آثار صنعه وقدرته ويقال بان الشيء وابان واستبان بمعنى واحد
المقيت معناه الحافظ الرقيب ويقال هو القدير المصور
هو اسم مشتق من التصوير اي يصور الصور في الارحام كيف
يشاء فهو مصور كل صورة وخالق كل مصور في
رحم وليس الله تبارك وتعالى بالصور والجوارح يوصف
ولا بالحدود والابعاض يعرف ولا في سعة الاوهام
يطلب ولكن بالآيات يعرف وبالعلامات والدلالات يحقق

المعنى

الهواء

بهما يوقن بالقدرة والعظمة والجلال والكبرياء يوصف
لانه ليس له في خلقه شبيه ولا في صنعه عديل الكريم
معناه العزيز يقال فلان اكرم على فلان من اي اعز منه و
قوله عز وجل انه لقرآن كريم وكقوله عز وجل ذق انك
انت العزيز الكريم ومعنى ثان انه الجواد المفضل يقال
رجل كريم اي جواد وقوم كرام اي جواد وكريم وكرم مثل
اديم وادم الكبير السيد ويقال لسيد القوم كبيرهم
والكبرياء اسم للتكبر والتعظم الكافي اسم من الكفاية
وكل من توكل عليه كفاه ولا يلجئه الى غيره كاشف الضر
الكاشف معناه المفرج يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء والكشف في اللغة رفعك شيئا عما يواريه و
يغطيه الوتر الفرد كل شيء كان فردا قيل وتر النور
معناه المنير ومنه قول الله عز وجل الله نور السموات و
الارض اي المنير لهم وآمرهم وهاديهم فهم يهتدون
به في مصالحهم كما يهتدون في النور والضياء وهذا

بوصفه

اي جواد

ومنه قيل الله نور السموات والارض اي منيرهما

توسع والله عز وجل متعالى عن ذلك لان الانوار محدثة ومحدثها قديم لا يشبهه شىء وعلى سبيل التوسع قيل ان القران نور لان الناس يهتدون به فى دينهم كما يهتدون بالضياء فى مسالكهم وبهذا المعنى كان النبى صلى الله عليه واله منيرا الوهاب معروف وهو من الهبة يهب لعباده ما يشاء اناثا ويهب لمن يشاء ذكورا ومنه قوله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور الناصر والنصير بمعنى واحد والنصرة حسن المعونة الواسع الوسع الغنى والسعة الغنا يقال فلان يعطى من سعة اى من غنى والوسع جدة الرجل وقدرته ذات يده ويقال انفق على قدر وسعك الودود فعول بمعنى مفعول كما يقال هبوب بمعنى مهيب يراد به انه مودود ويقال بل بمعنى فاعل كقولك غفور بمعنى غافر اى يود عباده الصالحين ويحبهم والود والوداد مصدر المودة يقال فلان ودك ووديدك اى حبك وحبيبك

الهادى

الهادى معناه انه عز وجل يهديهم للحق والهدى من الله عز وجل على ثلثة اوجه فمنه هو الدلالة قد دلهم على الدين والثانى هو الايمان والايمان هدى من الله عز وجل كما انه نعمة من الله الثالث النجاة وقد بين الله عز وجل انه سيهدى المؤمنين بعد وفاتهم فقال والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ولا تكون بعد الموت والقتل الا الثواب والنجاة وكذلك قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم وهو ضد الضلال الذى هو عقوبة الكافر وقال الله عز وجل ويضل الله الظالمين اى يهلكهم ويعاقبهم وهو كقوله عز وجل اضل اعمالهم اى اهلك اعمالهم واحبطها بكفرهم الوفى معناه انه يفى بعهده ويوفى بعهدهم ويقال رجل وفى وموفى وقد وفيت بعهدك واوفيت لغتان الوكيل معناه المتولى اى القائم بحفظنا وهذا هو معنى الوكيل على المال هنا ومعنى ثان انه المعتمد والملجأ والتوكل الاعتماد عليه والالتجاء اليه الوارث

معناه ان كل من ملكه الله ويبقى ما كان فى ملكه ولا يملكها الا الله تبارك وتعالى البر معناه الصادق يقال صدق فلان وبر ويقال برت يمين فلان اذا صدقت وابرها الله اى امضاها على الصدق الباعث معناه انه يبعث من فى القبور ويحييهم وينشرهم للجزاء والبقاء التواب معناه انه يقبل التوبة ويعفو عن الحوبة اذا تاب منها العبد الى الله عز وجل فهو تايب يتوب اليه يقال تاب فلان من كذا فهو تايب اذا استحيى منه ويقال طعامك بطعام توبة اى لا يحتشم منه ولا يستحيى الجليل معناه السيد يقال لسيد القوم جليلهم وعظيمهم وجل جلال الله فهو الجليل ذو الجلال والاكرام ويقال جل فلان فى عينى اى عظم واجللته اى اعظمته الجواد معناه المحسن المنعم الكثير الانعام والاحسان يقال جاد السخى من الناس يجود جودا ورجل جواد اى سخى ولا يقال لله عز وجل سخى لان اصل السخاوة راجع الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس سخاوى اذا كان لينا وسمى

السخى

السخى سخيا للينه عند الحوائج اليه الخبير معناه العالم والخبير والخبر فى اللغة واحد والخبر علمك بالشىء يقول لى به خبر اى علم الخالق معناه الخلاق خلق الخلائق خلقا وخليقة والخليقة الخلق والجمع الخلائق والخلق التقدير يقال فى مثل انى خلقت قربة لا كمن يخلق ولا يفرى وقول ائمتنا عليهم السلم ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين وخلق عيسى عم من الطين كهيئة الطير هو خلق تقدير ومكون الطير وخالقه فى الحقيقة هو الله عز وجل خير الناصرين وخير الراحمين خير الناصرين وخير الراحمين معناه ان فاعل الخير اذا اكثر ذلك منه سمى خيرا توسعا الديان هو الذى يدين العباد يجزيهم باعمالهم والدين الجزاء ولا يجمع لانه مصدر يقال دان يدين دينا ويقال فى مثل كما تدين تدان اى كما تجزى تجزى قال الشاعر

كما يدين الفتى يوما يدان به من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا

الشكور والشاكر انه يشكر للعبد عمله وهذا توسع

لان الشكر في اللغة عرفان الاحسان وهو المحسن الى عباده
المنعم عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازيا للمطيعين
على طاعتهم جعل مجازاته شكرا لهم على المجاز كما سميت
مكافاة المنعم شكرا العظيم معناه السيد وسيد
القوم عظيمهم لغلبته على الاشياء وقدرته عليها ولذلك
كان الوصف ذلك معظما ومعنى ثالث انه عظيم لان ما سواه
كله ذليل له خاضع فهو عظيم السلطان عظيم الشان ومعنى رابع
انه المجيد يقال عظم فلان في المجد عظامة والعظامة مصدر و
الامر العظيم والعظمة من التجبر وليس معنى العظيم ضخم طويل
عريض ثقيل لان هذه المعاني معاني الخلق وايات الصنع
والحدث وهي عن الله تبارك وتعالى منفية وقد روى في الخبر
انه سمى العظيم لانه خالق الخلق العظيم ورب العرش العظيم و
خالقه اللطيف معناه انه لطيف بعباده فهو لطيف بهم
بار بهم منعم عليهم واللطف البر والتكرمة ويقال فلان
لطيف بالناس اى بار بهم يبرهم ويلطفهم الطافا ومعنى ثان

وصف بانهم ومعنى ثالث انه موصوف بالعظمة

لطف بر

انه لطيف في تدبيره وفعله يقال فلان لطيف العمل وقد روى
في الخبر ان معنى اللطيف هو انه خالق للخلق اللطيف كما انه
سمى العظيم لانه الخالق للخلق العظيم الشافي معناه
معروف وهو من الشفاء كما قال الله عز وجل حكاية عن
ابرهيم واذا مرضت فهو يشفين فجملة هذه الاسماء
الحسنى تسعة وتسعون اسما وتبارك فهو من البركة وهو عز
وجل ذو بركة وهو فاعل البركة وخالقها وجاعلها في
خلقه وتعالى عن الولد والصاحبة والشريك وعما يقول
الظالمون علوا كبيرا وقد قيل ان معنى قول الله عز وجل تبارك
الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا انما
عنى به ان الله الذى يدوم بقاؤه وتبقى نعمه ويصير ذكره بركة
على عباده واستدامة لنعم الله عندهم هو الذى انزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا والفرقان هو القران وانما سماه
فرقانا لان الله عز وجل فرق به بين الحق والباطل وعبده الذى
انزل عليه ذلك هو محمد صلى الله عليه واله سماه عبدا لئلا يتخذ

اماما

عليهم

ربا معبودا وهذا رد على من يغلو فيه وبين عز وجل انه نزل
عليه ذلك لينذر به العالمين وليخوفهم به عن معاصى الله و
اليم عقابه والعالمون الناس الذى له ملك السموات والارض
ولم يتخذ ولدا كما قالت النصارى اذ اضافوا اليه الولد كذبا
عليه وخروجا من توحيده ولم يكن له شريك في الملك وخلق
كل شىء فقدره تقديرا يعنى انه خلق الاشياء كلها على مقدار
يعرفه وانه لم يخلق شيئا من ذلك على سبيل سهو ولا غفلة
ولا تبخيت ولا مجازفة بل على المقدار الذى يعلم انه صواب من
تدبيره وانه استصلاح لعباده في امر دينهم وانه عدل منه على
خلقه لانه لو لم يخلق ذلك على مقدار يعرفه على سبيل ما وصفناه
لوجد في ذلك التفاوت والظلم والخروج عن الحكمة وصواب التدبير الى
العبث والى الظلم والفساد كما يوجد مثل ذلك في فعل خلقه الذين
يخبطون في افعالهم ويفعلون من ذلك ما لا يعرفون مقداره و
لا يعرف بذلك انه خلق لذلك تقديرا هو تقدير مقدار ما يفعله من
فعل افعاله بعد ذلك لان ذلك انما يوجد ممن يفعل من لا

يعلم مقدار ما لا يفعله الا بهذا التقدير وهذا التدبير و
الله سبحانه لم يزل عالما بكل شىء وانما عنى بقوله فقدره
تقديرا اى فعل ذلك على مقدار يعرفه على ما بيناه وعلى
ان يقدر افعاله لعباده بان يعرفهم مقدارها ووقت كونها
ومكانها الذى يحدث فيه ليعرفوا ذلك وهذا التقدير
من الله عز وجل كتاب يخبر كتبه الملائكة واخبرهم به
ليعرفوه فلما كان كلامه لم يوجد الا على مقدار يعرفه
لئلا يخرج عن حد الصدق الى الكذب وعن حد الصواب الى
الخطأ وعن حد البيان الى التلبيس كان ذلك دلالة على ان
الله قدر على ما هو به واحكمه واحدثه فلهذا صار
محكما لا خلل فيه ولا تفاوت ولا فساد حدثنا غير واحد
قالوا حدثنا محمد بن همام عن على بن الحسين قال حدثنى جعفر بن
يحيى الخزاعى عن ابيه قال دخلت مع ابى على ابى عبد الله عليه السلم
على بعض مواليه يعوده فرايت الرجل يكثر من قول اه فقلت له
يا اخى اذكر ربك واستغث به فقال ابو عبد الله عم ان اه

التلبيس

الحسين ان

اسم من اسماء الله عز وجل فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك
وتعالى حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الاسواري
قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا ابو اسحق بن
ابرهيم بن عبد الرحمن القرشي بدمشق وانا اسمع قال حدثنا ابو عامر
موسى بن عامر المري قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير بن محمد
عن موسى بن عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة انه
وتر يحب الوتر من احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غير واحد من اهل العلم
قال ان اولها يفتتح بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد بيده
الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله له الاسماء الحسنى الله الواحد الصمد الاول
الاخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير
السميع البصير العلي العظيم البار المتعالي الجليل الجميل الحي القيوم القادر القاهر
الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود الشكور الماجد الاحد
الولي الرشيد الغفور الحليم التواب الرب المجيد الحميد الوفي

عمران المروزي — الملك — الاسماء — الرحيم — العظيم — البارئ

الشهيد المبين البرهان الرؤوف المبدئ المعيد الباعث الوارث
القوي الشديد الضار النافع الواقي الحافظ الرافع القابض
الباسط المعز المذل الرزاق ذو القوة المتين القائم
الوكيل العادل الجامع المعطي المجتبي المحيي المميت الكافي الهادي
الابد الصادق النور القديم الحق الفرد الوتر الواسع
المحصي المقتدر المقدم المؤخر المنتقم البديع حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن غير واحد
عن ابي عبد الله ع قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد
الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك
ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها
نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته
فاولئك اصحاب امير المؤمنين ع وفي حديث آخر اولئك هم المؤمنون
حقا حدثنا محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمهم
قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن

المجتبي — المقتدر — محمد بن

سويد عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله ع عن اسماء الله
عز وجل واشتقاقها فقال الله هو مشتق من اله واله يقتضي
مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر
ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد
الاثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت
يا هشام قال قلت زدني قال لله عز وجل تسعة وتسعون اسما
فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها هو اله ولكن الله عز وجل
معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام فهما
تدفع بها وتناضل اعداءنا والملحدين في الله والمشركين مع الله
عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام
فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا حدثنا
ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن
احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا اسمعيل بن محمد بن الفضل
بن محمد المسيب البيهقي قال حدثنا جدي قال حدثنا ابن ابي اويس قال
حدثني احمد بن محمد بن زياد عن داود بن قيس الصنعاني قال حدثني

البيهقي

افلح بن كثير عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ص
ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا
مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام
يا جبرئيل فقال ان الله بعث اليك بهدية قال وما تلك
الهدية يا جبرئيل فقال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها
قال وما هن يا جبرئيل قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من
لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن
التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل
نجوى ومنتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا
بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا
غاية رغبتنا اسألك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار
فقال رسول الله ص يا جبرئيل ما ثواب هذا الدعاء قال
هيهات هيهات انقطع العلم لو اجتمع ملائكة سبع سماوات
وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة
ما وصفوا من الف جزء جزءا واحدا قال اذا قال العبد

هذه الكلمات

يامن اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله برحمته في الدنيا و
جمّله في الاخرة وستر الله عليه الف ستر في الدنيا و (وجملته)
الاخرة واذا قال يامن لم يواخذ بالجريرة ولم يهتك
الستر لم يحاسبه الله يوم القيمة ولم يهتك ستره
يوم تهتك الستور واذا قال ياعظيم العفو غفر الله
له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال
ياحسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر
واهاويل الدنيا وغير ذلك من الكباير واذا قال ياواسع
المغفرة فتح الله عز وجل له سبعين بابا من الرحمة فهو يخوض
في رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال ياباسط
اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة واذا قال
ياصاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله عز وجل
من الاجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مريض وكل ضرير
وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيمة
واذا قال ياكريم الصفح اكرمه الله كرامة الانبيآء

منه ره

واذا قال ياعظيم المن اعطاه الله يوم القيمة امنية (امنيه)
الخلايق واذا قال يامبتدئا بالنعم قبل استحقاقها
اعطاه الله من الاجر بعدد من شكر نعماه واذا قال
ياربنا ويا سيدنا ويا مولانا قال الله تبارك وتعالى
اشهدوا ياملائكتي اني قد غفرت له واعطيته
من الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات
السبع والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار
وانواع الخلق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش
والكرسي واذا قال يامولانا ملأ الله قلبه من الايمان
واذا قال ياغاية رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة رغبته
ومثل رغبة الخلايق واذا قال اسئلك يا الله ان لا
تشوه خلقي بالنار قال الجبار جل جلاله استعتقني عبدي
من النار اشهدوا ياملائكتي اني قد اعتقته من النار
واعتقت ابويه واخوته واخواته واهله وولده و
جيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجبت لهم النار واجرته

من النار فعلمهن يامحمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين فانها
دعوة مستجابة لقائلهن انشآء الله تعالى وهو دعاء
اهل بيت المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به قال
مصنف هذا الكتاب ره الدليل على ان الله عز وجل عالم قادر
حي بنفسه لا بعلم وقدرة وحيوة انه لو كان عالما بعلم (لنفسه)
لم يخل علمه من احد امرين اما ان يكون قديما او حادثا
فان كان حادثا فهو جل ثناؤه قبل حدوث العلم غير عالم
وهذا من صفات النقص وكل منقوص محدث بما قدمناه (من الدليل)
وان كان قديما وجب ان يكون غير الله عز وجل قديما وهذا
كفر بالاجماع وكذلك القول في القادر وقدرته والحي وحيوته
والدليل على انه جل وعز لم يزل قادرا عالما حيا انه قد
ثبت انه قادر عالم حي بنفسه وصح بالدلائل انه عز وجل (لنفسه)
قديم واذا كان كذلك كان عالما لم يزل اذ نفسه التي
لها علم لم تزل وهذا يدل على انه قادر حي لم يزل (ونفسه) باب
في ان القران ما هو حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن علي

حدثنا احمد بن نيازين
جعفر الهمداني رضي الله عنه

بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا علي بن موسى عليه السلام يابن رسول الله
اخبرني عن القران اخالق او مخلوق فقال ليس بخالق ولا
مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رضه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن الريان الصلت قال قلت للرضا عم
ما تقول في القران فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا
الهدى في غيره فتضلوا حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد
المؤدب رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن سالم عن ابيه قال
سالت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فقلت له يابن رسول الله
ما تقول في القران فقال هو كلام الله وقول الله وكتاب
الله ووحي الله وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي لا
ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال كتب علي بن محمد بن علي بن موسى (الرضا عليهم السلام)

١٣١ الى بعض شيعته ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله
وإياك من الفتنة فإن يفعل فقد اعظم بها نعمة وإن لا يفعل
فهي الهلكة نحن نرى ان الجدال في القرآن بدعة اشترك
فيها السائل والمجيب فيتعاطى السائل ما ليس له ويتكلف
المجيب ما ليس عليه وليس الخالق الا الله عز وجل وما سواه الخالق
مخلوق والقرآن كلام الله لا تجعل له اسما من عندك
فتكون من الظالمين جعلنا الله وإياك من الذين يخشون الضالين بر
ربهم وهم من الساعة مشفقون حدثنا الحسين بن ابرهيم بالغيب م
بن احمد بن هشام المؤدب رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
عبد الله بن احمد قال حدثنا سليمن بن جعفر الجعفري قال قلت
لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا ابن رسول الله ما تقول في
القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا فقال قوم انه مخلوق وقال
قوم انه غير مخلوق فقال ع اما اني لا اقول في ذلك ما يقولون
ولكني اقول انه كلام الله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران

الدقاق

الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمن الجعفري قال
حدثنا ابي عن م عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سعد الخفاف عن الاصبغ
بن نباتة قال لما وقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على الخوارج و
وعظهم وذكرهم وحذرهم القتال قال لهم ما تنقمون مني الا اني
اول من آمن بالله وبرسوله فقالوا انت كذلك ولكنك حكمت في
دين الله ابا موسى الاشعري فقال ع والله ما حكمت مخلوقا وانما
حكمت القرآن ولولا اني غلبت على امري وخولفت في رأيي لما رضيت ان في رايه
تضع الحرب اوزارها بيني وبين اهل حرب الله حتى اعلي كلمة الله اعلي م
وانصر دين الله ولو كره الكافرون والجاهلون قال مصنف هذا الكتاب
قد جاء في الكتاب ان القرآن كلام الله ووحي الله وقول الله
وكتاب الله ولم يجئ فيه انه مخلوق وانما امتنعنا من اطلاق المخلوق عليه وانما امتنعنا م
لان المخلوق في اللغة قد يكون مكذوبا ويقال كلام مخلوق اي
مكذوب قال الله تبارك وتعالى انما تعبدون من دون الله اوثانا
وتخلقون افكا اي كذبا وقال عز وجل حكاية عن منكري التوحيد

١٣٢ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق
اي افتعال وكذب فمن زعم ان القرآن مخلوق بمعنى انه مكذوب
فقد كفر ومن زعم انه غير مخلوق بمعنى انه غير مكذوب فقد قال م
صدق وقال الحق والصواب ومن زعم انه غير مخلوق بمعنى انه غير
محدث وغير منزل وغير محفوظ فقد اخطأ وقال غير الحق والصواب
وقد اجمع اهل الاسلام على ان القرآن كلام الله عز وجل على الحقيقة
دون المجاز وان من قال غير ذلك فقد قال منكرا من القول وزورا
ووجدنا القرآن مفصلا وموصلا وبعضه غير بعض وبعضه
قبل بعض كالناسخ الذي يتأخر عن المنسوخ فلو لم يكن ما هذه
صفته حادثا بطلت الدلالة على حدوث المحدثات وتعذر
اثبات محدثها بتناهيها وتفرقها واجتماعها وشيء آخر وهو ان
العقول قد شهدت والامة قد اجتمعت على ان الله عز وجل صادق
في اخباره وقد علم ان الكذب هو ان يخبر بكون ما لم يكن وقد اخبر الله
عز وجل عن فرعون وقوله انا ربكم الاعلى وعن نوح انه نادى ابنه
وهو في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فان كان

هذا

هذا القول وهذا الخبر قديما فهو قبل فرعون وقبل قوله ما اخبر
وهذا هو الكذب وان لم يوجد الا بعد ان قال فرعون ذلك فهو
حادث لانه كان بعد ان لم يكن وامر آخر وهو ان الله عز وجل قال
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك وقوله ما ننسخ من آية
او ننسها نأت بخير منها او مثلها وما له مثل لا يجوز ان يعدم
وجوده فحادث لا محالة وتصديق ذلك ما اخرجه شيخنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه في جامعه وحدثنا به عن محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف قال حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران
عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن
اعين الى ابي عبد الله ع جعلت فداك اختلف الناس في اشياء قد
كتبت بها اليك فان رأيت جعلني الله فداك ان تشرح لي جميع ما كتبت اليك
اختلف الناس بالعراق في المعرفة والجحود فاخبرني جعلت فداك اهما
مخلوقان واختلفوا في القرآن فزعم قوم ان القرآن كلام الله غير مخلوق
وقال آخرون كلام الله مخلوق وعن الاستطاعة اقبل الفعل او مع
الفعل فان اصحابنا قد اختلفوا فيه وعن الله تبارك وتعالى اهل ورووا فيه م

يوصف بالصورة او بالتخطيط فان رايت جعلني الله فداك ان تكتب الي
بالمذهب الصحيح من التوحيد وعن الحركات اهي مخلوقة او غير مخلوقة
وعن الايمان ما هو فكتب عليه السلام بيدي عبد الملك بن اعين
سالت عن المعرفة ما هي فاعلم رحمك الله ان المعرفة من صنع الله
عز وجل في القلب مخلوقة والجحود صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد
فيهما من صنع ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم للايمان
اختاروا المعرفة فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا وذلك
بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبالاختيار والاكتساب
عاقبهم الله واثابهم وسالت رحمك الله عن القران واختلاف
الناس قبلكم فان القران كلام الله محدث غير مخلوق وغير ازلي
مع الله تعالى ذكره وتعالى عن ذلك علوا كبيرا كان الله عز وجل ولا
شيء غير الله معروف ولا مجهول كان عز وجل ولا متكلم ولا
مريد ولا متحرك ولا فاعل جل جلاله ربنا فجميع هذه الصفات
محدثة عند حدوث الفعل منه جل وعز ربنا والقران كلام الله
غير مخلوق فيه خبر من كان قبلكم وخبر من يكون بعدكم انزل من عند

عند

للعباد فيهما من صنع ولهم فيهما الاختيار والاكتساب فبشهوتهم للايمان اختاروا المعرفة وبشهوتهم للكفر اختاروا الجحود فكانوا

والجحود فكانوا

الله على محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسالت
رحمك الله عن الاستطاعة للفعل فان الله عز وجل خلق العبد وجعل
له الالة والصحة وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا
للفعل ولا متحرك الا وهو يريد الفعل وهي صفة مضافة الى الشهوة
التي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان فاذا تحركت الشهوة في الانسان
اشتهى الشيء واراده فمن ثم قيل للانسان مريد فاذا اراد الفعل
وفعل كان مع الاستطاعة والحركة فمن ثم قيل مستطيع متحرك فاذا كان
الانسان ساكنا غير مريد للفعل وكان معه الالة وهي القوة والصحة
اللتان بهما تكون حركات الانسان وفعله كان سكونه لعلة
سكون الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان
وتحركت شهوته التي ركبت فيه اشتهى الفعل وتحركت بالقوة المركبة
فيه واستعمل الالة التي بها يفعل الفعل فيكون الفعل منه عندما تحرك
واكتسبه فقيل فاعل ومتحرك ومكتسب ومستطيع اولا ترى ان جميع ذلك
صفات يوصف بها الانسان وسالت رحمك الله عن التوحيد و
ما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

للعبد

تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى
بخلقه المفترون على الله عز وجل فاعلم رحمك الله ان المذهب
الصحيح في التوحيد ما نزل به القران من صفات الله عز وجل فانف
عن الله عز وجل البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو
الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا
القران فتضلوا بعد البيان وسالت رحمك الله عن الايمان
فالايمان هو الاقرار باللسان وعقد بالقلب وعمل بالاركان فالايمان
بعضه من بعض وقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا
يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك
فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي
التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه اسم
الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى الايمان
ولم يخرجه الى الكفر والجحود والاستحلال اذا قال للحلال هذا
حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من
الايمان والاسلام الى الكفر وكان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل

الحرم

تعدوا

فتضلوا

الايمان

الكعبة فاحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت
عنقه وصار الى النار وقال مصنف هذا الكتاب كان المراد من
هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القران ومعنى ما فيه انه غير مخلوق اي غير
مكذوب ولا يعني به انه غير محدث لانه قد قال محدث غير مخلوق
وغير ازلي مع الله تعالى ذكره باب معنى بسم الله الرحمن
الرحيم حدثنا احمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال اخبرنا
احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسين بن علي بن فضال
عن ابيه قال سالت الرضا علي بن موسى عليهما السلم عن بسم الله قال معنى قول
القائل بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله عز وجل وهي
العبادة قال فقلت له ما السمة فقال العلامة حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن
جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا
عبد الله عم عن بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين
سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم ملك الله والله اله
كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة حدثنا محمد بن

الحسن

الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم
انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين
سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف آلاء الله
على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا
قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وال محمد صلوات الله عليهم
قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سهل بن الخطاب عن القسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم
قال سالته عن معنى الله قال استولى على ما دق وجل حدثنا
محمد بن القسم الجرجاني المفسر قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن
محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة
الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عم في قول الله عز و
جل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتاله اليه عند
الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه

ما از

وتقطع الاسباب من جميع من سواه يقول بسم الله اي استعين على اموري
كلها بالله الذي لا يحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث و
المجيب اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق عم يا ابن رسول الله دلني
على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال له يا
عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم فقال هل كسر بك حيث
لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال الصادق عليه السلم
فهل تعلق قلبك هنالك بشيء في وسطك قال نعم قال الصادق عم
فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة
حيث لا مغيث ثم قال الصادق عم ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح
امره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبهه على
شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه ويمحو عنه وصمة تقصيره
عند تركه قول بسم الله قال وقام رجل الى علي بن الحسين عم فقال حدثني
ابي عن اخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلم ان رجلا قام
اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه
فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو

نحو م

عن ... فقال اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين عم

الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق
فقال الرجل فما تفسير قوله الله قال هو الذي يتاله اليه
عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من
جميع من دونه وتقطع الاسباب عن كل من سواه وذلك ان كل
مترأس في الدنيا ومتعظم فيها وان عظم عناده وطغيانه
كثرت حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها
هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها
فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفي همه عاد
الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او
اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون
فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون فقال
جل جلاله لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة
الي في كل حال وذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا في
كل امر تاخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان اردت
ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان امنعكم لم

هذه م

قل ارايتكم

يقدر غيري على اعطائكم فانا احق من سئل واولى من
تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم
بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا
يحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث المجيب اذا دعي الرحمن
الذي يرحم يبسط الرزق علينا الرحيم بنا في اديانناو دنيانا
واخرتنا خفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو
يرحمنا بتميزنا من اعاديه ثم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من حزنه امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم
وهو مخلص لله يقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى
اثنتين اما بلوغ حاجته في الدنيا واما يعد له عند ربه و
يدخر لديه وما عند الله خير وابقى للمؤمنين

باب

تفسير حروف المعجم حدثنا محمد بن بكران نقاش رض بالكوفة
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثني علي بن الحسين بن علي بن
الفضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم قال ان اول
ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان

نحو ر

الحسن ر

الرجل اذا اضرب على راسه بعصا فزع انه لا يفصح ببعض ١٣٧
الكلام فالحكم فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية
بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع
في ا ب ت ث انه قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله
والتاء تمام الامر بقائم آل محمد والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم
الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله
على المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د
ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤوف
الرحيم والزاء زلازل يوم القيمة س ش فالسين سناء
الله وسرمديته والشين شاء الله ما شاء واراد ما اراد
وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق
الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد
والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد ط ظ فالطاء طوبى
للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن
الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم والغين من الغنى

الذي ارتضى لعباده
والاكرام

الذي

الذي لا يجوز عليه الحاجة على الاطلاق ف ق فالفاء فوج
من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه
ك ل فالكاف من الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم
على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم القيمة لا
ملك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق انبيائه
ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله للكافرين و ه
فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا
لام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد
قالها مخلصا الا وجبت له الجنة ي يد الله فوق خلقه
باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال ع ان الله
تبارك وتعالى انزل هذا الحروف التي يتداولها جميع العرب قال ع
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ۝ حدثنا

يوم

القرآن بهذه

احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم الجرجاني قال حدثنا ابو بكر ١٣٨
محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي
قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال
مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال جاء يهودي
الى النبي ص وعنده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال له ما الفائدة
في حروف الهجاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي اجبه
وقال اللهم وفقه وسدده فقال علي بن ابي طالب ع ما
من حرف الا وهو اسم من اسماء الله عز وجل ثم قال اما الالف
فالله لا اله الا هو الحي القيوم واما الباء فباقي بعد فناء
خلقه واما التاء فالتواب يقبل التوبة عن عباده
واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا الاية واما الجيم فجل ثناؤه و
تقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء

قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني

فخبير

فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما
الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤوف بعباده
واما الزاء فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير و
اما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد
فصادق في وعده ووعيده واما الضاد فالضار
النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء
فالظاهر المظهر لآياته واما العين فعالم بعباده واما الغين
فغياث المستغيثين من جميع خلقه واما الفاء ففالق الحب و
النوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف
فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد واما اللام فلطيف
بعباده واما الميم فالمالك الملك واما النون فنور السموات
من نور عرشه واما الواو فواحد احد صمد لم يلد ولم
يولد واما الهاء فهادي لخلقه واما اللام الف فلا
اله الا الله وحده لا شريك له واما الياء فيد الله
باسطة على خلقه فقال رسول الله ص هذا هو القول الذي

رضى الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودى

تفسير حروف الجمل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه

قال حدثنا احمد بن محمد بن الهمدانى مولى بنى هاشم قال حدثنا

جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن ابى طالب قال حدثنا

كثير بن عياش القطان عن ابى الجارود زياد بن المنذر عن ابى كبير ..

جعفر محمد بن على الباقر عم قال لما ولد عيسى بن مريم كان

ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته

بيده وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدى المؤدب فقال

له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى ع بسم الله الرحمن الرحيم

فقال له المؤدب قل ابجد فرفع عيسى راسه فقال هل تدرى

ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال يا مؤدب لا تضربنى ان

كنت تدرى والا فاسالنى حتى افسر لك قال فسره لى فقال عيسى ع فسلنى ..

الالف الاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله

هوز هو لجهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم

حطى حطت الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته

وضن نقص يعنى الجزاء

سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال صعفص .. صعص

المؤدب ايتها المراة خذى بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له

فى الادب حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين المؤدب ..

بن ابى الخطاب واحمد بن الحسن بن على بن فضال عن على بن اسباط

عن الحسين بن زيد قال حدثنا احمد بن سالم عن الاصبغ بن نباتة

قال قال امير المؤمنين عم سال عثمن بن عفان رسول الله صلعم عن

تفسير ابجد فقال رسول الله صلعم تعلموا تفسير ابجد فان فيه

الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير

ابجد قال اما الالف فالاء الله حرف من اسمائه واما الباء

فبهجة الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجمال الله و

اما الدال فدين الله واما هوز فالهاء هاء الهاوية فويل لمن

هوى فى النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاء فزاوية ن .. نى

فى النار فنعوذ بالله مما فى الزاوية يعنى زوايا جهنم واما حطى

فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين فى ليلة القدر وما نزل به

جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب

وهى شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه وان اغصانها

لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلى والحلل متدلية على افواههم بالحلى ..

واما اليا فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون واما

كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من

دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة فيما بينهم فى الزيارة

والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم

فملك الله الذى لا يزول ودوام الله الذى لا يفنى واما النون يعنى ..

فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من

نور فى لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا

واما سعفص فالصاد صاع بصاع وفص بفص يعنى الجزاء

بالجزاء وكما تدين تدان ان الله لا يريد ظلما للعباد واما

قرشت يعنى قرشهم فحشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق

فهم لا يظلمون تفسير حروف الاذان والاقامة

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزى الحاكم المقرى قال حدثنا

ابو عمرو محمد بن جعفر المقرى الجرجانى قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن

الموصلى ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفى قال حدثنا ابو زيد

عياش بن يزيد بن الحسن بن على الكحال مولى زيد بن على قال

اخبرنى ابى يزيد بن الحسن قال حدثنى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن

محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن

على عليهم السلم قال كنا جلوسا فى المسجد اذ صعد المؤذن المنارة

فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير المؤمنين على بن ابى طالب عم

وبكينا ببكائه فلما فرغ المؤذن قال اتدرون ما يقول المؤذن

قلنا الله ورسوله ووصيه اعلم فقال لو تعلمون ما يقول

لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله اكبر معان كثيرة منها

ان قول المؤذن الله اكبر يقع على قدمه وازليته وابديته

وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه و

كبريائه فاذا قال المؤذن الله اكبر فانه يقول الله الذى له

الخلق والامر وبمشيته كان الخلق ومنه كان كل شىء واليه للخلقه

يرجع الخلق وهو الاول قبل كل شىء لم يزل والاخر بعد كل شىء

لا يزال والظاهر فوق كل شىء لا يدرك والباطن دون كل

شئ لا يُحَدّ فهو الباقى وكل شئ دونه فانٍ والمعنى الثانى
الله اكبر اى العليم الخبير علم ما كان وما يكون قبل أن يكون
والثالث الله اكبر اى القادر على كل شئ يقدر بما يشاء القوى
لقدرته المقتدر على خلقه القوى الذى لذاته قدرته قائمة
على الاشياء كلها اذا قضى امرًا فانما يقول له كن فيكون
والرابع الله اكبر على معنى حلمه وكرمه يحلم كانه لا يعلم ويصفح
كانه لا يرى ويستر كانه لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرمًا وصفحًا
وحلمًا والوجه الاخر فى معنى الله اكبر اى الجواد جزيل العطاء
كريم الفعال والوجه الاخر الله اكبر فيه نفى كيفيته كانه يقول
الله اجل من ان يدرك الواصفون قدر صفته الذى هو
موصوف به وانما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر
عظمته وجلاله تعالى الله عن ان يدرك الواصفون صفته علوا
كبيرًا والوجه الاخر الله اكبر كانه يقول الله اعلى فهو الغنى عن
عباده لا حاجة به الى اعمال خلقه واما قوله اشهد ان لا
اله الا الله فاعلام بان الشهادة لا يجوز الا بمعرفة من القلب

واجله

كانه يقول اعلم انه لا معبود الا الله عز وجل وان كل معبود
باطل سوى الله عز وجل واقر بلسانى بما فى قلبى من العلم بانه
لا اله الا الله واشهد انه لا ملجأ من الله الا اليه ولا منجا
من شر كل ذى شر وفتنة كل ذى فتنة الا بالله وفى المرة الثانية
اشهد ان لا اله الا الله معناه اشهد انه لا هادى الا الله ولا
دليل لى الا الله واشهد الله بانى اشهد ان لا اله الا الله سكان
السموات وسكان الارضين وما فيهن من الملائكة والناس
اجمعين وما فيهن من الاشجار والدواب والوحوش وكل رطب و
يابس بانى اشهد ان لا خالق ولا رازق ولا معبود ولا ضار
ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطى ولا مانع ولا دافع و
لا ناصح ولا كافى ولا شافى ولا مقدم ولا مؤخر الا الله له
الخلق والامر وبيده الخير كله تبارك الله رب العالمين و
اما قوله اشهد ان محمدًا رسول الله يقول اشهد الله انى
اشهد انه لا اله الا هو وان محمدًا رسول الله يقول اشهد
الله انى اشهد انه لا اله الا هو وان محمدًا رسوله ونبيه

واشهده

الجبال و

عبده و

وصفيه ونجيه ارسله الى كافة الناس اجمعين بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد من فى
السموات والارض من النبيين والمرسلين والملائكة والناس
اجمعين انى اشهد ان محمدًا سيد الاولين والاخرين وفى المرة
الثانية اشهد ان محمدًا رسول الله يقول انه لا حاجة لاحد
الى احد الا الى الله الواحد القهار الغنى عن عباده والخلق
اجمعين وانه ارسل محمدًا الى الناس بشيرًا ونذيرًا وداعيًا
الى الله باذنه وسراجًا منيرًا فمن انكره وجحده ولم يؤمن
به ادخله الله عز وجل نار جهنم خالدًا فيها مخلدًا لا ينفك
عنها ابدًا واما قوله حى على الصلوة اى هلموا الى خير
اعمالكم ودعوة ربكم وسارعوا الى مغفرة من ربكم و
اطفؤا ناركم التى اوقدتموها على ظهوركم وفكاك رقابكم
التى رهنتموها بذنوبكم ليكفر الله عنكم سيئاتكم و
يغفر لكم ذنوبكم ويبدل سيئاتكم حسنات فانه ملك
كريم ذو الفضل العظيم وقد اذن لنا معاشر المسلمين

اشهد انه

بلغ الى هنا

بالدخول فى خدمته والتقدم الى بين يديه وفى المرة الثانية
حى على الصلوة اى قوموا الى مناجاة ربكم فاجابكم على ربكم
وتوسلوا اليه بكلامه وتشفعوا به واكثروا الذكر و
القنوت والركوع والسجود والخضوع والخشوع وارفعوا اليه
حوائجكم فقد اذن لنا فى ذلك واما قوله حى على الفلاح فانه
يقول اقبلوا الى بقاء لا فناء معه ونجاة لا انفاد له والى ملك لا
زوال عنه والى سرور لا حزن معه والى انس لا وحشة
معه والى نور لا ظلمة معه والى سعة لا ضيق معها والى بهجة
لا انقطاع لها والى غنى لا فاقة معه والى صحة لا سقم معها
والى عز لا ذل معه والى قوة لا ضعف معها والى كرامة يا لها
من كرامة وعجلوا الى سرور الدنيا والعقبى ونجاة الاخرة والاولى
وفى المرة الثانية حى على الفلاح فانه يقول سابقوا الى ما دعوتكم
اليه والى جزيل الكرامة وعظيم المنة وسنى النعمة والفوز
العظيم ونعيم لا يبيد فى جوار محمد فى مقعد صدق عند مليك
مقتدر واما قوله الله اكبر الله اكبر فانه يقول الله اعلى واجل

وعرضه

لهما لا نفاد لها والى الدوام لا موت معها

والى نعيم

١٤٣

من ان يعلم احد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد اجابه واطاعه
واطاع ولاة امره وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره واحبه
وانس به واطمأن اليه ووثق به وخافه ورجاه واشتاق اليه
ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به وفي المرة الثانية الله اكبر
الله اكبر فانه يقول الله اكبر واعلى واجل من ان يعلم احد مبلغ
كرامته لاوليائه وعقوبته لاعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه ومبلغ عقابه
ونعمته لمن اجابه واجاب رسوله ونكاله وهوانه لمن انكره و
جحده واما قوله لا اله الا الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسول
والرسالة والبيان والدعوة وهو اجل من ان يكون لاحد منهم
عليه حجة فمن اجابه فله النور والكرامة ومن انكره فان الله
غني عن العالمين وهو اسرع الحاسبين ومعنى قد قامت الصلوة
الاقامة اي حان وقت الزيارة والمناجاة وقضاء الحوائج ودرك
المنى والوصول الى الله عز وجل والى كرامته وغفرانه وعفوه ورضوانه
قال مصنف هذا الكتاب انما ترك الراوي لهذا الحديث حي على خير العمل ذكره
للتقية وقد روي في خبر اخر ان الصادق ع سئل عن معنى حي على خير

العمل

خير العمل
العمل قال الولاية وفي خبر اخر خير العمل بر فاطمة وولدها عليهم السلام
باب تفسير الهدى والضلالة والتوفيق والخذلان من الله
تبارك وتعالى حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السناني
وعلي بن احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن
حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع
عن قول الله عز وجل من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له
وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة
عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما
قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار
في جنات النعيم قال فقلت فقوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله
عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم
من بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من الطاعة كان
فعله وفقا لامر الله عز وجل وسمي العبد موفقا واذا اراد العبد

[illegible] — والضلالة

١٤٤

ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه
وبين تلك المعصية فتركها كان تركها لتوفيق الله تعالى ذكره
ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها
فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفراء عن حدثنا
محمد بن مسلم ومحمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال ما علم رسول الله ص
ان جبرئيل من قبل الله عز وجل الا بالتوفيق حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
زكريا البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن
يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال سألته عن معنى لا
حول ولا قوة الا بالله فقال معناه لا حول لنا عن معصية الله
الا بعون الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بتوفيق الله
عز وجل حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض
بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة عن سليمان النيسابوري قال سألت ابا الحسن علي محمد بن
حمدان بن م

بن

بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه باثابته في الدنيا الجنة ودار كرامته في الاخرة م
يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده
من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته
ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا
يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب
من اعتقاده وقلبه حتى يصير كانما
يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين
لا يؤمنون باب الرد على الثنوية والزنادقة حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا ابو القسم
العلوي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الحسن قال حدثنا ابرهيم بن هاشم القمي قال حدثني
العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق
الذي اتى ابا عبد الله ع فكان من قول ابي عبد الله ع لا
يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او
يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان

كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد
بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت
انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما
اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين
من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف
الليل والنهار والشمس والقمر دل على صحة الامر والتدبير
وايتلاف الامر وان المدبر ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فلا بد
من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا هي
ما قلنا في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكون خمسا ثم يتناهى
في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام وكان
من سؤال الزنديق فما الدليل عليه قال ابو عبد الله ع وجود
الافاعيل التي دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك
اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان
كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال هو شيء بخلاف
الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة

لا يخلو ان

واحد

٢
بينهما قديما معهما فيلزمك
ثلثة فان ادعيت ثلثة لزمك
صح

ادعيت

الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا
يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الابصار والاوهام ولا
تنقصه الدهور ولا يغيره الازمان قال السائل فتقول
انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير
آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه يسمع بنفسه
ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي
اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا واقول
يسمع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك
والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع العالم الخبير
بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى قال السائل فما هو
قال ابو عبد الله هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي
الله اثبات هذه الحروف الف لام ها ولكني ارجع الى معنى هو شيء
خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف هو المعنى الذي
يسمى به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه
وهو المعبود جل وعز قال السائل فانا لم نجد موهوما الا

الازمان ن ل

البصير م

مخلوقا قال ابو عبد الله ع لو كان ذلك كما تقول لكان
التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم
ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بها فما تحده الحواس
وتمثله فهو مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارج
من الجهتين المذمومتين احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال
والعدم والجهة الثانية التشبيه من صفة المخلوق الظاهر
التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود
المصنوعين والاضطرار منهم اليه ثبت انهم مصنوعون وان صانعهم
غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب
والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم
من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة
لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها قال السائل فقد
حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله ع لم احده ولكن
اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال السائل
فله انية ومائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال

السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة و
الاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه
لان من نفاه انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره
فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون
الربوبية ولكن لا بد من اثبات ذات بلا كيفية لا
يستحقها غيره لا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره
قال السائل فيعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك
صفة المخلوقين الذين لا يجيء الاشياء الا بالمباشرة والمعالجة
وهو تعالى نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء قال السائل فله
رضى وسخط قال ابو عبد الله ع نعم وليس ذلك على ما يوجد
في المخلوقين وذلك ان الرضا والسخط دخال يدخل عليه
فينقله من حال الى حال وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين
وهو تبارك وتعالى العزيز الرحيم لا حاجة به الى شيء مما
خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه وانما خلق الاشياء من
غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا قال السائل فنقوله

بنفسه قال ابو عبد الله ع
هو اجل من ان يعاني الاشياء
صح

147 الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عم بذلك وصف
نفسه وكذلك هو مستولي على العرش بائن من خلقه من غير
ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون العرش حاويا له ولا
ان العرش محتاز له ولكنا نقول هو حامل العرش
وممسك العرش ونقول من ذلك ما قال وسع كرسيه السموات
الارض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان
يكون العرش او الكرسي حاويا له او ان يكون عز وجل محتاجا الى
مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل
فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها
نحو الارض قال ابو عبد الله عم ذلك في علمه واحاطته وقدرته
سواء ولكنه عز وجل امر اولياءه وعباده برفع ايديهم الى
السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن
والاخبار عن رسول الله صم حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل
وهذا تجمع عليه فرق الامة كلها قال السائل فمن اين اثبت انبياء
ورسلا قال ابو عبد الله عم انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا
متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما لم

يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه ولا يباشرهم ويباشروه ويحاجهم
ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم
على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم
فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه وثبت
عند ذلك ان له معبرين وهم الانبياء وصفوته من خلقه
حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس
في احوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب مؤيدين من عند
الحكيم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين والشواهد من احياء
الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا تخلو ارض الله من حجة
يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عم ما الدليل على ان الله واحد
قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا . حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه

148 محمد بن ابي الهيثم قال حدثنا ابو سمينة محمد بن علي الصيرفي
عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عم قال دخل
رجل من الزنادقة على الرضا عم وعنده جماعة فقال له
ابو الحسن عم ايها الرجل ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون
ألسنا واياكم شرع سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا و
زكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عم وان يكون القول
قولنا وهو قولنا وكما نقول الستم قد هلكتم ونجونا
فقال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان
الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين وهو
كيف الكيف وكان ولا كيف ولا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا
بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء
اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عم ويلك
لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت
حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا بخلاف شيء من الاشياء قال
الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عم اخبرني متى لم

يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال
ابو الحسن اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة و
لا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة
اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران
الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح و
مجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات
المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال
ابو الحسن عم ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا
يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة
البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار
منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم
او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه
الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة
احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا
متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف

وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير
الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة
فقال ابو الحسن ع ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت
الرجل منا يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا
وكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا
وركب في الحيوان ارواحا وخلق كل جنس متباينا من جنسه
في الصورة ولا يشبه بعضه بعضا فكل شيء له لطف من
الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار و
حملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكول فقلنا انه سميع
لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى
اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا
عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر
الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى
دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها
واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه

بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا ابو
القسم حمزة بن ابي سليمن داود بن عبد الله قال حدثني عمرو بن محمد قال
حدثني عيسى بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة
الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له لم تركت مذهب
صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي
كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه
اعتقد مذهبا دام عليه وقدم مكة تمردا وانكارا على من يحج وكان
يكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه و
فساد ضميره فاتى ابا عبد الله ع فجلس اليه في جماعة من نظرائه
فقال يا ابا عبد الله ع ان المجالس بالامانات فلا بد لكل من به سعال
ان يسعل افتاذن لي في الكلام فقال تكلم بما شئت فقال كم تدوسون
هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع
بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر ان
من فكر في هذا او قدر علم ان هذا اسسه غير حكيم ولا ذي نظر

فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه
ونظامه فقال ابو عبد الله ع ان من اضله الله واعمى قلبه
استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه
يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله
به خلقه ليختبر طاعتهم فحثهم على تعظيمه وزيارته و
جعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من
رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء
الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض
بالفي عام واحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه
زجر الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء
ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله ع ويلك
كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليهم
اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم و
يعلم اسرارهم وانما المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان
واشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان

الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله
العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان
والذي بعثه بالايات المحكمة والبراهين الواضحة و
ايده بنصره واختاره لتبليغ رسالته صدقنا قوله بان
ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء وقال
لاصحابه من القاني في بحر هذا سالتكم ان تلتمسوا الخمرة
فالقيتموني على جمرة قال ما كنت في مجلسه الا حقيرا قال
انه ابن من حلق رؤس من ترون حدثنا احمد بن الحسن القطان
رض قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثني احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب
الجندي‌سابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا
طلحة بن يزيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب فقال اني قد شككت في كتاب الله المنزل قال لاني
وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا فكيف لا اشك فيه
فقال علي بن ابي طالب ع ان كتاب الله ليصدق بعضه بعضا

ولكنك لم ترزق عقلا تنتفع به فهات ما شككت فيه من
كتاب الله عز وجل فقال اني وجدت الله يقول
فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقال ايضا
نسوا الله فنسيهم فقال وما كان ربك نسيا فمرة يخبر انه
ينسى ومرة انه لا ينسى فانى ذلك يا امير المؤمنين
قال هات ما شككت فيه ايضا قال فاجد الله يقول
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن وقال صوابا وقال واستنطقوا فقالوا والله ربنا
ما كنا مشركين وقال يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض
ويلعن بعضكم بعضا وقال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقال لا
تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقال اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
فمرة يخبر انهم لا يتكلمون ومرة يخبر الا من اذن له الرحمن
فقال صوابا ومرة يخبر ان الخلق لا ينطقون وبقوله عن مقالتهم
والله ربنا ما كنا مشركين ومرة يخبر انهم يختصمون فانى

له الرحمن — صوابا وقال — بعضكم

ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما اسمع قال
هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز وجل يقول وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقول لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول ولقد راه نزلة
اخرى عند سدرة المنتهى ويقول يومئذ لا تنفع الشفاعة الا
من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون به علما ومن ادركه الابصار فقد احاط به العلم
فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما اسمع قال هات
ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه ما يشاء وقال وكلم الله موسى تكليما وقال
وناداهما ربهما وقال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فانى ذلك
يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما اسمع قال هات ويحك
ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول هل تعلم له سميا

وقد يسمى الانسان سميعا بصيرا وملكا وربا فمرة يخبر
ان له اسامي كثيرة مشتركة ومرة يقول هل تعلم له سميا
فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما اسمع قال
هات ويحك ما شككت فيه قال وجدت الله تبارك وتعالى
يقول بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكر المؤمنين فقال الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وقال تحيتهم
يوم يلقونه سلام وقال من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله
لآت وقال فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فمرة
يخبر انهم يلقونه ومرة يخبر انه لا تدركه الابصار ومرة يقول
ولا يحيطون به علما فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك
فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله تبارك
وتعالى يقول ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقال
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين
وقال ويظنون بالله الظنونا فمرة يخبر انهم يظنون ومرة يخبر
انهم يعلمون والظن شك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف

يقول وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ويقول لا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
كيف ينظر اليهم من يحجب عنهم فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما اسمع قال هات ايضا ويحك ما شككت فيه قال واجد الله عز ذكره
ويقول ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال وهو الله في السموات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم وقال انه هو القاهر والباطن وهو معكم اينما كنتم وقال نحن اقرب اليه من حبل الوريد فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك
فيما اسمع قال هات ايضا ويحك ما شككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وقال ولقد جئتمونا فرادى كما
خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم
يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فمرة يقول يأتي ربك ومرة يقول يوم يأتي بعض آيات
ربك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما اسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله
جل ثناؤه

لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ما شككت فيه قال واجد الله
تبارك وتعالى يقول قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل
بكم ثم الى ربكم ترجعون وقال الله يتوفى الانفس حين
موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال الذين
تتوفيهم الملائكة طيبين وقال الذين تتوفيهم الملائكة
ظالمي انفسهم فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك
فيما تسمع وقد هلكت ان لم ترحمني وتشرح لي صدري فيما عسى
ان يجري ذلك على يديك فان كان الرب تبارك وتعالى
حقا والكتاب حقا والرسل حقا فقد هلكت وخسرت وان تكن الرسل باطلا فما
على بأس وقد نجوت فقال علي عليه السلام قدوس ربنا قدوس
تبارك وتعالى علوا كبيرا نشهد انه هو الدائم الذي لا
يزول ولا نشك فيه ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
البصير وان الكتاب حق والرسل حق وان الثواب والعقاب
حق فان رزقت زيادة ايمان او حرمته فان ذلك بيد الله
ان شاء رزقك وان شاء حرمك ذلك ولكن ساعلمك ما

صدري فيما يجيبني

ما شككت فيه ولا قوة الا بالله فان اراد الله بك خيرا
اعلمك بعلمه وثبتك وان يكن شرا اضلك واهلكك و
اما قوله نسوا الله فنسيهم يعني نسوا الله في دار الدنيا لم
يعملوا بطاعته فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه
شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل
فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان
انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا
مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسوله وخافوه بالغيب
واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى
علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم
وقد يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي
انه لا يامرهم بخير ولا يذكرهم به فهل فهمت ما ذكره الله عز
وجل قال نعم فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني
عقدة فعظم الله اجرك فقال واما قوله يوم يقوم
الروح والملائكة لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن

اتمام

صقام

وقال

يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله صح

وقالوا صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ان
ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي و
قد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم
الذي كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عز وجل
الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا
ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاعة
في دار الدنيا من الرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصي
الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان
في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم بعضا
ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الاية البراءة يقول
فيبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابرهيم قول
الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابرهيم
خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في موطن اخر

فيبرأ

يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت
جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء الله
فلا يزالون يبكون الدم حتى يجتمعون في موطن اخر ثم
يستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله
تبارك وتعالى على افواههم ويستنطق الايدي والارجل
والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم
فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله
الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في موطن اخر فيستنطقون
فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء
من اخيه وامه وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل صلى الله عليهم
فيشهدون في هذه المواطن فذلك قوله فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ثم
يجتمعون في موطن اخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه
واله وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن

وابيه وصاحبته

عليه

عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى
عليه محمد صلى الله عليه واله ثم يثني على الرسل بما لم يثن عليهم احد مثله
ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء
ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك قوله
عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان
له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك
حظ ولا نصيب ثم يجتمع في موطن اخر ويدال بعضهم من
بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل
كل انسان بما لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم قال
فرجت عني فرج الله عنك يا امير المؤمنين وحللت عني
عقدة فعظم الله اجرك فقال ع واما قوله عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد رآه نزلة
اخرى عند سدرة المنتهى وقوله لا تنفع الشفاعة
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم

يومئذ

وما خلفهم ولا يحيطون به علما فأما قوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك في موضع ينتهي فيه
اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى
الحيوان فيغتسلون ويشربون فتبيض وجوههم اشراقا فيذهب من اخره
عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن
هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه
يدخلون الجنة فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة
عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك
ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم ربهم فذلك
قوله الى ربها ناظرة وانما يعني ذلك بالنظر اليه تبارك
وتعالى واما قوله لا تدركه الابصار فهو كما قال
لا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام وهو يدرك
الابصار يعني يحيط بها وهو اللطيف الخبير وذلك
مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقدس
علوا كبيرا وقد سأل موسى وجرى على لسانه من حمد الله

عز وجل رب ارني انظر اليك وكانت مسألته تلك امرا
عظيما وسأل امرا جسيما فعوقب فقال الله تبارك وتعالى
لن تراني في الدنيا حتى تموت ولكن تراني في الآخرة و
لكن ان اردت ان تراني فانظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فأبدى الله سبحانه بعض آياته وتجلى للجبل
تبارك وتعالى فتقطع الجبل رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله
فبعثه فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
يعني اول المؤمن امن بك منهم انه لن يراك واما قوله ولقد
رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني حيث لا يتجاوزها
خلق من خلق الله وقوله في آخر الآية ما زاغ البصر وما طغى
لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل ع في صورته
مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان جبرئيل خلق عظيم فهو من الروحانيين
الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا رب العالمين واما قوله
يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما لا

يحيط الخلائق بالله عز وجل علما اذ هو تبارك وتعالى
جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف
ولا قلب يثبته بالحدود فلا يصفه الا كما وصف نفسه
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاول والآخر والظاهر و
الباطن الخالق البارئ المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء
شيء مثله تبارك وتعالى فقال فرجت عني فرج الله عنك
وحللت عني عقدة فاعظم الله اجرك يا امير المؤمنين
واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقوله
وكلم الله موسى تكليما وقوله وناداهما ربهما وقوله
يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة واما قوله وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل وليس بكائن م
رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك
وتعالى علوا كبيرا قد كان الرسول يوحى اليه من رسل
السماء فيبلغ رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل اهل رسل السماء م

اهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل
اهل السماء وقد قال رسول الله صم يا جبرئيل هل
رأيت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى فقال رسول
الله صم من اين تأخذ الوحي فقال آخذه من اسرافيل فقال
من اين يأخذه اسرافيل قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين
قال فمن اين يأخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا
فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله ليس بنحو
واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم
ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ
فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان
معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ به رسل السماء
رسل الارض قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت
عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين واما قوله
هل تعلم له سميا فان تأويله هل تعلم احدا اسمه الله
غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر القرآن برأيك

كلام في البشر

حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر

وهو كلام الله وتاويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من

خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى

شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر

فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه

كلام الله بكلام البشر فتهلك فتضل قال فرجت عني فرج الله

عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير المؤمنين

واما قوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا

في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء وكيف يكون من خالق

الاشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم واما قوله لا

ينظر اليهم يوم القيمة يخبر انه لا يصيبهم بخير وقد

يقول العرب والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك

انه لا يصيبنا منه بخير فذلك النظر ههنا من الله تبارك

الى خلقه فنظره اليهم رحمته لهم قال فرجت عني فرج الله

عنك يا امير المؤمنين وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك

قال واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون

فانما يعني يوم القيمة انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون وقوله

وهو الله في السماء وفي الارض وقوله الرحمن على العرش

استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ونحن اقرب اليه من

حبل الوريد فكذلك الله تبارك وتعالى سبوحا قدوسا

تعالى ان يجري منه ما يجري من المخلوقين وهو اللطيف الخبير

واجل واكبر ان ينزل به شيء مما ينزل بخلقه شاهد

لكل نجوى وهو الوكيل على كل شيء والميسر لكل شيء والمدبر

للاشياء كلها تعالى الله عن ان يكون على عرشه علوا كبيرا و

اما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد

جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله هل ينظرون

الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله هل

ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي

بعض ايات ربك فان ذلك حق كما قال الله عز وجل وليس له

جية كجية الخلق وقد اعلمتك ان رب شيء من كتاب الله

(margin:) ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله

(margin:) وهو على العرش استوى علمه

تاويله على غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر وسانبئك

بطرف منه فتكتفي ان شاء الله تعالى من ذلك قول ابرهيم

اني ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه الى ربه توجهه

اليه عبادة واجتهادا وقربة الى الله جل وعز الا ترى

ان تاويله غير تنزيله وقال وانزلنا الحديد فيه باس شديد

يعني السلاح وغير ذلك وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم

الملائكة يخبر محمدا صلعم عن المشركين والمنافقين الذين

لم يستجيبوا لله ولرسوله او ياتي ربك او ياتي بعض

ايات ربك يعني بذلك العذاب ياتيهم في دار الدنيا

كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبي عنهم

ثم قال يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها

لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني من قبل

ان تجيء هذه الاية طلوع الشمس من مغربها وانما

يكتفي اولوا الالباب والحجى واولوا النهى ان يعلموا انه

اذا انكشف الغطاء راوا ما يوعدون وقال في اية اخرى

(margin:) يعني هم

(margin:) وهذه الاية

فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذابا وكذلك

اتيانه بنيانهم وقال الله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد

فاتيانه بنيانهم من القواعد ارسال العذاب عليهم وكذلك

ما وصف في امر الاخرة تبارك اسمه وتعالى علوا كبيرا وتجري

اموره في ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة كما

تجري اموره في الدنيا لا يلعب ولا يافل مع الافلين فاكتف

بما وصفت لك من ذلك مما جال في صدرك مما وصف الله

عز وجل في كتابه ولا تجعل كلامه ككلام البشر وهو اعظم و

اجل واكرم واعز تبارك الله وتعالى من ان يصفه الواصفون

الا بما وصف به نفسه في قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو

السميع البصير قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك

وحللت عني عقدة واما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون

وذكره المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم

الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وقوله فمن كان

يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فاما قوله بل هم بلقاء ربهم

كافرون يعني البعث فسمّاه الله عزّ وجلّ لقاءه وكذلك ذكره
المؤمنين الذين يظنّون انهم ملاقوا ربهم يعني يوقنون انهم
يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب
والظنّ ههنا اليقين وكذلك قوله فمن كان يرجو لقاء الله
فان اجل الله لآت يعني من كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد
الله لآت من الثواب والعقاب فاللقاء ليس بالرؤية واللقاء
هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك
البعث وكذلك قوله تحيّتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا
يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عني يا امير المؤمنين
فرّج الله عنك فقد حللت عني عقدة واما قوله ورأى
المجرمون النار فظنّوا انهم مواقعوها يعني ايقنوا انهم داخلوها
واما قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه يقول اني ظننت اني ابعث
فاحاسب وقوله للمنافقين وتظنّون بالله الظنونا فهذا
الظن ظنّ شكّ وليس ظنّ يقين والظن ظنّان ظنّ شكّ و
ظنّ يقين فما كان من امر معاد من الظن فهو ظنّ يقين وما

يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً

كان من امر الدنيا فهو ظنّ شكّ فافهم ما فسّرت لك قال
فرّجت عني يا امير المؤمنين فرّج الله عنك واما قوله تبارك
وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة يدين الله
تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا
الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام وقوله عزّ وجلّ
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة واما قوله فاولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال قال الله عزّ وجلّ لقد حقّت كرامتي او قال مودّتي لمن يراقبني
ويتحابّ بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر
من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا
بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابّوا بجلال الله ويدخلون
الجنة بغير حساب نسأل الله ان يجعلنا منهم برحمته واما قوله
من ثقلت موازينه وخفّت موازينه فانما يعني الحساب توزن
الحسنات والسيئات والحسنات ثقل الموازين والسيئات

منهم
الحساب
الميزان

خفّة الموازين واما قوله قل يتوفّيكم ملك الموت الذي
وكّل بكم وقوله الله يتوفّى الانفس حين موتها وقوله
توفّته رسلنا وهم لا يفرّطون وقوله الذين تتوفّيهم الملائكة
طيّبين يقولون سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبّر
الامر كيف يشاء ويوكّل من خلقه من يشاء بما يشاء اما
ملك الموت فان الله يوكّله بخاصّته من يشاء من خلقه ويوكّل
رسله من الملائكة خاصّة بمن يشاء من خلقه تبارك وتعالى
يدبّر الامر كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان
يفسّره لكل الناس لان منهم القوي والضعيف ولان
منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا ان يسهّل الله
له حمله واعانه عليه من خاصّة اوليائه وانما يكفيك
ان تعلم ان الله المحيي المميت وانه يتوفّى الانفس على يدي
من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم قال فرّجت عني يا
امير المؤمنين متّع الله المسلمين بك فقال عليه السلام لئن كنت
قد شرح الله صدرك بما قد بيّنت لك فانت والذي

اسمع اذ

فلق الحبّة وبرأ النسمة من المؤمنين حقّا فقال الرجل يا
امير المؤمنين كيف لي بان اعلم اني من المؤمنين حقّا قال
لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على لسان نبيّه صلى الله عليه
وآله وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة او شرح الله صدره
ليعلم ما في الكتب التي انزلها الله عزّ وجلّ على رسله وانبيائه
قال يا امير المؤمنين ومن يطيق ذلك قال من شرح الله
صدره ووفّقه له فعليك بالعمل لله في سرّ امرك وعلانيتك
فلا شيء يعدل العمل قال المصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه الدليل
على ان الصانع واحد لا اكثر من ذلك انه لو كانا اثنين
لم يخل الامر فيهما من ان يكون كل واحد منهما قادرا على
منع صاحبه مما يريد او غير قادر فان كانا كذلك جاز عليهما
المنع ومن جاز عليه ذلك فمحدث كما ان المصنوع محدث
وان لم يكونا قادرين لزمهما العجز والنقص وهما من
دلالات الحدث فصحّ ان القديم واحد ودليل آخر وهو
ان كل واحد منهما لا يخلو من ان يكون قادرا على ان يكتم

او شرح الله

١٦١ الاخو شيئا فان كان كذلك فالذي جاز الكيمياء على حادث
وان لم يكن قادرا فهو عاجز والعاجز حادث بما بيناه وهذا
الكلام يحتج به في ابطال القديمين صفة كل واحد منهما صفة
القديم الذي اثبتناه فاما ما ذهب اليه مانى وابن ديصان من
خرافاتهما في الامتزاج ودانت به المجوس من حماقاتهما في
اهرمن ففاسد بما يفسد به قدم الاجسام ولدخولهما
في تلك الجملة اقتصرت على الكلام فيها ولم افرد لكل منهما كلاما
عنه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
رضي الله عنه بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال سمعت الفضل بن شاذان يقول الفضل نر
سأل رجل من الثنوية ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع وانا حاضر
فقال له اني اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد
فقال قولك اثنان دليل على انه واحد لانك لم تدع الثاني
الا بعد اثباتك للواحد فالواحد مجمع عليه واكثر من
واحد مختلف فيه

الرد على الذين قالوا ان الله

ثالث

ثالث ثلثة وما ٢ ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى
من اله الا اله واحد
العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن
بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن جاثليق من جثالقة
النصارى يقال له بريهة قد مكث جاثليق النصرانية سبعين
يحج ل
سنة وكان يطلب الاسلام ويطلب من يحتج عليه ممن يقرأ
كتبه ويعرف المسيح بصفاته ودلائله واياته وقال
وعرف بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود
والمجوس حتى افتخرت به النصارى وقالت لو لم يكن في دين
النصرانية الا بريهة لاجزانا وكان طالبا للحق والاسلام
مع ذلك وكانت معه امرأة تخدمه طال مكثها معه و
كان يسر اليها ضعف حجتها قال فعرفت ذلك منه فضرب
ضعف النصرانية وص
بريهة الامر ظهرا لبطن واقبل يسأل عن فرق المسلمين والمختلفين
في الاسلام من اعلمكم واقبل يسأل عن ائمة المسلمين
وعن صلحائهم وعلمائهم واهل الحجى منهم وكان يستقري
فرقة فرقة لا يجد عند القوم شيئا وقال لو كانت

١٦٢ ائمتكم ائمة على الحق لكان عندكم بعض الحق فوصفت له
الشيعة ووصف له هشام بن الحكم فقال يونس بن عبد
الرحمن فقال لي هشام بينما انا على دكاني على باب الكرخ جالس
وعندي قوم يقرؤن على القرآن فاذا انا بفوج النصارى معه
ما بين القسيسين الى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد
والبرانس والجاثليق الاكبر فيهم بريهة حتى نزلوا حول دكاني
وجعل لبريهة كرسي يجلس عليه فقامت الاساقفة و
الرهبانية على عصيهم وعلى رؤسهم برانسهم فقال بريهة
ما بقي في المسلمين احد ممن يذكر بالعلم بالكلام الا وقد ناظرته
في النصرانية فما عندهم شيء وقد جئت اناظرك في الاسلام
قال فضحك هشام فقال يا بريهة ان كنت تريد مني آيات كآيات
المسيح فليس انا بالمسيح ولا مثله ولا اداينه ذاك روح
طيبة خميصة مرتفعة آياته ظاهرة وعلاماته قائمة قال
بريهة فاعجبني الكلام والوصف قال هشام ان اردت الحجاج
فههنا قال بريهة نعم فاني اسألك ما نسبة نبيكم هذا

من

من المسيح نسبة الابدان قال هشام ابن عمه لانه من ولد اسحق
ومحمد من ولد اسمعيل قال بريهة وكيف تنسبه الى ابيه قال
هشام ان اردت نسبه عندكم اخبرتكم وان اردت نسبه عندنا
نسبه خ ل
اخبرتك قال بريهة اريد نسبته عندنا وظننت انه اذا
نسبته نسبتنا اغلبته قلت فانسبه بالنسبة التي تنسبه بها
قال هشام نعم يقولون انه قديم من قديم فايهما الاب و
ايهما الابن قال بريهة الذي نزل الى الارض الابن قال هشام
الذي نزل الى الارض الاب قال بريهة الابن رسول الاب قال
هشام ان الاب احكم من الابن لان الخلق خلق الاب قال بريهة
ان الخلق خلق الاب وخلق الابن فقال هشام ما منعهما ان ينزلا
جميعا كما خلقا اذا اشتركا قال بريهة كيف يشتركان وهما شيء
واحد وانما يفترقان بالاسم قال هشام انما يجتمعان بالاسم
قال بريهة جهل هذا الكلام قال هشام عرف هذا الكلام
قال بريهة ان الابن متصل بالاب ٢ قال هشام ان كان ما يعقله
قال هشام ان الابن منفصل من الاب قال بريهة هذا خلاف ما يعقله الناس
فقد خ ل
الناس قال هشام شاهدا لنا وعلينا فقد غلبتك لان الاب

كان ولم يكن الابن فنقول هكذا يا بريهة قال لا ما ١٥٣
اقول هكذا قال فلم استشهدت قوما لا تقبل شهادتهم
لنفسك قال بريهة ان الاب اسم والابن اسم يقدر به القديم
قال هشام الاسمان قديمان كقدم الاب والابن قال
بريهة لا ولكن الاسماء محدثة قال فقد جعلت الاب ابنا والابن
ابا ان كان الابن احدث هذه الاسماء دون الاب فهو الاب
وليس هيهنا ابن قال بريهة ان الابن اسم للروح حين
نزلت الى الارض قال هشام فحين لم تنزل الى الارض فاسمها
ما هو قال بريهة فاسمها ابن نزلت او لم تنزل قال
هشام فقبل النزول هذه الروح اسمها كلها واحدة
او اسمها اثنان قال بريهة هي كلها واحدة روح واحدة
قال رضيت ان تجعل بعضها ابنا وبعضها ابا قال بريهة لا
لان اسم الاب واسم الابن واحد قال هشام فالابن ابو الاب
والاب ابو الابن واحد قال الاساقفة بلسانها لبريهة
ما مر بك مثل ذا قط تقوم فتحير بريهة فذهب ليقوم فتعلق به

فجعلت الاب ابنا والابن ابا

وان كان الاب احدث هذه الاسماء فهو الابن والابن اب

فالاب والابن

هشام

هشام قال فما يمنعك من الاسلام اني قلبك حزازة فقلها والا
سألتك عن النصرانية مسألة واحدة تبيت عليها
ليلتك وتصبح وليس لك فيها همة غيري قالت الاساقفة لا ترد
هذه المسألة لعلها تشكك قال بريهة قلها يا ابا الحكم
قال هشام افرايتك الابن كل ما عند الاب قال نعم قال افرايتك
تخبر عن الابن ايقدر على حمل ما يقدر عليه الاب قال نعم قال
فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه وهما مستويان وكيف يظلم
كل واحد منهما صاحبه قال بريهة ليس منهما ظلم قال هشام من الحق بينهما
ان يكون الابن ابو الاب والاب ابن الابن بت عليها يا بريهة
وافترق النصارى وهم يتمنون ان لا يكونوا رأوا هشاما ولا اصحابه
قال فرجع بريهة مغتما مهتما حتى صار الى منزله فقالت امرأته التي
تخدمه ما لي اراك مهتما مغتما فحكى لها الكلام الذي كان
بينه وبين هشام فقالت لبريهة ويحك اتريد ان تكون على
حق او على باطل قال بريهة بل على الحق فقالت له اينما وجدت
الحق فمل اليه ودع اللجاجة فان اللجاجة شك والشك شوم

تشككك

يعلم

الاب يعلم كل ما عند الابن قال نعم قال افرايتك

افرايتك عن الاب ايقدر على كل ما يقدر عليه الابن قال نعم قال

واياك واللجاجة

والهه في النار قال فصوب قولها وعزم على الغدو على ١٥٤
هشام قال فغدا اليه وليس معه احد من اصحابه فقال يا هشام
الك من تصدر عن رأيه فترجع الى قوله وتدين بطاعته قال
هشام نعم يا بريهة قال وما صفته قال هشام في نسبه او
في دينه قال فيهما جميعا صفة نسبه وصفة دينه قال هشام
اما النسب فخير الانساب راس العرب وصفوة قريش وفاضل
بني هاشم كل من نازعه في نسبه وجده افضل منه لان
قريشا افضل العرب وبنو هاشم افضل قريش وافضل بني هاشم
خاصهم ودينهم وسيدهم وكذلك ولد السيد افضل من ولد
غيره وهذا من ولد السيد قال وصف دينه قال هشام شرايعه
او صفة بدنه وطهارته قال صفة بدنه وطهارته قال هشام
معصوم فلا يعصي وسخي فلا يبخل وشجاع فلا يجبن وما
استودع من العلم فلا يجهل حافظ الدين قائم بما فرض عليه
من عترة الانبيا وجامع علم الانبيا يحلم عند الغضب
وينصف عند الظلم ويعين عند الرضا وينصف من الولي

عليه

قال

و

والعدو لا يسئله شططا في عدوه ولا يمنع افادة وليه
يعمل بالكتاب ويحدث بالاعجوبات من اهل الطهارات يحكي قول
الائمة الاصفياء لم تنقض له حجة ولم يجهل مسئلة يفتي كل
في كل سنة ويجلو كل مدلهمة قال بريهة وصفت المسيح في
صفته واثبته بحجة وان اياته الا ان الشخص بائن عن شخصه
والوصف قائم بوصفه فان يصدق الوصف نؤمن بالشخص قال هشام
قال هشام يا بريهة ما من حجة اقامها الله على اول خلقه
الا اقامها على وسط خلقه واخر خلقه فلا تبطل الحجج ولا
تذهب الملل ولا تذهب السنن قال بريهة ما اشبه هذا
بالحق واقربه من الصدق هذه صفة الحكماء يقيمون من الحجة
ما ينفون به الشبهة قال هشام نعم فارتحلا حتى اتيا الى
المدينة والمرأة معهما وهما يريدان ابا عبد الله ع فلقيا
موسى بن جعفر ع فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال موسى بن
جعفر ع يا بريهة كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف
ثقتك بتاويله قال ما اوثقني به قال فابتدأ موسى بن جعفر ع

الاصفياء

صفاته

قال هشام ان تن ترشد وان تتبع الحق لا تؤنب

فحكى

والمسيح لقد كان يقرأها ك

١٢٥ بقراءة الانجيل قال بريهة لقد كان المسيح يقرأها
هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح ثم قال بريهة اياك
كنت اطلب منذ خمسين سنة قال فامن وحسن ايمانه او مثلك م
وامنت المراة وحسن ايمانها قال فدخل هشام وبريهة
والمراة على ابي عبد الله ع وحكى هشام الحكاية والكلام
الذي جرى بين موسى ع وبريهة فقال ابو عبد الله ع ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم قال بريهة جعلت فداك
انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا
وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوها
ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا
ادري فلزم بريهة ابا عبد الله ع ثم لزم موسى بن جعفر ع حتى مات ابو عبد الله ع م
حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحده
بيده وقال هذا من حواري المسيح يعرف حق الله عليه
قال فتمنى اكثر اصحابه ان يكونوا مثله **باب**
ذكر عظمة الله جل جلاله الى ره قال حدثنا سعد بن عبد الله

ولا

قال حدثنا ابرهيم بن هاشم وغيره عن خلف بن حماد عن
الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال جاءت زينب
العطارة الى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عندهن
فقال لها اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك
اطيب يا رسول الله قال اذا بعت فاحسني ولا تغشي فانه
اتقى وابقى للمال فقالت ما جئت بشيء من بيعي وانما جئتك اسالك
عن عظمة الله فقال جل جلال الله سأحدثك عن بعض
ذلك ثم قال ان هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة في فلاة وهاتان ومن فيهما ومن عليهما
عند التي تحتها كحلقة في فلاة والثالثة حتى انتهى الى السابعة
ثم تلا هذه الاية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع
ومن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة في فلاة
والديك له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه في التخوم
والسبع والديك والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت عند البحر المظلم
كحلقة في فلاة والسبع والديك والصخرة والحوت عند البحر المظلم

١٢٦ والهوى عند الثرى كحلقة في فلاة ثم تلا هذه الاية له ما
في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم
انقطع الخبر والسبع والديك وما بينهما والصخرة والحوت والبحر
المظلم والهواء والثرى بمن فيها ومن عليها عند السماء كحلقة
في فلاة وهذه سماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها
كحلقة في فلاة وهذه الاية وهاتان السماءان عند الثالثة
كحلقة في فلاة وهذه الثالثة ومن فيهن ومن عليهن عند
الرابعة كحلقة في فلاة حتى انتهى الى السابعة وهذه السبع
ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة
في فلاة هذه الاية وينزل من السماء من جبال فيها
من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند
حجب النور كحلقة في فلاة وهو سبعون الف حجاب يذهب
نورها بالابصار وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد
والهواء والحجب عند الهواء التي تحار فيه القلوب كحلقة
في فلاة والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء و

والحجب

والحجب في الكرسي كحلقة في فلاة ثم تلا هذه الاية
وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما
وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال
البرد والهواء والحجب والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة
ثم تلا هذه الاية الرحمن على العرش استوى وما تحمله الاملاك
الا يقول لا اله الا الله ولا قوة الا بالله. الى ره قال ولا ءاله
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع
عن قوله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق
جديد قال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا
الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار
النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير
فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير
هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم
لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله

١٦٧ لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف
عالم والف الف آدم انت في اخر تلك العوالم واولئك
الادميين • حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد
بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن
بهلول عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمر بن سعد عن ابي مخنف
لوط بن يحيى عن ابي منصور عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم عن قدرة الله جلت عظمته فقام خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة لو ان
ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقه وكثرة اجنحته
ومنهم لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما
بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكته من
سبعمائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم
من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه
ومنهم من السموات الى حجزته ومن قدمه على غير قرار
في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من

لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من القيت
السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله
احسن الخالقين وسئل عم عن الحجب فقال اول الحجب سبعة غلظ
كل حجاب مسيرة خمسمائة عام بين كل حجابين منها مسيرة خمسمائة
عام حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك
منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها
دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء
ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار
وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام
ثم سرادقات الجلال وهي سبعون سرادقا ومسيرة سرادق خمسمائة
عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة
ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم
النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين
الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه عم
فسكت فقال له عمر لا بقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن • حدثنا

١٦٨ ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن
احمد بن سعدويه البرذعي قال حدثنا عدي بن احمد بن عبد
الباقي ابو عمير باذنه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن البراء
قال حدثنا ابو عبد المنعم بن ادريس قال حدثني ابي عن وهب عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله قال ان لله تبارك وتعالى
ديكا رجلاه في تخوم الارض السابعة وراسه عند العرش ثاني
عنقه تحت العرش وملك من ملائكة الله عز وجل خلقه
الله تبارك وتعالى ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى مضى
مصعدا حتى انتهى قرنه الى العرش وهو يقول سبحان ربي و
لذلك الديك جناحان اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب
فاذا كان في اخر الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح
يقول سبحان الملك القدوس سبحان الكبير المتعال القدوس
لا اله الا هو الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض
كلها وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكن
ذلك الديك في السماء سكنت الديكة في الارض فاذا كان في

بعض السحر نشر جناحيه فجاوز المشرق والمغرب وخفق بهما
وصرخ بالتسبيح سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز القهار
سبحان الله ذي العرش المجيد سبحان الله رب العرش الرفيع
فاذا فعل ذلك الديك سبحت ديكة الارض فاذا هاج هاجت
الديكة في الارض تجاوبه بالتسبيح والتقديس لله عز وجل و
لذلك الديك ريش ابيض كاشد بياض ما رايته قط وله زغب
اخضر تحت ريشه الابيض كاشد خضرة ما رايتها قط فما زلت
مشتاقا الى ان انظر الى ريش ذلك الديك • وبهذا الاسناد
عن النبي صلى الله عليه قال ان لله تبارك وتعالى ملكا من الملائكة
نصف جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج فلا النار
تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار وهو قائم ينادي بصوت له
رفيع سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب هذا الثلج
والنار فلا يذيب هذه الثلج وكف برد هذه الثلج الف بين
قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك • وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه
قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة ليس شيء من اطباق اجسادهم

١٦٩ الا وهو يسبح لله عز وجل ويحمده من ناحية باصوات
مختلفة ولا يرفعون رؤسهم الى السماء ولا يخفضونها الى اقدامهم
من البكاء والخشية من الله عز وجل • حدثنا محمد بن المتوكل رضه   موسى بن ام
قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال حدثنا ابو نعيم البلخي
عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ابي ذر عن ابي ذر الغفاري
رحمة الله عليه قال كنت اخذا بيد النبي صلعم ونحن نتماشى جميعا
فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب
قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة
العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملئكة
الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تامرني ان اطلع امن مغربي
ام من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه
وقال فياتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات
النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتاء او ما بين ذلك

في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم
ثيابه ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها
قال النبي صلعم فكاني بها قد حبست مقدار ثلث ليال ثم لا
تكسى بها ضوء وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل
اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من
مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى
السماء السابعة ويسجد تحت العرش وجبرئيل ياتيه بالحلة
من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل وجعل الشمس ضياء والقمر
نورا قال ابو ذر رضه ثم اعتزلت مع رسول الله صلعم فصلينا
المغرب • حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا
ابي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن
زياد القندي عن درست عن رجل عن ابي عبد الله عم قال ان
لله تبارك وتعالى ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عنقه مسيرة
خمسمائة عام خفقان الطير • حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن عن السياري

١٧٠ عن عبد الله بن حماد عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عم
هل في السماء بحار قال نعم اخبرني ابي عن جده عليهم السلم   عن ابيه
قال قال رسول الله صلعم ان في السموات السبع لبحارا عمق
احدها مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله عز
وجل الماء الى ركبهم ليس فيهم ملك الا وله الف واربعمائة
جناح في كل جناح اربعة وجوه في كل وجه اربعة السن ليس
فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم الا وهو يسبح الله عز وجل
بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه • حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين
بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن المحسن الميثمي عن ابي
الحسن الشعيري عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال
جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عم فقال يا امير المؤمنين والله
ان في كتاب الله عز وجل لاية قد افسدت علي قلبي وشككتني
في ديني فقال يا امير المؤمنين ثكلتك امك وعدمتك قومك
وما تلك الاية قال قول الله عز وجل والطير صافات كل

قد علم صلوته وتسبيحه فقال له امير المؤمنين عم يا ابن الكوا
ان الله تبارك وتعالى خلق الملئكة في صور شتى الا ان لله
تبارك وتعالى خلق في صورة ديك اشهب براثنه في الارضين   ملكا
السابعة السفلى وعرقه مثنى تحت العرش وله جناحان
جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار والاخر من ثلج فاذا حضر وقت
الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم
صفق بجناحيه كما تصفق الديوك في منازلكم فلا الذي
من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفي النار فينادي
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا   اشهد
سيد النبيين وان وصيه سيد الوصيين وان
الله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال
فتخفق الديكة باجنحتها في منازلكم   باجنحتها
فتجيبه عن قوله وهو قوله عز وجل والطير صافات
كل قد علم صلوته وتسبيحه من الديكة في الارض
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

171 احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن يونس بن يعقوب
عن عمر بن مروان عن ابي عبد الله ع قال ان لله تبارك
وتعالى ملائكة انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون
يا مؤلفا بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك وساخرج
الاخبار التي رويتها في ذكر عظمة الله تبارك وتعالى في
كتاب العظمة انشاء الله تعالى باب في لطف الله
تبارك وتعالى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن سعد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما خلق الله خلقا اصغر من البعوض والجرجس اصغر من
البعوض والذي تسمونه الولغ اصغر من الجرجس وما في الفيل
شئ الا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين باب
ادنى ما يجزي من معرفة التوحيد حدثنا احمد بن علي ماجيلويه ره
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن مختار بن محمد بن مختار الهمداني عن
الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سالته عن

بن هاشم م

ادنى

ادنى المعرفة قال الاقرار بانه لا اله غيره ولا
شبه له ولا نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد
وانه ليس كمثله شئ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد رفعه
قال سئل علي بن الحسين ع فانزل الله عز وجل قل هو الله
احد الله الصمد والايات من سورة الحديد الى قوله
وهو عليم بذات الصدور فمن رام ما وراء هنالك هلك حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن
المهتدي قال سالت الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرا
قل هو الله احد فامن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف
نقراها قال كما يقرا الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك
الله ربي كذلك الله ربي ابي محمد بن الحسن بن احمد بن

عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون

172 الوليد رحمهم الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي
الطاحن عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الى الطيب
يعني ابا الحسن ع ما الذي لا يجزي في معرفة الخالق جل جلاله
بدونه فكتب ليس كمثله شئ لم يزل سميعا وعليما وبصيرا
وهو الفعال لما يريد حدثنا احمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه
محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي القرشي قال حدثنا محمد بن سنان
عن محمد بن علي الكوفي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال
جاء اعرابي الى النبي ص فقال يا رسول الله علمني من غرائب العلم
قال ما صنعت في راس العلم حتى تسال عن غرائبه قال
له الرجل ما راس العلم يا رسول الله قال معرفة الله حق معرفته
قال لا نعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند وانه واحد احد
ظاهر باطن اول اخر لا كفو له ولا نظير فذلك حق معرفته
باب انه عز وجل لا يعرف الا به حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني

الاعرابي يا رسول الله وما معرفة الله حق معرفته قال

قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع اني ناظرت
قوما فقلت لهم ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد
يعرفون بالله فقال رحمك الله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد
عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن
ابي ذبيحة مولى رسول الله ص رفعه قال سئل امير المؤمنين ع
بم عرفت ربك قال بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك
نفسه فقال لا تشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس
بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شئ ولا يقال شئ
فوقه امام كل شئ ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشئ في شئ داخل وخارج من الاشياء
لا كشئ من شئ خارج سبحان من هو هكذا ولا هكذا
غيره ولكل شئ مبدا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران
عن الفضل بن سكن عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
اعرفوا

١٧٣

اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر
بالمعروف والعدل والاحسان حدثنا ابو الحسين محمد بن
ابرهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الصعدي قال حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري و
اخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي
قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان
عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق
المدينة مع مائة من النصارى وما سال عنه ابا بكر
فلم يجبه ثم ارشد الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
فساله عن مسائل فاجابه عنها وكان فيما ساله ان
قال له اخبرني عرفت الله بمحمد ام عرفت محمدا بالله عز وجل
فقال علي بن ابي طالب ع ما عرفت الله عز وجل حين خلقه و
احدث فيه الحدود من طول وعرض فعرفت انه مدبر مصنوع
باستدلال والهام منه وارادة كما الهم الملائكة طاعته
وعرفهم نفسه بلا شبه وكيف والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

(في الهامش: الشنوي قال حدثنا ابو نصر احمد بن يحيى عن ابي عبد الله ع)
(في الهامش: قال حدثنا عبد الله بن عامر)
(في الهامش: بمحمد ولكن عرفت محمدا بالله)

وقد اخرجته بتمامه في اجزاء كتاب النبوة . حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال سمعت محمد بن يعقوب
يقول معنى قوله اعرفوا الله بالله يعني ان الله عز وجل
خلق الاشخاص والالوان والجواهر والاعيان فالاعيان
الابدان والجواهر الارواح وهو عز وجل لا يشبه جسما و
لا روحا وليس لاحد في خلق الروح الحساس الدراك اثر ولا
سبب هو المتفرد بخلق الارواح والاجسام فمن نفى عنه الشبهين
شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله ومن
شبهه بالروح او البدن او النور لم يعرف الله بالله حدثنا
محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عن ابيه عن جده عليهم السلم انه قال ان رجلا قام الى امير المؤمنين ع
فقال يا امير المؤمنين بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزم
ونقض الهم لما هممت فحيل بيني وبين همي وعزمت
فخالف القضاء عزمي علمت ان المدبر غيري قال فبماذا

(في الهامش: الارواح)
(في الهامش: قام)

١٧٤

شكرت نعماءه قال نظرت الى بلاء قد صرفه عني وابتلى به
غيري فعلمت انه قد انعم علي فشكرته قال فبماذا احببت
لقاءه قال لما رايته قد اختار لي دين ملائكته ورسله
وانبيائه علمت ان الذي اكرمني بهذا ليس ينساني فاحببت
لقاءه حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرئ قال حدثنا ابو
عمرو محمد بن جعفر المقرئ قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد
قال حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن بن
علي الكحال مولى زيد بن علي قال زيد بن علي قال حدثنا ابي
قال حدثني موسى بن جعفر ع قال قوم للصادق ع ندعو فلا
يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي قال حدثنا ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سئل ابو عبد الله ع
فقيل له بما عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم عزمت
ففسخ عزمي وهممت فنقض همي حدثنا الحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المؤدب رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله

الكوفي

(في الهامش: قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي م)

الكوفي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخزاز الكوفي قال حدثنا سلم بن
جعفر قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا هشام بن سالم
قال حضرت محمد بن النعمن الاحول فقام اليه رجل فقال له
بم عرفت ربك قال بتوفيقه وارشاده وتعريفه و
هدايته قال فخرجت من عنده فلقيت هشام بن الحكم فقلت له
ما اقول لمن يسالني فيقول لي بم عرفت ربك فقال ان سال
سائل فقال بم عرفت ربك قلت عرفت الله جل جلاله بنفسي
لانها اقرب الاشياء الي وذلك اني اجدها ابعاضا مجتمعة
واجزاء مؤتلفة ظاهرة التركيب مبينة الصنعة مبنية
على ضروب من التخطيط والتصوير زائدة من بعد نقصان
وناقصة من بعد زيادة قد انشا لها حواس مختلفة وجوارح
متباينة من بصر وسمع وشام وذائق ولامس مجبولة على
الضعف والمهانة لا تدرك واحدة منها مدرك صاحبتها
ولا تقوى على ذلك عاجزة عن اجتلاب المنافع اليها ودفع المضار
عنها واستحالة في العقول وجود تاليف لا مؤلف له وثبات

(في الهامش: والنقص)

صورة لا مصور لها فعلمت ان لها خالقا خلقها ومصورا
صورها مخالفا لها في جميع جهاتها قال الله عز وجل وفي انفسكم
افلا تبصرون · حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا
محمد بن جعفر ابو الحسين الاسدي قال حدثني الحسين بن الحسن بن المامون القرشي
عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني
ان لي مسئلة تستاذن لي على صاحبك فاني قد سئلت عنها جماعة
من العلماء فلما اجابوني بجواب مشبع فقلت هل لك ان تخبرني بها
فلعل عندي جوابها فقال التي احب ان القى بها ابا عبد الله عم فاستاذنت
له فقال له اتاذن لي في السؤال فقال سل عما بدا لك فقال له
ما الدليل على ان لك صانعا فقال وجدت نفسي لا تخلو من احدى
جهتين اما ان اكون صنعتها انا او صنعها غيري فان كنت صنعتها
فلا اخلو من احد معنيين اما ان اكون صنعتها وكانت موجودة او
صنعتها وكانت معدومة فان كنت صنعتها وكانت موجودة فقد
استغنيت بوجودها عن صنعتها وان كانت معدومة فانك تعلم
ان المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث ان لي صانعا وهو الله

رب العالمين فقام وما اجاب جوابا قال مصنف هذا الكتاب رضه
القول الصواب في هذا الباب هو ان يقال عرفنا الله بالله
لانا ان عرفناه بعقولنا فهو عز وجل واهبها وان عرفناه
عز وجل بانبيائه ورسله وحججه عليهم السلم فهو عز وجل
باعثهم ومرسلهم ومتخذهم حججا وان عرفناه بانفسنا فهو
عز وجل محدثها فبه عرفناه وقد قال الصادق عم لولا الله
ما عرفناه ولولا نحن ما عرف الله ومعناه لولا الحجج ما عرف الله
حق معرفته ولولا الله ما عرف الحجج ومن سمعت بعض اهل الكلام
يقول لو ان رجلا ولد في فلاة من الارض ولم ير احدا يهديه ويرشده
حتى كبر وعقل ونظر الى السماء والارض لدله ذلك على ان
لها صانعا محدثا فقلت ان هذا شيء لم يكن وهو اخبار لم يكن
ان لو كان يكون ولو كان ذلك لكان ان لا يكون ذلك
الرجل الا حجة لله عز وجل ذكره على نفسه كما في الانبياء عليهم السلم
منهم من بعث الى نفسه ومنهم من بعث الى اهل بلده ومنهم
من بعث الى الناس كافة واما استدلال ابرهيم الخليل بنظره

الى الزهرة ثم الى القمر ثم الى الشمس وقوله لما افلت
يا قوم اني بريء مما تشركون فانه عم كان نبيا ملهما
مبعوثا مرسلا وكان جميع قوله بالهام الله عز وجل الا
ترى الى قوله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم
على قومه وليس كل احد كابرهيم عم ولو استغنى في معرفة
التوحيد بالنظر عن تعليم الله عز وجل وتعريفه لما
انزل الله عز وجل من قوله فاعلم انه لا اله الا الله و
من قوله قل هو الله احد الى اخرها ومن قوله بديع السموات
والارض انى يكون له ولد ولم يكن له صاحبة الى قوله
وهو اللطيف الخبير والى اخر الحشر وغيرها من ايات التوحيد

باب اثبات حدوث العالم · حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني علي بن
منصور قال سمعت هشام بن الحكم يقول دخل ابو شاكر
الديصاني على ابي عبد الله عم فقال له انك احد النجوم الزواهر

وكان اباؤك بدورا بواهر وامهاتك عقيلات عباهر
وعنصرك من اكرم العناصر واذا ذكر العلماء فبك تثنى الخناصر فخبرني
ايها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدوث العالم فقال ابو
عبد الله عم نستدل عليه باقرب الاشياء قال وما هو
قال فدعا ابو عبد الله عم ببيضة فوضعها على راحته فقال
هذا حصن ملموم داخله غرقي رقيق تطيف به فضة سائلة
وذهبة مائعة ثم تنفلق عن مثل الطاوس ادخلها شيء
فقال لا قال فهذا الدليل على حدوث العالم قال اخبرت
فاوجزت وقلت فاحسنت وقد علمت انا لا نقبل الا
ما ادركناه بابصارنا او سمعناه باذاننا او شممناه
بمناخرنا او ذقناه بافواهنا او لمسناه باكفنا او تصور
في القلوب بيانا واستنبطه الروايات ايقانا قال ابو عبد الله عم
ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع شيئا بغير دليل كما لا تقطع الظلمة
بغير مصباح · حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عامر

الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي العوجاء دخل على الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلم فقال له يا ابن ابي العوجاء مصنوع
انت ام غير مصنوع فقال لا لست بمصنوع فقال له الصادق ع
فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر ابن ابي العوجاء
جوابا وقال وخرج . حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن موسى الرضا انه دخل عليه علي بن ص
رجل فقال يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم قال
انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا
كونك من هو مثلك . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
حماد عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن
يعقوب قال قال لي علي بن منصور قال لي هشام بن الحكم كان
زنديق بمصر يبلغه عن ابي عبد الله ع فخرج الى المدينة ليناظره
فلم يصادفه بها فقيل له بمكة فخرج الزنديق الى مكة ونحن

مع

مع ابي عبد الله ع فقاربنا الزنديق ونحن مع ابي عبد الله ع
في الطواف فضرب كتفه كتف ابي عبد الله ع فقال له جعفر ع
ما اسمك قال اسمي عبد الملك فقال فما كنيتك قال
ابو عبد الله ع فمن ذا الملك الذي انت عبده من ملوك
السماء ام من ملوك الارض واخبرني عن ابنك اعبد اله السماء
ام عبد اله الارض فسكت فقال ابو عبد الله ع قل ما شئت تخصم
قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه فقبح قولي فقال
ابو عبد الله ع اذا فرغت من الطواف فأتنا فلما فرغ ابو عبد الله
اتاه الزنديق فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال
للزنديق اتعلم ان للارض تحت وفوق قال نعم قال
فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك ما تحتها قال لا
ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله ع
فالظن عجز ما لم تستيقن قال ابو عبد الله ع فصعدت السماء
فقال لا قال فعجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب
لم تنزل تحت الارض ولم تصعد السماء ولم تخبر هنالك

تعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل
ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا احد غيرك
قال ابو عبد الله ع ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة
على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا
لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل و
النهار يلجان ولا يشتبهان يذهبان ويرجعان قد
اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا مضطرين
فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا مصر
الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر منهما
قال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله ع يا اخا اهل مصر
تذهبون اليه وتظنونه بالوهم فان كان الدهر يذهب بهم
لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون
يا اخا اهل مصر السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا
تسقط السماء على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طاقتها
فلا يتماسكان ولا يتماسك من عليها فقال الزنديق

امسكهما

امسكهما والله ربهما وسيدهما وآمن الزنديق على
يدي ابي عبد الله ع فقال له حمران اعين جعلت فداك
ان امنت الزنادقة على يديك فقد امنت الكفار على
يدي ابيك فقال المؤمن الذي امن على يدي ابي عبد الله ع
اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله ع لهشام بن الحكم
خذه اليك فعلمه هشام فكان اعلم اهل مصر واهل الشام
وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله . ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا احمد بن
ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن الحسن عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم
قال دخل ابن ابي العوجاء على ابي عبد الله ع فقال اليس تزعم
ان الله خالق كل شيء فقال ابو عبد الله ع بلى فقال انا اخلق
فقال له كيف تخلق فقال احدث في الموضع ثم البث عنه فيصير
دوابا فاكون انا الذي خلقتها فقال ابو عبد الله ع اليس
خالق الشيء يعرف كم خلقه قال له بلى قال فتعرف الذكر منها

من الانثى وتعرفهم كم عمرها فسكت حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن يعقوب باسناده
رفعه الحديث الى ابن ابي العوجاء حين كلمه ابو عبد الله عم
عاد اليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكت لا ينطق فقال
ابو عبد الله ع كانك جئت تعيد بعض ما كنا فيه فقال
اردت ذلك يا ابن رسول الله فقال ابو عبد الله عم
ما اعجب هذا تنكر الله وتشهد اني ابن رسول الله عم فقال
العادة تحملني على ذلك فقال له العالم ع فما يمنعك من
الكلام فقال اجلالاً لك ومهابة ما ينطق لساني بين يديك
فاني شاهدت العلماء وناظرت المتكلمين فما تداخلني هيبة
قط مثل ما تداخلني من هيبتك قال يكون ذلك ولكن
افتح عليك بسؤال واقبل عليه فقال له مصنوع انت
ام غير مصنوع فقال عبد الكريم بن ابي العوجاء بل انا غير
مصنوع فقال له العالم ع فصف لي لو كنت مصنوعا
كيف تكون فبقي عبد الكريم مليًّا لا يحير جوابا وولع

بخشبة كانت بين يديه وهو يقول طويل عريض عميق
قصير متحرك ساكن كل ذي صفة خلقه فقال له العالم ع
فان كنت لم تعلم صفة   وغيرها فاجعل نفسك
مصنوعًا لما تجد في نفسك مما يحدث من هذه الامور
فقال له عبد الكريم سألتني عن مسألة ما سألني عنها
احد قبلك ولا يسألني احد بعدك عن مثلها فقال له
ابو عبد الله ع هبك علمت انك لم تسئل فيما مضى فما
علمك انك لا تسئل فيما بعد على انك يا عبد الكريم نقضت
قولك لانك تزعم ان الاشياء من الاول فكيف قدمت و
اخرت ثم قال يا عبد الكريم ازيدك وضوحا ارايت لو
كان معك كيس جواهر فقال لك قائل هل في الكيس دينار
كون الدينار في الكيس فقال لك قائل صف لي
الدينار وكنت غير عالم بصفته هل كان لك ان تنفي كون
الدينار عن الكيس وانت لا تعلم فقال لا فقال ابو عبد الله عم
فالعالم اكبر واطول واعرض من الكيس فلعل في العالم

من حيث لا تعلم صفة الصنعة وحيث وانقطع عبد الكريم
واجاب الى الاسلام بعض اصحابه وبقي معه بعض فعاد
في اليوم الثالث فقال   السؤال له ابو عبد الله عليه السلم
سل عما شئت فقال ما الدليل على حدوث الاجسام فقال
اني ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا الا واذا ضم اليه
مثله صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى
ولو كان قديما ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول
يجوز ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخوله
في الحدث في كونه في الاول دخوله في العدم ولن يجتمع صفة
الازل والعدم في شيء واحد فقال عبد الكريم هبك
علمت في جري الحالتين والزمانين على ما ذكرت واستدللت
على حدوثها فلو بقيت الاشياء على صغرها من اين كان
لك ان تستدل على حدوثها فقال العالم ع انما نتكلم على هذا
العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا عالما اخر كان لا
شيء ادل على الحدث من رفعنا اياه ووضعنا غيره و

ولكن اجيبك من حيث قدرته انك تلزمنا فنقول
ان الاشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم انه متى ما
ضم شيء منه الى مثله كان اكبر وفي جواز التغيير عليه خروجه
من القدم كما بان في تغييره دخوله في الحدث ليس لك وراءه
شيء يا عبد الكريم فانقطع وخزي فلما ان كان في العام القابل
التقى معه في الحرم فقال له بعض شيعته ان ابن ابي العوجاء
قد اسلم فقال العالم ع وهو اعمى من ذاك لا يسلم فلما
بصر بالعالم عم قال يا سيدي ومولاي فقال له العالم ما
جاء بك الى هذا الموضع فقال عادة الجسد وسنة البلد
ولننظر ما الناس فيه من الجنون والحلق ورمي الحجارة فقال
العالم عم انت بعد على عتوك وضلالك وذهب يتكلم فقال له
ان يكن الامر كما تقول وليس كما تقول نجونا وهلكت فاقبل
عبد الكريم على من معه فقال وجدت في قلبي حرارة ابرة فردوه
فردوه ومات لا رحمه الله قال مصنف هذا الكتاب من
الدليل على حدوث الاجسام انا وجدنا انفسنا وساير الاجسام

وضلالك يا عبد الكريم فنهض متكلماً فقال له لا جعالة الحج

١٨٠ من حيث لا تعلم صفة الصنعة وحيث وانقطع عبد الكريم
واجاب الى الاسلام بعض اصحابه وبقي معه بعض فعاد
في اليوم الثالث فقال اقلب السؤال له ابو عبد الله عليه السلام
سل عما شئت فقال ما الدليل على حدوث الاجسام فقال
اني ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا الا واذا ضم اليه
مثله صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى
ولو كان قديما ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول
يجوز ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخوله
في الحدث وفي كونه في الاولى دخوله في العدم ولن يجتمع صفة
الازل والعدم في شيء واحد فقال عبد الكريم هبك
علمت في جري الحالتين والزمانين على ما ذكرت واستدللت
على حدوثها فلو بقيت الاشياء على صغرها من اين كان
لك ان تستدل على حدوثها فقال العالم عليه السلام انما نتكلم على هذا
العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا عالما آخر كان لا
شيء ادل على الحدث من رفعنا اياه ووضعنا غيره و

لكن

ولكن اجيبك من حيث قدرت انك تلزمنا فنقول
ان الاشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم انه متى ما
ضم شيء منه الى مثله كان اكبر وفي جواز التغيير عليه خروجه
من القدم كما بان في تغييره دخوله في الحدث ليس لك وراءه
شيء يا عبد الكريم فانقطع وخزي فلما كان في العام المقبل
التقى معه في الحرم فقال له بعض شيعته ان ابن ابي العوجاء
قد اسلم فقال العالم عليه السلام هو اعمى من ذلك لا يسلم فلما
بصر بالعالم عليه السلام قال يا سيدي ومولاي فقال له العالم ما
جاء بك الى هذا الموضع فقال عادة الجسد وسنة البلد
ولنبصر ما الناس فيه من الجنون والحلق ورمي الحجارة فقال
العالم عليه السلام انت بعد على عتوك ونفض رداءه من يده وقال
ان يكن الامر كما تقول وليس كما تقول نجونا وهلكت فاقبل
عبد الكريم على من معه فقال وجدت في حرارة ابرة فردوني
فردوه ومات لا رحمه الله قال مصنف هذا الكتاب من
الدليل على حدوث الاجسام انا وجدنا انفسنا وسائر الاجسام

وضلالك يا عبد الكريم فذهب يتكلم فقال له لا جدال في الحج

تنقله

١٨١ العالم لا تنفك مما يحدث فيها من الزيادة والنقصان وتجري
عليها من الصنعة والتدبير وتعتورها من الصور والهيئات
وقد علمنا ضرورة انا لم نصنعها ولا من هو من جنسنا وفي
مثل حالنا صنعها وليس يجوز في عقل ولا يتصور في وهم
ان يكون ما لا ينفك من الحوادث ولم يسبقها قديما
ولا ان توجد هذه الاشياء على ما نشاهدها عليه من
التدبير ونعاينه فيها من اختلاف التقدير لا من صانع
او تحدث لا بمدبرها ولو جاز ان يكون العالم بما فيه من
اتقان الصنعة وتعلق بعضه ببعض وحاجة بعضه الى
بعض لا بصانع صنعه وتحدث لا بموجد اوجده لكان
ما هو دون من الاحكام والاتقان احق بالجواز واولى
بالتصور والامكان وكان يجوز على هذا الموضع وجود
كتابة لا كاتب لها ودار مبنية لا باني لها وصورة محكمة
لا مصور لها ولا امكن في القياس ان تأتلف سفينة على احكم
نظم وتجتمع على اتقن صنع لا بصانع صنعها او جامع جمعها

فلما

فلما كان ركوب هذا او اجازته خروجا عن النهاية والعقول
كان الاول مثله بل اعظم مما ذكرناه في العالم وما فيه من
ذكر افلاكه واختلاف اوقاته وشمسه وقمره وطلوعها
وغروبها ومجيء برده وقيظه في اوانهما واختلاف ثماره
وتنوعه اشجاره ومجيء ما يحتاج اليه منها في ابانه ووقته
اشد مكابرة واوسع معاندة وهذا واضح والحمد لله
وسالت بعض اهل التوحيد والمعرفة عن الدليل على حدوث
الاجسام انها لا تخلو في وجودها من كونها بوجه
والكون هو المحاذاة في مكان دون مكان ومتى وجد الجسم في
محاذاة دون محاذاة مع جواز وجوده في محاذاة اخرى
علم انه لم يكن في تلك المحاذاة المخصوصة الا لمعنى وذلك
المعنى محدث فالجسم اذا محدث اذ لا ينفك من المحدث ولا
يتقدمه ومن الدليل على ان الله تبارك وتعالى ليس بجسم انه
لا جسم الا وله شبه اما موجود او موهوم وما له شبه
من جهة من الجهات فمحدث بما دل على حدوث الاجسام فلما

كان الله عز وجل قديما ثبت انه ليس بجسم وشيء اخر وهو ١٨٢
ان قول القائل جسم سمته في حقيقة اللغة لما كان عريضا
طويلا ذا اجزاء وابعاض ومحتملا للزيادة فان كان القائل
يقول ان الله عز وجل جسم يحقق هذا القول معناه
لزمه ان يثبته سبحانه بجميع هذه الحقايق والصفات لزمه
ان يكون حادثا يثبت حدوث الاجسام وقديم وان
لم يرجع منه الا الى التسمية فقط كان واضعا للاسم في غير
موضعه وكان كمن سمى الله عز وجل انسانا ولحما ودما
ثم لم يثبت معناها وجعل خلافه دون المعنى و
اسماء الله تبارك وتعالى لا تؤخذ الا عنه او عن رسوله صلى
او عن الائمة الهداة عليهم السلام ۞ حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا
عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين ع ان للجسم ستة احوال الصحة والمرض

والموت والحيوة والنوم واليقظة وكذلك الروح فحيوتها علمها
وموتها جهلها ومرضها شكها وصحتها يقينها ونومها غفلتها
ويقظتها حفظها ومن الدليل على ان الاجسام لا تخلو من ان
تكون مجتمعة او متفرقة او متحركة او ساكنة والاجتماع و
الافتراق والحركة والسكون حتى زعمتم ان الجسم لا يخلو منها
قيل له الدليل على ذلك انا نجد الجسم يجتمع بعد ان كان
مفترقا فلو لم يكن قد حدث معنى كان لا يكون بان يصير
مجتمعا اولى من ان يبقى مفترقا على ما كان عليه لانه لو لم
يحدث نفسه في هذا الوقت فيكون لبطلانها ولا يجوز
ان يكون لبطلان معنى ما صار مجتمعا الا ترى انه لو كان انما
يصير مجتمعا لبطلان معنى ومتفرقا لبطلان معنى لوجب ان
يصير مجتمعا متفرقا حالة واحدة لبطلان المعنيين
جميعا وان يكون كل شيء خلا من ان يكون فيه معنى مجتمعا
مفترقا حتى يكون كان يجب ان يكون الاعراض مجتمعة
متفرقة لانها قد خلت من المعاني وفي بطلان ذلك على انه

اذا كان مجتمعا لحدوث معنى وذلك القول في الحركة والسكون ١٨٣
وساير الاعراض فان قال فاذا قلتم ان المجتمع انما مجتمعا
لوجود الاجتماع ومفترقا لوجود الافتراق فيما انكرتم من
ان يصير مجتمعا ومتفرقا لوجوده فيكما الزمتم ذلكنا ومفترقا
لانتفاء الاجتماع قيل له ان الاجتماع والافتراق هما ضدان
والاضداد تتضاد في الوجود فليس يجوز وجودهما في حالة
واحدة كما ينكر وجودهما فلهذا ما قلنا ان الجسم لو كان مجتمعا
لانتفاء الافتراق ومفترقا لانتفاء الاجتماع لوجب ان
يصير مجتمعا مفترقا لانتفائهما الا ترى انه قد ينتفي عن الاحمر
السواد والبياض مع تضادهما وانه لا يجوز وجودهما
واجتماعهما في حال واحد فثبت ان انتفاء الاضداد لا ينكر
في حال واحد كما لا ينكر وجودها فان القائل بهذا القول
قد اثبت الاجتماع والافتراق والحركة والسكون وان وجب ان
لا يجوز خلو الجسم منها لانه اذا خلا منها يجب ان يكون مجتمعا
متفرقا ومتحركا ساكنا اذا كان لخلوه منها ما يوصف بهذا

الحكم واذا كان ذلك كذلك كان الجسم لم يخل من هذه الحوادث
يجب ان يكون محدثا ويدل على ذلك ايضا ان الانسان قد يؤمر
بالاجتماع والافتراق والحركة والسكون ويفعل ذلك ويحمد و
يشكر عليه ويذم عليه اذا كان قبيحا وقد علمنا انه لا يجوز ان يؤمر
بالجسم ولا ان ينهى عنه ولا ان يمدح به من اجله ولا يذم له
فوجب ان يكون الذي امر ونهي منه واستحق من اجله المدح و
الذم غير الذي لا يجوز ان يؤمر به ولا ان ينهى عنه ولا ان
يستحق به الحمد والذم فوجب بذلك اثبات الاعراض فان قال و
لم قلتم ان الجسم لا يخلو من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون
ولم انكرتم ان يكون قد خلا فيما لم يزل من ذلك فلا يدل ذلك على
حدوثه قيل له لو جاز ان يكون قد خلا فيما مضى من الاجتماع
والافتراق والحركة والسكون لجاز ان يخلو منها الان ونحن
نشاهده فلما لم يجز ان توجد اجسام غير مجتمعة ولا متفرقة علمنا
انها لم تخل فيما مضى فان قيل ولم انكرتم ان يكون قد خلا من ذلك
فيما مضى وان كان لا يجوز ان يخلو الان قيل له الازمنة و

الامكنة لا تؤثران في هذا الباب الا ترى لو ان قايلا قال
كنت انا منذ الف عام او منذ عشرين سنة وان ذلك سيمكنني
بعد هذا الوقت او يمكنني بالشام دون العراق او بالعراق دون
الحجاز لكان عند اهل العقل محيلا جاهلا والمصدق له جاهلا
فعلمنا ان الازمنة والامكنة لم تؤثر في ذلك واذا لم يكن لها
حكم ولا تاثير في هذا الباب فوجب ان يكون حكم الجسم فيما مضى
وفيما يستقبل حكمه الان واذا كان لا يجوز ان يخلو الجسم في هذا
الوقت من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون علمنا انه لم
يخل من ذلك قط وانه لو خلا من ذلك فيما مضى كان لا ينكر
ان يبقى على ما كان عليه الى هذا الوقت فكان لو اخبرنا مخبر
عن بعض البلدان النائية ان فيها اجسام غير مجتمعة ولا مفترقة
ولا متحركة ولا ساكنة ان نشك في ذلك ولا نامن ان يكون صادقا
وفي بطلان ذلك دليل على بطلان هذا القول فان اثبت
الاجسام غير مجتمعة ولا مفترقة فقد اثبتها غير
متقاربة بعضها من بعض ولا متباعدة بعضها عن

بعض وهذه صفة لا تعقل لان الجسمين لا بد من ان يكون
بينهما مسافة وبعد او لا يكون ولا سبيل الى ثالث فلو كان
بينهما مسافة وبعد لكانا مفترقين ولو لم يكن بينهما مسافة
وبعد لوجب ان يكونا مجتمعين لان هذا هو حد الاجتماع و
الافتراق واذا كان ذلك كذلك فمن اثبت الاجسام غير
مجتمعة ولا مفترقة فقد اثبتها على صفة لا تعقل ومن خرج
بقوله عن المعقول لكان مبطلا فان قال ولم قلتم ان هذه
الاعراض محدثة ولم انكرتم ان تكون قديمة مع الجسم لم يزل
قيل له لانه المجتمع اذا افترق بطل منه الاجتماع وحدث
له الافتراق وكذلك المفترق اذا اجمع بطل منه الافتراق
وحدث له الاجتماع والقديم هو قديم لنفسه ولا يجوز
عليه الحدوث والبطلان فثبت ان الاجتماع والافتراق
محدثان وكذلك القول في سائر الاعراض الا ترى انها تبطل
باضدادها ثم تحدث بعد ذلك وما جاز عليه الحدوث والبطلان
لا يكون الا محدثا وايضا فان الموجود القديم الذي لم يزل

لا يحتاج في وجوده الى موجد فيعلم ان الوجود اولى به من
العدم وان ما جاز عليه ان يبطل لا يكون قديما فان قال
ولم قلتم ان ما لم يتقدم المحدث يجب ان يكون محدثا قيل له
ان المحدث هو ما كان بعد ان لم يكن والقديم هو الموجود لم يزل
والموجود لم يزل يجب ان يكون متقدما لما كان بعد ان لم يكن
وما لم يتقدم المحدث فحظه في الوجود حظ المحدث بما له من
الحظ في الوجود والتقدم لا يكون قديما بل يكون محدثا فكذلك
ما شاركه في علته وساواه في الوجود ولم يتقدم ولم يتقدمه
فوجب ان يكون محدثا فان قال اوليس الجسم لا يخلو من الاعراض
ولا يجب ان يكون عرضا فما انكرتم ان لا يخلو من الحوادث ولا يجب
ان يكون محدثا قيل له ان وصفنا العرض بانه عرض ليس هو من
صفات التقدم والتاخر انما هو اخبار عن اجناسها والجسم اذا
لم يتقدمها فليس يجب ان يصير من جنسها فلهذا لا يجب ان يكون
الجسم اذا لم يتقدم الاعراض اعراضا ووصفنا القديم بانه قديم
هو اخبار عن تقدمه ووجوده لا الى اول ووصفنا المحدث انه

محدث هو اخبار عن كونه الى غاية ونهاية وابتداء واول
اذا كان ذلك كذلك فما لم يتقدمه من الاجسام فوجب ان
يكون موجودا الى غاية ونهاية ولانه لا يجوز ان يكون
الموجود لا الى اول وابتداء واذا كان ذلك كذلك فقد
شارك المحدث فيما كان له محدثا وبوجوده الى غاية
ونهاية وكذلك الجواب في سائر ما سئل في هذا الباب
من هذه المسئلة فان قال القائل فاذا ثبت ان الجسم محدث
فما الدليل على ان له محدثا فقيل لانه وجدنا الحوادث
كلها متعلقة بالمحدث فان قال ولم قلتم ان المحدثات
انما كانت متعلقة بالمحدث من حيث كانت محدثة قيل له
لانها لو لم تكن محدثة لم تحتج الى المحدث الا ترى انها لو كانت
موجودة غير محدثة او كانت معدومة لم يجز ان يكون
متعلقة بالمحدث واذا كان ذلك كذلك فقد ثبت ان
تعلقها بالمحدث انما هو من حيث كانت محدثة فوجب ان
يكون حكم كل محدث حكمها في انه يجب ان يكون له محدث

١٨٦ وهذه ادلة اهل التوحيد الموافقة للكتاب والاخبار
الصحيحة عن النبي والائمة صلوات الله عليهم
حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق قالا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن ابي السري قال
حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني عن الاصبغ
بن نباتة قال لما جلس علي بن ابي طالب عم عن الخلافة وبايعه
الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله
لابسا بردة رسول الله صم وصعد المنبر وجلس عليه متمكنا
ثم شبك بين اصابعه ووضعهما اسفل بطنه ثم قال يا
معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا
لعاب رسول الله هذا ما زقني رسول الله زقا سلوني فان
عندي علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة
فجلست عليها لافتيت اهل التورية بتوريتهم حتى تنطق
التورية فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل

الله في وافتيت اهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الانجيل فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون
القران ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما نزل فيه ولولا
اية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وما هو
كاين الى يوم القيمة وهي هذه الاية يمحو الله ما يشاء ثم
قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالله الذي فلق الحبة
وبرء النسمة لو سالتموني عن اية اية في ليل انزلت او
في نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها
ومنسوخها محكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها لاخبرتكم
فقام اليه رجل يقال له ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا في
الخطب شجاع القلب فقال لقد ارتقى ابن ابي طالب مرقاة
صعبة لاخجلنه اليوم في مسئلتي اياه فقال يا امير المومنين
هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب لم اكن لاعبد ربا
لا اراه قال فكيف رايته صفه لنا فقال ويلك لم تره
العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق
الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة

[illegible]

١٨٧ ولا بالسكون ولا بقيام قيام انتصاب ولا بجيئة ولا
بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة
لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة
لا يوصف بالغلظ رؤف الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن
لا بعبادة مدرك لا بمجسة قائل لا بلفظ هو في الاشياء
على غير ممازجة خارج عنها على غير مباينة فوق كل شيء
ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل
وخارج منها لا كشيء خارج من شيء فخر ذعلب مغشيا عليه ثم قال تالله ما
سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها ثم قال
سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه الاشعث بن قيس فقال
يا امير المومنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم
كتاب ولم يبعث اليهم نبي فقال بلى يا اشعث قد انزل الله عليهم كتابا وبعث اليهم رسولا حتى كان لهم ملك سكر ذات ليلة
فدعا بابنته الى فراشه فارتكبها فلما اصبح تسامع به قومه
فاجتمعوا الى بابه فقالوا ايها الملك دنست علينا ديننا
واهلكته فاخرج نطهرك ونقيم عليك الحد فقال لهم

اجتمعوا

اجتمعوا واسمعوا كلامي فان يكن لي مخرج مما ارتكبت والا
فشانكم فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم ان الله لم يخلق خلقا
اكرم عليه من ابينا ادم وامنا حوا قالوا صدقت ايها الملك
قال افليس قد زوج بنيه بناته من بنيه قالوا صدقت
هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك فمحى الله ما في صدورهم
من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة يدخلون النار بلا
حساب والمنافقون اشد حالا منهم قال الاشعث والله
ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها ابدا ثم قال
سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه رجل من اقصى المسجد متوكيا
عصاه فلم يزل يتخطا الناس حتى دنا منه فقال يا امير المومنين
دلني على عمل اذا انا عملته نجاني الله من النار قال له اسمع يا هذا
ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلثة بعالم ناطق مستعمل
لعلمه وبغني لا يبخل بماله على اهل دين الله وبفقير صابر فاذا كتم
العالم علمه وبخل الغني ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور
وعندها يعرف العارفون بالله ان الدنيا قد رجعت الى بدنها اى

الكفر بعد الايمان ايها الناس فلا تغتروا بكثرة
المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى
ايها الناس ثلاثة زاهد وراغب وصابر فاما الزاهد
فلا يفرح بشيء من الدنيا اتاه ولا يحزن على شيء منها فاته
فاما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف
عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها واما الراغب فلا يبالي من
حل اصابه او حرام قال له يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن
في ذلك قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر
الى ما خالفه فيتبرأ منه وان كان حميما قريبا قال صدقت
والله يا امير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم
يجدوه فتبسم علي ع على المنبر قال ما لكم هذا اخي الخضر ع ثم
قال سلوني قبل ان تفقدوني فلم يقم اليه احد فحمد الله و
اثنى عليه وصلى على نبيه ص ثم قال للحسن ع يا حسن قم
فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون
ان الحسن بن علي لا يحسن شيئا قال الحسن ع كيف اصعد وا تكلم و

انت

انت في الناس وتسمع وترى قال له بابي وامي اواري نفسي عنك
واسمع وارى ولا تراني فصعد الحسن ع المنبر فحمد الله بمحامد
بليغة شريفة وصلى على النبي صلى الله عليه واله صلوة موجزة
ثم قال ايها الناس سمعت جدي رسول الله ص يقول انا مدينة
العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب
اليه علي ع فحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين ع يا بني قم واصعد المنبر وتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي
فيقولون ان الحسين بن علي لا يبصر شيئا وليكن كلامك
تبعا لكلام اخيك فصعد الحسين ع المنبر فحمد الله واثنى عليه
وصلى على نبيه صلوة موجزة ثم قال معاشر الناس سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول ان عليا هو مدينة
هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه علي ع
فضمه الى صدره وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا
رسول الله ص سائلكم عنهما ◦ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا

محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثنا
عبد الله بن داهر قال حدثني الحسين بن يحيى الكوفي قال حدثني
قثم بن قتادة عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله ع قال
بينا امير المؤمنين ع يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه
رجل يقال له ذعلب ذرب اللسان بليغ في الخطب شجاع القلب
فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب
ما كنت اعبد ربا لم اره قال يا امير المؤمنين وكيف رايته
قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار و
لكن راته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب ان
ربي لطيف اللطافة فلا يوصف باللطف عظيم العظمة لا
يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل
كل شيء ولا يقال شيء قبله وبعد كل شيء ولا يقال له بعد
شاء الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة هو في الاشياء
كلها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتاويل
المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باين لا بمسافة قريب

بالطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف

٧

لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار
مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بالة بصير لا باداة
لا تحويه الاماكن ولا تصحبه الاوقات ولا تحده الصفات
ولا تاخذه السنات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده
والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره
الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان
لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد
النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور
مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها
على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها وذلك قوله عز وجل ومن
كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين
قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة
بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا
حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه كان ربا اذ لا مربوب
والها اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع

والجسو

ليعلم ان لا قبل له ولا بعد

190

ثم انشأ يقول ولم يزل سيدي بالعلم معروفا ولم يزل سيدي
بالجود موصوفا وكنت اذ ليس نور يستضاء به ولا ظلام على
الافاق معكوفا فربنا بخلاف الخلق كلهم وكلما كان في الاوهام
موصوفا ومن يرده على التشبيه ممتثلا يرجع اخا حصر بالعجز
مكتوفا وفي المعارج يلقى موج قدرته موجا يعارض طرف الروح
مكفوفا فانبذ اخا جدل في الدين منعمقا قد باشر الشك
فيه الراي ماووفا واصحب اخا ثقة حبا لسيده وبالكرامات
من مولاه محفوفا امسى دليل الهدى في الارض منتشرا وفي السماء
جميل الحال معروفا قال فخر ذعلب مغشيا عليه ثم افاق وقال
ما سمعت بهذا الكلام ولا اعود الى شيء من ذلك قال
مصنف هذا الكتاب في هذا الخبر الفاظ قد ذكرها الرضا ع
في خطبته وهذا تصديق قولنا في الائمة عليهم السلم ان علم كل
واحد منهم ماخوذ عن ابيه حتى يتصل ذلك بالنبي صلى الله عليه واله
حديث سبخت اليهودي ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم عن الحسين بن علي عن داود بن

علي

علي اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام
عن ابي عبد الله ع قال اتى رسول الله صلعم يهودي يقال له سبخت
فقال له يا محمد جئت اسالك عن ربك فان اجبتني عما اسالك
عنه اتبعتك والا رجعت فقال له سل عما شئت فقال
له اين ربك فقال هو في كل مكان وليس هو في شيء من المكان محدود
قال فكيف هو فقال وكيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا
يوصف بخلقه قال فمن اين يعلم انك نبي قال فما بقي حوله حجر و
لا مدر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا شيخ انه رسول الله فقال سبخت بالله ما رايت كاليوم ابين ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صح
حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا
ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي قال حدثنا احمد بن جعفر
العقيلي بقهستان قال حدثني احمد بن علي البلخي قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن علي الخزاعي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الازهري
عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
في بعض خطبه من الذي حضر سبخت الفارسي وهو يكلم رسول الله ص

191

فقال القوم ما حضره منا احد فقال علي ع لكني كنت معه
وقد جاءه سبخت وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال
له يا محمد الى ما تدعو قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقال سبخت واين الله يا
محمد قال هو في كل مكان موجود بآياته قال فكيف هو فقال لا
كيف له ولا اين لانه عز وجل كيف الكيف واين الاين قال لا
بد له جاء وانما يوجد الزائل من مكان الى مكان وربنا لا
يوصف بمكان ولا بزوال بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال
يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه
ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر ولا حيوان
الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فقال يا محمد من هذا قال خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه
من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد
وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له
واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله باب معنى

سبحان

سبحان الله حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي
بنيسابور قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني
العماري من ولد عمار بن ياسر قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن
يحيى بن عبد الباقي الاذني باذنه قال حدثنا علي بن الحسن المعاني قال
حدثنا عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة بن ابي العيزار قال حدثنا محمد بن
حجار عن يزيد بن الاصم قال سال رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين
ما تفسير سبحان الله قال ان في هذا الحائط رجلا كان اذا سئل
انبا واذا سكت ابتدأ فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب ع فقال يا
ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه
عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك حدثنا ابي رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن
عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله ع عن سبحان الله
فقال انفة لله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا
علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن
اسباط عن سليمن مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سالت ابا عبد الله ع

عن قول الله عز وجل سبحان الله ما هو يعني به قال تنزيهه

باب معنى الله اكبر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه

قال حدثنا ابي عن سهل بن زياد الادمي عن ابن محبوب عمن ذكره

عن ابي عبد الله عم قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر

من اي شيء فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله عم حددته فقال

الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر من ان يوصف حدثنا

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن هرون بن مسلم عن جميع بن عمير

قال قال لي ابو عبد الله عم اي شيء الله اكبر فقلت الله اكبر من كل

شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه قلت فما هو فقال الله

اكبر من ان يوصف **باب** معنى الاول والاخر حدثنا علي بن

موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله عم

وقد سئل عن قوله عز وجل هو الاول والاخر فقال الاول لا عن اول

قبله ولا عن بدى سبقه والاخر لا عن نهاية كما يعقل من صفات

المخلوقين ولكن قديم اول اخر لم يزل ولا يزال بلا بدو و

لا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال

خالق كل شيء حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن

عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمن عن ابن ابي يعفور

قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل هو الاول والاخر قلت

اما الاول فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره فقال

انه ليس شيء الا يبيد او يدخله التغير والزوال او ينتقل

من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة

ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين

فانه لم يزل ولا يزال واحدا هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر

على ما لم يزل ولا يزال لا تختلف عليه الصفات والاسماء

ما يختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة

ومرة لحما ومرة دما ومرة رفاتا ورميما وكالتمر الذي يكون

مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء

والصفات والله عز وجل بخلاف ذلك **باب** معنى قوله

عز وجل الرحمن على العرش استوى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن

محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عم سئل عن قول الله عز وجل

الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن

يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله عز

وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس

شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب

استوى من كل شيء حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق

الفارسي قال حدثنا احمد بن محمد ابو سعيد النسوي قال حدثنا ابو نصر

احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي بمرو قال حدثنا محمد بن يعقوب

بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا محمد بن

سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الله بن عاصم قال حدثنا عبد

الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان

الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة

مع مائة من النصارى بعد قبض رسول الله صلعم وسؤاله ابا بكر

عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشده الى امير المؤمنين علي بن ابي

طالب عم فسأله عنها فاجابه فكان فيما سأله ان قال له اخبرني

عن الرب اين هو واين كان فقال علي عم لا يوصف الرب جل جلاله

بمكان هو هو كما كان كان وكان كما هو لم يكن في مكان ولم

يزل من مكان الى مكان ولا احاط به مكان بل كان لم يزل

بلا حد ولا كيف قال صدقت فاخبرني عن الرب أفي الدنيا هو او في الاخرة

قال علي عم لم يزل ربنا قبل الدنيا والاخرة فلا ولكن يعلم ما في

الدنيا والاخرة قال صدقت رحمك الله ثم قال اخبرني عن ربك أيحمل

او يحمل فقال علي عم ان ربنا جل جلاله لا يحمل ولا يحمل قال النصراني فكيف

ذاك ونحن نجد في الانجيل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ

ثمانية فقال علي عم ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كهيئة السرير

ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر وربك عز وجل مالكه لا انه عليه

ككون الشيء على الشيء وامر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما

اقدرهم عليه قال النصراني صدقت رحمك الله والحديث طويل اخذنا

موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في اخر كتاب النبوة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن سهل بن زياد عن الحسين بن موسى الخشاب عن بعض
رجاله رفعه عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن
على العرش استوى فقال استوى من كل شيء وليس شيء اقرب اليه
من شيء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
من زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر
قلت فسر لي قال اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او
من شيء بسبقه وفي رواية اخرى قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا
فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله محمولا
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال حدثني مقاتل بن سليمن قال
سالت جعفر بن محمد ع عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى

هذا

فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وبهذا
الاسناد عن الحسن بن محبوب عن حماد قال قال ابو عبد الله ع
كذب من زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القسم عن
احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر عن ابي عبد الله ع قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او
على شيء فقد اشرك ثم قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله
محدثا ومن زعم انه في شيء فقد زعم انه محصور ومن زعم انه
على شيء فقد جعله محمولا قال مصنف هذا الكتاب رح ان
المشبهة تتعلق بقوله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار
ولا حجة لها في ذلك لانه
عز وجل عنى بقوله استوى على العرش اي ثم نقل العرش الى فوق السموات
وهو مستول عليه ومالك له وقوله عز وجل انما هو رفع
العرش الى مكانه الذي هو فيه ونقله للاستواء فلا يجوز ان
يكون معنى قوله استوى استولى لان استيلاء الله تبارك وتعالى

على الملك وعلى الاشياء ليس هو بامر حادث بل لم يزل
مالكا لكل شيء ومستوليا على كل شيء وانما ذكر عز وجل
الاستواء بعد قوله ثم وهو يعني الرفع مجازا وهذا كقوله
لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين فذكر
نعلم مع قوله حتى لا يقع الا على فعل حادث وعلم الله عز وجل
بالاشياء لا يكون حادثا وكذلك ذكر قوله عز وجل استوى على
العرش بعد قوله ثم يعني بذلك ثم رفع العرش لاستيلائه عليه
ولم يعن بذلك الجلوس واعتدال البدن لان الله لا يجوز ان يكون جسما
ولا ذا بدن تعالى عن ذلك علوا كبيرا باب معنى قوله
عز وجل وكان عرشه على الماء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جذعان بن نصر الكندي
قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد
الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله
عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون قلت

يقولون

يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم
هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه
ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان
الله عز وجل حمل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض وسماء
او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم
بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله و
امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا انت
ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة علمي وديني
وامنائي في خلقي وهم المسؤلون ثم قيل لبني ادم اقروا لله بالربوبية
ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال للملائكة
اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا
عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية
من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة
عليهم في الميثاق حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام

١٩٦

بن صالح الهروي قال سال المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال
ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق
السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش
والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته
للملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله
فجعله فوق السموات ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو
مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه
عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا
بعد شيء وتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة و
لم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن
جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى
عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم
احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته

السبع

لا

لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال
المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك باب صفة
العرش والكرسي حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي
قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير
قال سالت ابا عبد الله عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات
كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله
رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى
يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش
في الوصل منفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما
جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب
الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب
الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين و
المشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود
والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش اي صفة

سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم

١٩٧

اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان قلت جعلت فداك
فلم صار في الفضل جار الكرسي قال انه صار جاره لان علم
الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب البداء وانيتها و
حد رتقها وفتقها فهذان جاران احدهما حمل صاحبه في الصرف
وبمثل صرف العلماء وليستدلوا على صدق دعواهما لانه يختص
برحمته من يشاء وهو القوي العزيز فمن اختلاف صفات العرش
انه قال تبارك وتعالى رب العرش عما يصفون وهو عرش
وصف الوحدانية لان قوما اشركوا كما قلت لك قال تبارك و
تعالى رب العرش رب الوحدانية عما يصفون وقوما وصفوه
بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها
ارتقى الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا صلى الله عليه وآله قال اني
وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش
عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله
المثل الاعلى ووصف الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم
فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما

باليدين فقالوا يد الله مغلولة وقوما وصفوه

الذي لا يشبهه شيء ولا
يوصف ولا يتوهم فذلك المثل
الاعلى

جهلوا

فيما جهلوا به فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه
ولا مثل ولا عدل وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي
وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه
جهلا بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك
قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في
اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها يا حنان ان الله تبارك و
تعالى امر ان يتخذ قوم اولياء فهم الذين اعطاهم الفضل وخصهم بما
يخص به غيرهم فارسل محمدا صلى الله عليه وآله فكان الدليل على الله باذن الله عز
وجل حتى مضى دليلا هاديا على ما كان هو دل عليه من امر ربه
من ظاهر علمه ثم الائمة الراشدون عليهم السلام باب في ان
العرش خلق ارباعا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني
عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله عز وجل
خلق العرش ارباعا لم يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور
ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة

فالذي يلحد في اسمائه
بغير علم

فقام من بعده وصيه عليه السلام
دليلا هاديا

ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه
الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله
سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين
ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة
والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما
تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ولاهلك
ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي
عددهم الا الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو
حس شيئا مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس
الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم العلم وليس ما
وراء هذا مقال باب معنى قول الله عز وجل وسع كرسيه
السموات والارض حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث
قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات
والارض قال علمه حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه

اللسان

على

عن ابن

عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله
عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال السموات و
الارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر
احد قدره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال
حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن
يسار قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع
كرسيه السموات والارض فقال يا فضيل السموات والارض
وكل شيء في الكرسي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ره عن
ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن
زرارة قال سالت ابا عبد الله ع وسع كرسيه السموات والارض
وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل
شيء في الكرسي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة
عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض وسعن

حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال

عن قول الله عز وجل ع

فقال بل الكرسي وسع السموات والارض

الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي
باب فطرة الله عز وجل الخلق على التوحيد ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن العلاء بن فضيل عن ابي عبد الله ع قال سالته
عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال
التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال قلت فطرة الله التي فطر الناس عليها
قال التوحيد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سالته
عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة
قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد
فقال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

الله التي فطرهم

عن ابرهيم

عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن
زرارة عن ابي عبد الله ع فطرة الله التي فطر الناس عليها
قال قال فطرهم على التوحيد ابي ره قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد
الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فطرة الله التي
فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ابي ره قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن ابن علي الرئاب عن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم
جميعا على التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن الحسين بن
يونس عن عبد الرحمن بن كثير مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد ومحمد رسول
الله وعلي امير المؤمنين ولي الله ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان

٢٠١

عن زرارة قال قلت لابي جعفر عم اصلحك الله قول الله عز وجل
في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد
عند الميثاق وعلى معرفة انه ربهم قلت فخاطبوه قال فطاطأ
راسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم ابي رح
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن
ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن زرارة عن ابي جعفر عم قال سألته عن قول الله عز وجل
حنفاء غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر
الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله وقال فطرهم الله على المعرفة
قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر
فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال
رسول الله صلعم كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل
خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
حدثنا ابو الفتح جعفر بن محمد بن ابرهيم السرنري قال حدثنا ابو الحسن محمد

حدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن احمد السراج قال

بن

قال حدثنا محمد بن اكرم بن ابي ياسين

بن عبد الله بن هرون الرشيد بحلب قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال
حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تضربوا
اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة
على النبي وآله صلى الله عليه وعليهم وأربعة اشهر الدعاء لوالديه

فان بكاءهم اربعة اشهر

باب البداء

ابي رح قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة
عن زرارة عن احدهما يعني ابا جعفر او ابا عبد الله عم قال ما عبد الله
عز وجل بشيء مثل البداء حدثنا احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله عم قال ما عظم الله عز وجل بمثل البداء حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عم قال ما بعث الله عز وجل
نبيا حتى يأخذ عليه ثلث خصال الاقرار بالعبودية وخلع الانداد
وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء وبهذا الاسناد عن
هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله عم في هذه
الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحو الا ما كان

٢٠٦

وهل يثبت الا ما لم يكن حدثنا حمزة بن محمد العلوي رح
قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ما تنبأ نبي قط حتى
يقر لله عز وجل بخمس بالبداء والمشية والسجود والعبودية
والطاعة حدثنا حمزة بن محمد العلوي رح عن علي بن ابرهيم بن
هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عم يقول ما بعث الله
نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء حدثنا علي بن احمد بن عمران
الدقاق رح قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
بن عبد الرحمن عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
لو يعلم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام
فيه وبهذا الاسناد عن يونس عن منصور بن حازم قال سألت
ابا عبد الله عم هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس
قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارايت ما كان وما هو
كائن الى يوم القيمة أليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا

قال حدثنا محمد بن يعقوب

محمد

محمد بن يعقوب عن الحسين بن احمد بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد قال سئل
العالم عم كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى
ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره
كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم
والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء
بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما
اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء
فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية في المنشأ قبل عينه
والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات
قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا وقياما والقضاء بالامضاء
هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس
من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير
وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى
فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك

للمعقولات

ودب ودرج

٢٠٢ فلم يبدأ لله بفعل ما يشاء، وبالعلم علم الاشياء قبل كونها
وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشأها قبل اظهارها
وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وحدودها و
بالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها وبالقضاء ابان
للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان
امرها ذلك تقدير العزيز العليم قال محمد بن علي مؤلف هذا
الكتاب رضه ليس البدا كما يظنه جهال الناس بانه بدا ندامة تعالى
الله عن ذلك ولكن يجب علينا ان نقر لله عز وجل بان له
البدا معناه ان له ان يبدأ بشيء فيخلقه قبل شيء ثم يعدم
ذلك الشيء ويبدأ بخلق غيره او يامر بامر ثم ينهى عن شيء
ثم يامر بمثل ما نهى عنه وذلك مثل نسخ الشرايع وتحويل
القبلة وعدة المتوفى عنها زوجها ولا يامر الله عباده بامر
في وقت ما الا وهو يعلم ان الصلاح لهم ان يامرهم بذلك
ويعلم ان في وقت اخر الصلاح لهم في ان ينهاهم عن مثل ما
امرهم فاذا كان في ذلك الوقت امرهم بما يصلحهم فمن اقر

لله

اعانه الله على طاعته

فيجعله

عن مثله او ينهى صح

في ذلك الوقت صح

لله عز وجل بان له ان يفعل ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويخلق مكانه
ما يشاء ويقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويامر بما شاء كيف
شاء فقد اقر بالبدا وما عظم الله عز وجل بشيء افضل من
الاقرار بان له الخلق والامر والتقديم والتاخير واثبات
ما لم يكن ومحو ما قد كان والبدا هو رد على اليهود لانهم
قالوا بان الله قد فرغ من الامر فقلنا ان الله كل يوم في شان
يحيي ويميت ويرزق ويفعل ما يشاء والبدا ليس من ندامة
وانما هو ظهور امر يقول العرب بدا لي شخص في طريقي اي ظهر
فقال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي ظهر
لهم ومتى ظهر لله تعالى ذكره من عبد صلة لرحمه زاد في
عمره ومتى ظهر له قطيعة لرحمه نقص من عمره ومتى ظهر له
من التعفف عن الزنا زاد في رزقه وعمره ومن ذلك قول الصادق ع
ما بدا لله بدا كما بدا له في اسمعيل ابني يقول ما ظهر لله امر
كما ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه قبلي ليعلم انه ليس بامام
بعدي وقد روي لي من طريق ابي الحسين الاسدي رض في ذلك

ومتى ظهر له من عبد اتيان الزنا نقص من رزقه وعمره صح

من عبده

---

٢٠٣ شيء غريب وهو انه روى ان الصادق ع قال ما بدا لله
بدا كما بدا له في اسمعيل اذ امر اباه ابرهيم بذبحه ثم
فداه بذبح عظيم وفي الحديث على الوجهين جميعا عندي
نظر الا اني اوردته لمعنى لفظة البدا والله الموفق للصواب
باب المشية والارادة ١ حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن ابي
عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال
المشية محدثة ٢ حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن
محمد بن عبد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهم السلم قال قيل لعلي عليه السلام صلى الله عليه واله ان رجلا
يتكلم في المشية فقال ادعه لي قال فدعي له فقال يا عبد الله
خلقك الله لما شاء او لما شئت قال لما شاء قال فيمرضك
اذا شاء فيدخلك حيث شاء او حيث شئت قال حيث شاء
قال فقال علي ع لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك
وبهذا الاسناد قال دخل على ابي عبد الله ع او ابي جعفر ع

رجل

او اذا شئت قال اذا
شاء قال فيشفيك اذا
شاء او اذا شئت قال
اذا شاء قال صح

اذا شاء قال

رجل من اتباع بني امية فخفنا عليه فقلنا له لو تواريت
وقلنا ليس هو ههنا قال بلى ائذنوا له فان رسول الله صلعم
قال ان الله عز وجل عند لسان كل قائل ويد كل باسط فهذا
القائل لا يستطيع ان يقول الا ما شاء الله وهذا الباسط
لا يستطيع ان يبسط يده الا بما شاء الله تعالى فدخل عليه فسأله عن اشياء
امن بها وذهب ٣ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثني احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم
عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة
قال قال امير المؤمنين ع اوحى الله عز وجل الى داود ع يا داود
تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان اسلمت لما اريد اعطيتك
ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا
ما اريد ٤ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن عبيد عن سليمن بن جعفر
الجعفري قال قال الرضا ع المشية من صفات الافعال فمن
زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد ٥ حدثنا احمد

الحسن بن علي بن صح

والارادة صح

ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع
قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول
بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم
بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت
الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت لك
كل شيء تريد. حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
جعفر بن بشير عن الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام
اسمه قنبر وكان يحب امير المؤمنين ع حبا شديدا فاذا خرج علي ع
خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال
جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك
قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من
اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله

وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني م

عز وجل من السماء فارجع فرجع. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط قال
قال ابو عبد الله ع خلق الله المشية قبل الاشياء ثم خلق الاشياء
بالمشية. ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن درست بن ابي منصور عن فضيل بن يسار قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء
الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال
له ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر. حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله
بن احمد الاصفهاني قال حدثني مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال
اخبرنا ابو منصور محمد بن القسم بن عبد الرحمن العتكي قال حدثنا محمد
بن اشرس قال حدثنا بشر بن الحكم وابراهيم بن نصر السوريجاني قالا حدثنا
عبد الملك بن هرون بن عنترة قال حدثنا غياث بن المحبر عن الحسن البصري
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه واله قال سبق العلم وجف القلم و
تم القضاء من الله عز وجل قال عبد الله بن عمر ان رسول الله ص كان يروي
حديثه عن الله عز وجل قال قال الله عز وجل يا ابن ادم بمشيتي كنت

الاسواري م
نصر ل
عنترة ل

انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي
تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي
وبعصمتي وعفوي وعافيتي اديت الي فرائضي فانا اولى باحسانك
منك وانت اولى بذنبك مني فالخير مني اليك بما اوليت بداء
والشر مني اليك بما جنيت جزاء وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد
والحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء
الحسنى عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم اخذك عند
عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا
ما اقررت على نفسك رضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك
مني قال عبد الملك لن اعذبك الا بما عملت. حدثنا تميم بن عبد
الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي
الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سأل المامون يوما علي بن
موسى الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز
وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن

اليك م
عن محمد بن ل

الا باذن الله فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم ان قال ان المسلمين قالوا لرسول
الله ص لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على
الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص
ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا و
ما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى يا محمد ولو شاء
ربك لامن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء و
الاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الباس في الاخرة
ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد
منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى و
الكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا
باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى
انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت

الحسين بن م

مكلفة متعبدة ولجاوه اياها الى الاجماع عند زوال
التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت عني يا ابا
الحسن فرج الله عنك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن درست عن فضيل بن يسار قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول شاء الله ان اكون مستطيعا
لما لم يشاء ان اكون فاعله قال وسمعته يقول شاء و
اراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون في ملكه شيء الا
بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلاثة ولم
يرض لعباده الكفر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا يعقوب بن
يزيد عن علي بن حسان عن اسمعيل بن زياد السكوني عن ثور
بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبلة قال قال
رسول الله ص سبق العلم وجف القلم ومضى القدر بتحقيق

الكتاب وتصديق الرسل والسعادة من الله عز وجل لمن امن و
اتقى والشقاء لمن كذب وكفر بولاية الله المؤمنين وبرائه
من المشركين ثم قال رسول الله ص عن الله ارتي حديثي ان الله تبارك
وتعالى قال يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك
ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد
بفضل نعمتي قويت على معصيتي وبعصمتي وعوني وعافيتي اديت
الي فرائضي فانا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني فالخير مني اليك بما اوليت بدا والشر مني اليك بما
جنيت جزاء وباحساني اليك قويت على طاعتي وبسوء ظنك
بي قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي السبيل
عليك بالعصيان ولك جزاء الخير عندي بالاحسان لم ادع
تحذيرك ولم اخذك عند عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك
ولم احملك من الامانة الا ما اقررت به على نفسك رضيت
لنفسي منك ما رضيت لنفسك مني باب الاستطاعة
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى

عن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو شعيب صالح بن خالد
المحاملي عن ابي سليمن الحمال عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
سالته عن شيء من الاستطاعة فقال ليست الاستطاعة من
كلامي ولا كلام آبائي قال مصنف هذا الكتاب رض يعني بذلك
انه ليس من كلامي ولا من كلام آبائي ان نقول ان الله عز وجل انه
مستطيع كما قال الذين كانوا على عهد عيسى ع هل يستطيع ربك
ان ينزل علينا مائدة من السماء حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب النيسابوري قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال
حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال
حدثنا علي بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن
الحسين القرظي عن سهل بن ابي محمد المصطفى عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد ع قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة
معه من الله عز وجل وانما وقع التكليف من الله تبارك وتعالى بعد
الاستطاعة ولا تكون مكلفا للفعل الا مستطيعا حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا

سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن ابي جميلة المفضل بن عمر عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل وكانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
قال وهم مستطيعون يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك
لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا قال وسالته عن رجل مات و
ترك مائة الف درهم ولم يحج حتى مات هل كان يستطيع الحج
قال نعم انما استطاعته بماله وصحته حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن حديد الازدي عن جميل بن دراج عن زرارة
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ويدعون الى السجود ولا
يستطيعون قال الصادق ع اصلابهم كصياصي البقر يعني قرونها وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون قال وهم مستطيعون حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد و
عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن حمران عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال قلت له رجل عرض عليه الحج فاستحيا اهو ممن يستطيع الحج

Margin notes:
الله عنهما
ولم يرض شاء ان لا يكون في ملكه شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب
احمد بن يحيى بن ص
المصيصي
صالح
ابتلوا
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد عن عبد الله عن احمد بن
فاستحيا

قال نعم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل و
لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال هذا لمن
كان له مال وله صحة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد رضه قال حدثنا
حمزة بن حمران قال حدثنا سالت ابا عبد الله عم عن الاستطاعة فلم
يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في
قلبي منها شي لا يخرجه الا شي اسمعه منك قال فانه لا يضرك
ما كان في قلبك قلت اصلحك الله فاني اقول ان الله تبارك و
تعالى لم يكلف العباد الا ما يستطيعون والا ما يطيقون وانهم
لا يصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه
وقدره قال هذا دين الله الذي انا عليه واباي او كما قال قال
مصنف هذا الكتاب مشية الله وارادته في الطاعة
والامر بها والرضا وفي المعاصي النهي عنها والمنع منها بالزجر
والتحذير حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله

عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن خالد البرقي عن محمد بن يحيى الصيرفي عن صالح الحذاء عن ابي جعفر عم
قال ساله زرارة وانا حاضر فقال افرايت ما افترض الله علينا في كتابه وما نهانا عنه جعلنا
مستطيعين لترك ما نهانا عنه فقال نعم حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
عبد الله بن بكير عن حمزة بن حمران قال قلت لابي عبد الله عم انا نتكلم
كلاما نتكلم به قال هاته قلت نقول ان الله عز وجل امر ونهى وكتب الاجال
والاثار لكل نفس بما قدر لها واراد وجعل فيهم من الاستطاعة لطاعته
ما يعملون به ما امرهم به وما نهاهم عنه فاذا تركوا ذلك
الى غيره كانوا محجوجين بما صير فيهم من الاستطاعة والقوة
لطاعته فقال هذا هو الحق اذا لم تعده الى غيره حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي جميلة عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي
عن ابي عبد الله عم قال ما امر العباد الا بدون سعتهم فكل شي

مستطيعين لما افترض علينا
ما ذر
سعتهم ذر

امر الناس باخذه فهم متسعون له فهو موضوع عنهم ولكن
الناس لا خير فيهم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سالت ابا الحسن الرضا عم عن الاستطاعة
قال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح
الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله عز وجل قال قلت جعلت
فداك فسر هالي قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم
الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امراة ثم يجدها فاما ان يعصم
فيمتنع كما امتنع يوسف او يخلي بينه وبين ارادته فيزني فيسمى
زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن اسمعيل
بن جابر عن ابي عبد الله عم قال ان الله عز وجل خلق الخلق
فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من
شي فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه فقد

وما لا يتسعون له

جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونوا اخذين ولا تاركين الا
باذن الله عز وجل يعني بعلمه حدثنا محمد بن الحسن رضه قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن
عثمن عن حمزة بن محمد الطيار قال سالت ابا عبد الله عم عن قول
الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال
يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك
ابتلوا ثم قال ليس شي مما امروا به وما نهوا عنه الا ومن
الله عز وجل فيه ابتلاء وقضاء حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن
محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يكون له ما
يحج به قلت فمن عرض عليه الحج فاستحيى قال هو ممن يستطيع
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير

عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
من عرض عليه الحج ولو على حمار اجذع مقطوع الذنب فهو ممن
يستطيع الحج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
سعد بن صالح عن عوف بن عبد الله الازدي عن عمه قال
سالت ابا عبد الله ع عن الاستطاعة فقال وقد فعلوا فقلت
نعم زعموا انها لا تكون الا عند الفعل وارادة في حال الفعل
لا قبله فقال اشرك القوم حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عمن رواه من اصحابنا
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لا يكون العبد فاعلا
الا وهو مستطيع وقد يكون مستطيعا غير فاعل ولا
يكون فاعلا ابدا حتى يكون معه الاستطاعة حدثنا
ابي رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد
بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه

نابعه
عن محمد بن ابي عمير

سبيلا

سبيلا ما يعني بذلك قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه
له زاد وراحلة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله
بن محمد الحجال الاسدي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد
الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله ع في هذه الاية لو كان
عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم
الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم
يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون انهم كانوا
يستطيعون وقد كان في العلم انه لو كان عرضا قريبا وسفرا
قاصدا لفعلوا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقي عن ابي عبد الله ع
قال في قول الله عز وجل وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا
معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون قال
اكذبهم الله عز وجل في قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم

وقد كانوا مستطيعين للخروج حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن عبد الله عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن الحذاء عن
المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع ما يعني بقوله عز وجل
وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال وهم مستطيعون
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الحميد ومحمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا
والاستطاعة معه من الله عز وجل وانما وقع التكليف من
الله بعد الاستطاعة فلا يكون مكلفا للفعل الا مستطيعا
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال
ما كلف الله كلفة فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة
ثم امرهم ونهاهم فلا يكون العبد اخذا ولا تاركا الا باستطاعة

عن الحسين بن سعيد
العباد
باستطاعة

متقدمة

متقدمة قبل الامر والنهي وقبل الاخذ والترك وقبل القبض
والبسط حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام
بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
لا يكون من العبد قبض ولا بسط الا باستطاعة متقدمة
للقبض والبسط حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد الهاملي وصفوان بن يحيى عن عبد الله
بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول و
عنده قوم يتناظرون في الافاعيل والحركات فقال الاستطاعة
قبل الفعل لم يامر الله عز وجل بقبض ولا بسط الا والعبد لذلك
مستطيع حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن مروك بن عبيد عن رجل من اصحابنا عمن سال ابا عبد الله ع
فقال له ان لي اهل بيت قدرية يقولون نستطيع ان نعمل
كذا وكذا ونستطيع ان لا نعمل قال فقال ابو عبد الله ع قل له
تستطيع ان لا تذكر ما تكره وان لا تنسى ما تحب فان قال لا فقد

ترك قوله وان قال نعم ولا تكلمه ابدا فقد ادعى الربوبية
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
ابو الخير صالح بن ابي حماد قال حدثني ابو خالد السجستاني عن علي
بن يقطين عن ابي ابرهيم ع قال مر امير المؤمنين ع بجماعة
بالكوفة وهم يختصمون في القدر فقال لمتكلمهم ابالله
تستطيع ام مع الله تستطيع ام من دون الله تستطيع فلم يدر
ما يرد عليه فقال امير المؤمنين ع انك ان زعمت انك
بالله تستطيع فليس لك من الامر شيء وان زعمت انك مع
الله تستطيع فقد زعمت انك شريك معه في ملكه وان
زعمت انك من دون الله تستطيع فقد ادعيت الربوبية
من دون الله عز وجل فقال يا امير المؤمنين لا بل بالله
استطيع فقال اما انك لو قلت غير هذا لضربت عنقك
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن
حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص

رفع عن امتي تسعة الخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه
وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما اضطروا اليه و
الحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطقوا
بشفة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه بفرغانة
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح
الهروي قال سال المامون الرضا علي بن موسى ع عن قول الله
عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا
يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر
لا يرى بالعيون ولكن الله شبه الكافرين بولاية علي بن
ابي طالب ع بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي ص ولا
يستطيعون سمعا فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك **باب**
الابتلاء والاختبار ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن
محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ما من قبض ولا بسط الا و
لله فيه من ابتلاء ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن

هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن
حمزة بن محمد بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال ما
من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن حمزة بن محمد بن
الطيار عن ابي عبد الله ع قال انه ليس شيء فيه قبض ولا
بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه من الله عز وجل
ابتلاء وقضاء **باب السعادة والشقاوة** حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن
يعقوب قال حدثنا علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي
عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله ع جالسا وقد
ساله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين
لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عمله
فقال ابو عبد الله ع ايها السائل علم الله عز وجل الا يقوم
احد من خلقه بحقه فلما علم بذلك وهب لاهل محبته القوة

على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هو اهله
ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه
فيهم ولم يمنعهم اطاقة القبول منه لان علمه اولى بحقيقة
التصديق فوافقوا ما سبق لهم في علمه وان قدروا ان ياتوا
خلالا تنجيهم عن معصيته وهو معنى شاء ما شاء وهو سر
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال باعمالهم
شقوا حدثنا الشريف ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله
بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن
شاذان عن محمد بن ابي عمير قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر ع
عن معنى قول رسول الله ص الشقي من علم الله وهو في
بطن امه انه سيعمل اعمال الاشقياء قال له فما معنى قوله

صلى الله عليه وآله اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال ان الله
عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه
وذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على الهدى قال
مصنف هذا الكتاب ولهذا الحديث معنى اخر وهو ان أمّ الشقي
جهنم قال الله عز وجل واما من خفت موازينه فامه هاوية و
الشقي من جعلت امه الهاوية والسعيد من اسكن الجنة ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى بن عثمان عن علي بن
حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يسلك بالسعيد طريق الاشقياء
حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه السعادة
وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه
بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من علمه الله سعيدا
وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان

معلى بن عثمان

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال

بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن علمه الله
سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وما كان علمه
شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما
يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا
ابغض شيئا لم يحبه ابدا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا قالا
حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء و
قلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وقد قيل ان الله تعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت وقال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا
ينقله من السعادة الى الشقاء باب نفي الجبر والتفويض
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد
بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز
وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما

شرا ابغض عمله

امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا
يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن الله يعني بعلمه عز وجل
ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله تبارك وتعالى يامر بالسوء
والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير
مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي
بغير قوة الله فقد كذب على الله ادخله النار يعني بالخير والشر
الصحة والمرض وذلك قوله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة
حدثنا احمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن يونس بن
عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
قالا ان الله عز وجل ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب
ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال
فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم

فقد جعل لهم السبيل الى الخير وما نهاهم عنه من شيء

ومن كذب على الله

اوسع مما بين السماء والارض حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق عن احمد بن ابي
عبد الله عن علي بن الحكم عن الحسن عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من
ان يكون في سلطانه ما لا يريد حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن الحسين بن عبد العزيز عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الناس في القدر على ثلاثة اوجه
رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصي فهذا قد
ظلم الله في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم
فهذا قد وهن الله في سلطانه فهو كافر ورجل يزعم ان الله كلف
العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذا احسن
حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ حدثنا
علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل

216 بن سهل عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قلت لابي عبد الله عم
فوض الله الامر الى العباد فقال الله اعز من ان يجبر عبدا على
فعل ثم يعذبه عليه . ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن سليمن بن جعفر الجعفري
عن ابي الحسن الرضا عم قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال
الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا تخاصمون عليه
احدا الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله عز وجل لم
يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه
هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر
العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان
ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان
لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عم
من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه . حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله الكوفي عن خنيس بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن المفضل بن

عمر عن ابي عبد الله عم قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين
امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته
فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم
يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رض قال حدثنا احمد بن علي
الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي
بن موسى بن جعفر عم يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة
ولا تقبلوا شهادة ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا
وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها و
لا تزر وازرة وزر اخرى . حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي
عمير عن هشام بن سالم الحكم عن ابي عبد الله عم قال جاء رجل الى
النبي صم فقال يا رسول الله ارسل ناقتي واتوكل او اعقلها واتوكل فقال
لا بل اعقلها وتوكل . حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ره
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن

217 بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عم قال سالته فقلت
الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت
فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك
ثم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم انا اولى بحسناتك منك
وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها
فيك . ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي
عن ابن سنان عن مهزم قال قال ابو عبد الله عم اخبرني عما
اختلف فيه من خلفت من موالينا قال قلت في الجبر و
التفويض قال فسلني قلت اجبر الله العباد على المعاصي
قال الله اقهر لهم من ذلك قال قلت ففوض اليهم قال
الله اقدر عليهم من ذلك قال قلت فاي شيء هذا اصلحك الله
قال فقلب يده مرتين او ثلاثا ثم قال لو اجبتك فيه لكفرت
حدثنا احمد بن هرون الفامي رض قال حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن

معلى بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عم
قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول
بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن ابائك
الائمة عليهم السلم فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار
التي رويت عن ابائي عليهم السلم في التشبيه والجبر اكثر
ام الاخبار التي رويت عن النبي صم في ذلك فقلت بل ما روي عن
النبي صم في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صم كان
يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان
رسول الله صم لم يقل من ذلك شيئا وانما روي عليه قال
فليقولوا في ابائي عليهم السلم انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلم من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه
براء في الدنيا والاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم
فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد
قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا و
من برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم

فقد اكرمنا ومن قتلهم فقد رحمنا ومن ردهم فقد قبلنا و
من احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن
الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا و
من اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد
من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا باب
القضاء والقدر والفتنة والارزاق والاجال ٠ ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبد الله بن
سليمن عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان القضاء
والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن معبد عن درست عن ابن
اذينة عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك ما عن زرارة م
تقول في القضاء والقدر قال اقول ان الله تبارك وتعالى
اذا جمع العباد يوم القيمة سألهم عما عهد اليهم ولم يسئلهم

عما قضى عليهم ٠ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن
عبد الملك بن عنترة الشيباني عن ابيه عن جده قال
جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن القدر قال طريق مظلم فلا تسلكه قال يا
امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال سر الله فلا تكلفه قال
فقال امير المؤمنين اما اذا ابيت فاني سائلك اخبرني
اكانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد ام كانت اعمال العباد قبل
رحمة الله فقال امير المؤمنين ع قوموا فسلموا على اخيكم فقد
اسلم وقد كان كافرا قال فانطلق الرجل غير بعيد ثم
انصرف اليه فقال له يا امير المؤمنين ابالمشية الاولى
نقوم ونقعد ونقبض ونبسط فقال له امير المؤمنين ع
وانك لبعيد عن المشية اما اني سائلك عن ثلث لا
يجعل الله لك في شيء منها مخرجا اخبرني اخلق الله
العباد كما شاء او كما شاؤا فقال كما شاء قال فخلق الله

قال بحر عميق فلا تلجه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر م

يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر م

قال فقال له الرجل بل كانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد م

لبعد

قال م

العباد لما شاء او لما شاؤا فقال لما شاء فقال يأتونه
يوم القيمة كما شاء او كما شاؤا قال يأتونه كما شاء
قال قم فليس في المشية شيء ٠ ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود المنقري
عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال قال رجل لعلي بن
الحسين ع جعلني الله فداك ابقدر يصيب الناس ما اصابهم
ام بعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح
بغير جسد لا تحس والجسد بغير روح صورة لا حراك بها
فاذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل والقدر فلو لم يكن
القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر
شيئا لا يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم
يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده الصالحين
ثم قال الا ان من اجور الناس من راى جوره عدلا وعدله
المهتدي جورا الا ان للعبد اربعة اعين عينان يبصر بهما امر
اخرته وعينان يبصر بهما امر دنياه فاذا اراد الله عز وجل

اليك م

بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما واذا اراد
غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت الى السائل عن القدر
فقال هذا منه هذا منه ٠ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
حدثنا علي بن زياد قال حدثنا معوية عن الاعمش عن ابي حيان
التيمي عن ابيه وكان مع علي ع يوم صفين ومعوية مستقبلة
على بغلة رسول الله المرتجز وحربة رسول الله بيده وهو متقلد
سيفه ذا الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير
المؤمنين فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون فقال امير المؤمنين
لئن قلت ذلك انه غير مامون على دينه وانه لاشقى القاسطين والعن
الخارجين على الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا انه
انه ليس احد من الناس الا ومعه ملئكة حفظة يحفظونه
من ان يتردى في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء
فاذا حان اجله انبعث اشقاها فخضب هذه من هذا واشار الى
لحيته وراسه عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب والحديث

المعيب م

وفيما يعبد ذلك فقال لنا علي بن ابي طالب م

تاكل نخته تاكلا

وعلي عليه السلم على فرسه م

علي ع ذ

فاذا جاء اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك انا م

طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته كله بتمامه في
كتاب الدلائل والمعجزات . حدثنا ابي ومحمد بن احمد بن الحسن بن الوليد — الحسن بن م
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن عمر بن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول كما ان بادي النعم من الله عز وجل وقد نحلكموه — نحلكموه اي اعطيتكموه
فكذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدره . ابي رض قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن يوسف بن الحرث عن محمد بن عبد
الرحمن باسناده رفعه الى من قال سمعت رسول الله ص يقول — العرزمي عن ابيه عبد الرحمن م
قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارضين بخمسين الف سنة
حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن
مغيرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم — مقبرة القزويني م
بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت
عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع
تفر من قضاء الله قال افر من قضاء الله الى قدر الله عز

[margin: علي عن حائط مائل الى حائط آخر فقيل له يا امير المؤمنين م]

وجل . حدثنا ابو الحسين محمد بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسين
علي بن الحسن المثنى قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني
قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال
حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال
حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي
الحسين بن علي عليهم السلم قال سمعت ابي علي بن ابي طالب عليهم
يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض وفضائل ومعاصي
فاما الفرايض فبامر الله عز وجل وبرضاء الله وقضاء الله
وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله
ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله
وبعلمه واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته — بقضاء الله م
وبعلمه ثم يعاقب عليها قال المصنف هذا الكتاب قضاء
الله عز وجل في المعاصي حكمه فيها ومشيته في المعاصي نهيه عنها
وقدره فيها علمه بمقاديرها ومبالغها . وبهذا الاسناد
قال قال امير المؤمنين ع كلها جهل الا مواضع العلم والعلم

[margin: حدثنا ... عن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم ...]

كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان
مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
سمعت رسول الله ص يقول قال الله جل جلاله من لم يرض
بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله ص
في كل قضاء الله خيرة للمؤمن . حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص
ذات يوم في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلم عليك
يا رسول الله فالتفت اليهم وقال ما انتم فقالوا مؤمنون
قال فما حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم

لامر الله والتفويض الى الله فقال رسول الله ص علماء حكماء
كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا
ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه
ترجعون . حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن
ابيه عن محمد بن مسلم عن ثابت بن ابي صفيه عن سعيد الخفاف
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين لرجل ان كنت لا تطيع
خالقك فلا تاكل رزقه وان كنت واليت عدوه فاخرج من ملكه
وان كنت غير قانع بقضائه وقدره فاطلب ربا سواه و
بهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين ع قال الله تبارك
وتعالى لموسى ع يا موسى احفظ وصيتي لك باربعة اشياء
اولهن ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشغل بعيوب غيرك والثانية
ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك و
الثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج احدا غيري
والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تامن من مكره

وبهذا الاسناد عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين
عليه السلم اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زائد
في الموظوف وفيه تضييع الزاد والاقبال على الاخرة غير
ناقص من المقدور وفيه احراز المعاد وانشد لو كان في
صخرة في البحر راسية صماء ملومة ملس نواحيها رزق لنفس
براها الله لانفلقت عنه فادت اليه كلما فيها او كان
طباق السبع مجمعة لسهل الله في المرقا مراقيها حتى يوافي
الذي في اللوح خط له ان هي اتته والا فهو ياتيها قال
مصنف هذا الكتاب كل ما مكننا الله عز وجل من الانتفاع
به ولم يجعل لاحد منعنا منه فقد رزقناه وجعله رزقا لنا
وكلما لا يمكننا الله عز وجل من الانتفاع به وجعل لغيرنا
منعنا منه فلم يرزقناه ولا جعله رزقا لنا حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن
احمد بن سليمن قال سئل رجل ابا الحسن عم وهو في الطواف
فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين

فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد الذي يودي ما
افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه
وان كنت تعني الخالق عز وجل فهو الجواد ان اعطى وهو
الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان
منع عبدا منعه ما ليس له حدثنا ابو محمد بن الحسن بن
محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب
قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن يزيد
قال حدثني ابن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة عن ابي حفص الاعشى
عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عم قال خرجت حتى انتهيت الى
هذا الحايط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان
ينظر في وجهي ثم قال لي يا علي بن الحسين ما لي اراك
كئيبا حزينا اعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر
فقلت ما على هذا احزن وانه لكما تقول قال افعلى الاخرة
حزنك فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر قلت ما
على هذا احزن وانه لكما يقول فقال على ما حزنك

ابو الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم

ويحكم به

قلت انا اتخوف من فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال
يا علي بن الحسين هل رايت احدا خاف الله فلم ينجه
قلت لا ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت احدا سال الله
عز وجل فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي
احد حدثنا الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عم قال ان موسى بن عمران عم قال
يا رب رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي الصغير فقال
الله جل جلاله يا موسى اما ترضى بي لهم رازقا وكفيلا قال
بلى يا رب فنعم الوكيل انت ونعم الكفيل حدثنا حمزة بن
محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عم واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن ابرهيم بن
احمد المعاذي قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثني يحيى بن اسمعيل الجريري قراة
قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن جميع

ادريس ... قال حدثنا احمد بن محمد بن ...

يوسع

عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال دخل الحسين بن علي عم على معوية فقال له ما حمل اباك على
ان قتل اهل البصرة ثم دار عشيا في طرقهم في ثوبين فقال عم
حمله على ذلك علمه ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه
لم يكن ليصيبه قال صدقت قال وقيل لامير المؤمنين عم لما
اراد قتال الخوارج لو احترزت يا امير المؤمنين فقال عم اي
يوم من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قد قدر لا اخشى الردى
واذا قدر لم يغن الحذر حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد
الاصبهاني قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البردعي
قال اخبرنا ابو منصور محمد بن القسم بن عبد الرحمن العتكي
قال حدثنا محمد بن اشرس قال حدثنا وهب بن وهب بن هشام
ابو البختري قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي
بن ابي طالب عم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال يا علي ان اليقين ان
لا ترضي احدا على سخط الله ولا تحمدن احدا على ما اتاك الله ولا
تذمن احدا على ما لم يوتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص

يوم لم يقدر

قال حدثنا ابو ... عن ...

عليهم السلام

ولا يصرفه كره كاره فان الله عز وجل بحكمته وفضله جعل
الروح والفرج في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في
الشك والسخط انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من
العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من
المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن
الخلق ولا عبادة كالتفكر وافة الحديث الكذب وافة العلم
النسيان وافة العبادة الفترة وافة الظرف الصلف وافة
الشجاعة البغي وافة السماحة المن وافة الجمال الخيلاء وافة
الحسب الفخر. حدثنا الحسين بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي قال
حدثنا محمد بن ابي الصهبان قال حدثنا ابو احمد محمد بن زياد الازدي
قال حدثني ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عم انه جاء اليه
رجل فقال له بابي انت وامي عظني موعظة فقال عم ان كان
الله تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق
مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب من الله حقا فالجمع لماذا
وان كانت العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا وان كان

عن الهادم ...

وان كان الخلف من الله عز وجل حقا فالبخل لماذا صح

الموت حقا فالفرح لماذا وان كان العرض على الله عز وجل
حقا فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا صح
كان كل شي بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا فانية
فالطمانينة اليها لماذا. حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم
بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن هرون
الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا
احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا عم عن
ابيه عن ابائه عليهم السلم عن علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله صلعم
ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام.
حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ
قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمن
الفرا قال حدثنا علي بن موسى الرضا عم عن ابيه عن ابائه عن الحسين
بن علي عم قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عم فقال اخبرني عليهم السلم
عما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عم اما ما لا
يعلمه الله عز وجل فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله

والله لا يعلم له ولدا واما قولك وما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم
للعباد فقال اليهودي انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله. حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس الليثي قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرني الحرث
بن ابي اسامة قراءة عن المدايني عن عوانة بن الحكم وعبد الله بن العباس
بن سهل الساعدي وابي بكر الخراساني مولى بني هاشم عن الحرث بن
حصيرة عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه وغيره ان الناس اتوا الحسن بن
علي عم بعد وفاة علي عم ليبايعوه فقال الحمد لله على ما قضى من امر
وخص من فضل وعم من امر وجلل من عافية حمدا يتم به علينا نعمه
ونستوجب به رضوانه ان الدنيا دار بلاء وفتنة وكل ما
فيها الى زوال وقد نبانا الله عنها كيما نعتبر فقدم الينا بالوعيد
كيلا يكون لنا حجة بعد الانذار فازهدوا فيما يفنى وارغبوا
فيما يبقى وخافوا الله في السر والعلانية ان عليا عم في المحيا والممات والمبعث صح
عاش بقدر ومات باجل واني ابايعكم على ان تسالموا من
سالمت وتحاربوا من حاربت فبايعوه على ذلك قال محمد بن

علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب اجل موت الانسان هو وقت موته
وكذلك اجل حياته هو وقت حياته وذلك معنى قول الله عز وجل فاذا
جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون واذا مات الانسان
حتف انفه على فراشه او قتل فان اجل موته هو وقت موته
وقد يجوز ان يكون المقتول لو لم يقتل لمات من ساعته وقد يجوز ان يكون
لو لم يقتل لبقي وعلم ذلك مغيب عنا وقد قال الله عز وجل قل لو كنتم
في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال عز وجل
قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل ولو قتل جماعة في وقت
لجاز ان يقال ان جميعهم ماتوا باجالهم وانهم لو لم يقتلوا لماتوا من
ساعتهم كما كان يجوز ان يقع الوباء في جميعهم فيميتهم في ساعة
واحدة وكان لا يجوز ان يقال انهم ماتوا بغير اجالهم وفي الجملة ان
اجل الانسان هو الوقت الذي علم الله عز وجل انه يموت فيه او يقتل
وقول الحسن بن علي عم في ابيه صلوات الله عليه انه عاش بقدر
ومات باجل تصديق لما قلناه في هذا الباب والله الموفق
للصواب. حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن محمد النسوي بنيسابور قال

اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن احمد الحراني
قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن الضحاك عن الاوزاعي عن يحيى بن
ابن كثير قال قيل لامير المؤمنين ع الا تحرسك قال حارس كل
امرء اجله • حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا
منصور بن عبد الله قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن جعفر قال حدثنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا شريك عن
ابي اسحق عن سعد بن وهب قال كنا مع سعيد بن قيس بصفين
ليلا ينظر كل واحد منهما الى صاحبه حتى جاء امير المؤمنين ع
فنزل لنا على فنائه فقال له سعيد بن قيس في هذه الساعة
يا امير المؤمنين اما خفت شيئا قال واي شيء اخاف انه
ليس من احد الا ومعه ملكان موكلان به ان يقع في بئر او
تضربه دابة او يتردى من جبل حتى ياتيه القدر فاذا
اتى القدر خلوا بينه وبينه • حدثنا ابو نصر محمد بن ابرهيم
بن نعيم السرخسي بسرخس قال حدثنا ابو الوليد محمد بن ادريس

ابا اسحق
لیلا والصفان
احمد بن

الشامي قال حدثنا ابرهيم بن الحسن الجوهري قال حدثنا ابو حمزة
انس بن عياض عن ابي حازم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلعم لا يؤمن احدكم حتى يؤمن بالقدر خيره
وشره وحلوه ومره • حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن
زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن
محمد ع يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم • حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي
قال حدثني ابو القسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي
جعفر بن محمد بن سليمن بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد
عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي
عليهم السلم واللفظ لعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال دخل
رجل من اهل العراق على امير المؤمنين ع فقال اخبرنا عن خروجنا
الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين ع اجل

الحسين بن

يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء
من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين
فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما
لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر
ولسقط معنى الوعيد والوعد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن
محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب
اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان و
خصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان
الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل
كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات
والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول انت
الامام الذي نرجوا بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا

ولم يكن ؟د

لا لا ولا بل ناهية اوقعه فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا ولا
احب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي له ظلما وعدوانا
اني احب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن ذلك الله قال
مصنف هذا الكتاب رض لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في اخر هذا
الحديث الا بيتين من هذا الشعر من اوله • حدثنا بهذا الحديث
ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي العزايمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي
عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثنا عبد الوهاب
بن عيسى المروزي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد العلوي قال
حدثنا احمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عليهم السلم • وحدثنا بهذا الحديث ايضا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال
قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين ع
من صفين قام اليه شيخ ممن شهد الوقعة معه فقال يا
امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء من الله وقدر و
ذكر الحديث مثل ذلك الا انه زاد فيه فقال الشيخ يا امير المؤمنين

اعلاما
بجرجان قال حدثنا
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري
البلوي

فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا
واديا ولا علونا تلعة الا بهما فقال امير المؤمنين عليه السلام
الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الاية وقضى ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اى امر ربك
الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا حدثنا على
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن
ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن على بن
عبد الله ع قال سالته عن الرقى اتدفع من القدر شيئا
فقال هى من القدر قال ع ان القدرية مجوسة هذه الامة
وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه من
سلطانه وفيهم نزلت هذه الاية يوم يسحبون فى النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شىء خلقناه بقدر
حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسى العزايمى قال
حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوى قال حدثنا عبد

العزيز بن يحيى التميمى بالبصرة واحمد بن ابرهيم بن معلى بن اسد العمى
قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابى قال حدثنا احمد بن عيسى
بن زيد قال حدثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن
عن ابيه عن الحسن بن على عن على بن ابى طالب عليهم السلام انه سئل عن
قول الله عز وجل انا كل شىء خلقناه بقدر فقال يقول عز
وجل انا كل شىء خلقناه لاهل النار بقدر اعمالهم حدثنا
ابى رض قال حدثنى على بن الحسن الكوفى عن ابيه الحسن بن على بن
عبد الله الكوفى عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم
انه سئل الصادق ع عن الصلوة خلف من يكذب بقدر الله
عز وجل قال ليعد كل صلوة صلاها خلفه حدثنا محمد
بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى
قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان
عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال
قال امير المؤمنين ع فى القدر الا ان القدر سر من سر الله
وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع فى حجاب

الله مطوى عن خلق الله مختوم بخاتم الله سابق فى علم الله
وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ
عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية
ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر
زاخر خالص لله عز وجل عمقه ما بين المشرق والمغرب اسود
كالليل كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى
فى قعرها شمس تضئ لا ينبغى ان يطلع اليها الا الله الواحد
الفرد فمن تطلع اليها فقد ضاد الله عز وجل فى حكمه ونازعه
فى سلطانه وكشف عن ستره وباء بغضب من الله وماويه
جهنم وبئس المصير قال مصنف هذا الكتاب يقول ان الله
تبارك وتعالى قد قضى جميع اعمال العباد وقدرها وجميع ما
يكون فى العالم من خير وشر والقضاء قد يكون بمعنى الاعلام كما
قال الله عز وجل وقضينا الى بنى اسرائيل فى يريد اعلمناهم
وكما قال الله عز وجل وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هولاء
مقطوع مصبحين يريد اخبرناه واعلمناه فلا ينكر ان يكون الله

الله عز وجل يقضى اعمال العباد وسائر ما يكون من خير وشر
على هذا المعنى لان الله عز وجل عالم بها اجمع ويصح ان يعلم
عباده ويخبرهم عنها وقد يكون القضاء ايضا فى معنى الكتاب
والاخبار من الغابرين يعنى كتبنا واخبرنا وقال العجاج واعلم
بان ذا الجلال قد قدر فى الصحف الاولى التى كان سطر وقد
معناه كتب وقد يكون القضاء بمعنى الحكم والالزام قال الله
عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
يريد حكم بذلك والزمه خلقه فقد يجوز ان يقال ان الله
عز وجل قد قضى من اعمال العباد ما قد الزمه عباده وحكم
به عليهم وهى الفرائض دون غيرها ويجوز ايضا ان يقدر الله
عز وجل اعمال العباد بان يبين مقاديرها واحوالها من حسن
وقبح وفرض ونافلة وغير ذلك ويفعل من الادلة على ذلك
ما يعرف به هذه الافعال المذكورة فيكون عز وجل مقدرا لها
فى الحقيقة وليس يقدرها ليعرف مقدارها ولكن ليبين لغيره ممن
لا يعرف ذلك الا ما قدره بتقديرها اياه وهذا اظهر من ان يخفى

وابين من ان يحتاج على الاستشهاد عليه الا ترى انا قد نرجع
الى اهل المعرفة بالصناعات في تقديرها لنا فلا يمنعهم علمهم بمقاديرها
من ان يقدروها لنا ليبينوا لنا مقاديرها وانما انكرنا ان
يكون الله عز وجل حكم على عباده ومنعهم عنها من الانصراف
او يكون فعلها وكونها فاما ان يكون عز وجل خلقها خلق
تقدير فلا ننكره وسمعت بعض اهل العلم يقول ان القضاء على
عشرة اوجه فاول وجه منها العلم وهو قول الله عز وجل الا
حاجة في نفس يعقوب قضاها يعني علمها والثاني الاعلام وهو
قوله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب وقوله عز وجل
وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمنا والوجه الثالث وهو قوله
عز وجل يقضي بالحق يعني يحكم بالحق والرابع القول وهو قوله عز
وجل يقضي بالحق اي يقول بالحق والخامس الحتم وهو قوله عز وجل
فلما قضينا عليه الموت يعني حتمنا فهو القضاء الحتم والسادس
الامر وهو قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
يعني امر ربك والسابع الخلق وهو قوله عز وجل فقضاهن

سبع سموات في يومين يعني خلقهن والثامن الفعل وهو قوله
عز وجل فاقض ما انت قاض اي افعل ما انت فاعل والتاسع الاتمام
وهو قوله عز وجل فلما قضى موسى الاجل وقوله عز وجل حكاية
عن موسى ع ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما
نقول وكيل اي اتممت والعاشر الفراغ من الشيء وهو قوله عز وجل
وقضي الامر الذي فيه تستفتيان يعني فرغ منه وقول القائل
قد قضيت لك حاجتك يعني فرغت لك منها فيجوز ان يقال
ان الاشياء كلها بقضاء الله تبارك وتعالى وقدره بمعنى ان الله
عز وجل قد علمها وعلم مقاديرها وله عز وجل في جميعها حكم
في خير او شر فما كان من خير فقد قضاه بمعنى انه امر به وحتمه
وجعله حقا وعلم مبلغه ومقداره وما كان من شر فلم يامر
به ولم يرضه ولكنه عز وجل قد قضاه وقدره بمعنى انه علمه بمقداره
ومبلغه وحكم فيه بحكمه والفتنة على عشرة اوجه فوجه منها
الضلال والثاني الاختبار وهو قوله عز وجل وفتناك فتونا
اي اختبرناك اختبارا وقوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون يعني لا يختبرون الثالث
الحجة وهو قوله عز وجل ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا و
الله ربنا وما كنا مشركين الرابع الشرك وهو قوله عز وجل
والفتنة اشد من القتل والخامس الكفر وهو قوله الا في
الفتنة سقطوا يعني في الكفر والسادس الاحراق بالنار
وهو قوله عز وجل ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات الاية
يعني احرقوا والسابع العذاب وهو قوله عز وجل ذوقوا
فتنتكم يعني عذابكم وقوله عز وجل ومن يرد الله فتنته يعني عذابه
فلن تملك له من الله شيئا والثامن القتل وهو قوله عز وجل ان خفتم ان
يفتنكم الذين كفروا يعني ان خفتم ان يقتلوكم وقوله عز وجل
فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائه
ان يفتنهم يعني يقتلهم والتاسع الصد وهو قوله عز وجل وان
كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك يعني ليصدونك
والعاشر شدة المحنة وهو قوله عز وجل لا تجعلنا فتنة للقوم
الظالمين اي محنة لبفتنوا بذلك ويقولوا في انفسهم لم

وهو قوله عز وجل يوم هم على النار يفتنون يعني يعذبون وقوله عز وجل

فيفتنوا اذا

يقتلهم الا ودينهم الباطل وديننا الحق فيكون ذلك داعيا لهم
الى الثبات على ما هم عليه من الكفر والظلم وقد زاد علي بن ابراهيم
بن هاشم على هذه الوجوه العشرة وجها فقال من وجوه
الفتنة ما هو المحبة وهو قوله عز وجل انما اموالكم و
اولادكم فتنة اي محبة والذي عندي في ذلك ان وجوه
الفتنة عشرة وان الفتنة في هذا الموضع ايضا المحنة بالنون لا
المحبة بالباء وتصديق ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله الولد مجهلة
مجبنة مبخلة وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب
مقتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمحتكرين فامر
بحكرتهم ان يخرج الى بطون الاسواق وحيث تنظر الابصار
اليها فقيل لرسول الله لو قومت عليهم فغضب عليه السلام
حتى عرف الغضب في وجهه وقال انا اقوم عليهم انما

الفتنة م

٢٣٢ السعر الى الله عز وجل يرفعه الى ما يشاء ويحطه اذا شاء
وقيل لرسول الله صم لو اسعرت لنا سعرا فان الاسعار
تزيد وتنقص فقال عم ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة
لم يحدث الي فيها شيئا فدعوا عباد الله ياكل بعضهم
من بعض حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا احمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن محمد بن
ابي عمير عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين قال ان الله تبارك
وتعالى وكل بالسعر ملكا يدبره بامره قال ابو حمزة الثمالي
ذكر عند علي بن الحسين عم غلاء السعر فقال وما علي
من غلائه ان غلا فهو عليه وان رخص فهو عليه قال
مصنف هذا الكتاب رض الغلاء هو الزيادة في اسعار
الاشياء حتى يباع الشيء باكثر مما كان يباع في ذلك
الموضع والرخص هو النقصان في ذلك فما كان من الرخص
والغلاء عن سعة الاشياء وقلتها فان ذلك من الله عز
وجل ويجب الرضا بذلك والتسليم له وما كان من الغلاء

والرخص مما يؤخذ به الناس لغير قلة الاشياء او
كثرتها من غير رضا منهم به او كان من جهة شراء واحد
من الناس جميع طعام البلد فيغلو الطعام لذلك فذلك
من المتعدي بشراء طعام المصر كله كما فعله حكيم
بن حزام كان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي صلعم
فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر حدثنا بذلك
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن صفوان بن يحيى عن سلمة الحناط عن ابي عبد الله عم ومتى
كان في المصر طعام غير ما يشتريه الواحد من الناس فجائز له
ان يلتمس بسلعته الفضل لانه اذا كان في المصر طعام غيره
يبيع الناس لم يغل الطعام لاجله وانما يغلو اذا اشترى
الواحد من الناس جميع ما يدخل المدينة حدثنا ابي ره قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن
عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي
الحلبي عن ابي عبد الله عم انه سئل عن الحكرة فقال انما

٢٣٣ الحكرة ان تشتري طعاما وليس في المصر غيره فتحتكره
فان كان في المصر طعام او يباع غيره فلا باس ان تلتمس بسلعتك
الفضل ولو كان الغلاء في هذا الموضع من الله عز وجل لما استحق
المشتري لجميع طعام المدينة الذم لان الله عز وجل لا يذم على ما
يفعله ولذلك قال رسول الله صم الجالب مرزوق والمحتكر ملعون
ولو كان منه عز وجل لوجب الرضا به والتسليم له كما يجب
اذا كان عن قلة الاشياء وقلة الريع لانه من الله عز وجل
او من الناس فهو سابق في علم الله تعالى ذكره قبل خلق الخلق
وهو بقضائه وقدره على ما بينته في معنى القضاء والقدر

باب في الاطفال وعدل الله عز وجل فيهم

حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي رض قال حدثنا ابي قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا
ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون
الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام
بن عبيد الله مولى رسول الله صم انه قال سالت رسول الله — اخي عبد الله بن سلام

فقلت اخبرني ايعذب الله خلقا بلا حجة فقال معاذ الله
قلت فاولاد المشركين في الجنة ام في النار فقال الله تعالى
اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله عز وجل الخلائق
لفصل القضاء ياتي باولاد المشركين فيقول لهم عز وجل
عبيدي وامائي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال فيقولون
اللهم انت ربنا انت خلقتنا ولم نخلق شيئا وانت امتنا
ولم نمت شيئا ولم تجعل لنا السنة ننطق بها ولا اسماعا
نسمع ولا كتابا نقراه ولا رسولا فنتبعه ولا علم لنا الا
ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبيدي وامائي ان امرتكم
بامر تفعلوه فيقولون السمع والطاعة لك يا ربنا قال
فيامر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق اشد شيء في
جهنم عذابا فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل
والاغلال فيامرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلائق
نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم
وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها

ولیشیب الولدان من هولها یوم القیمة ثم یامرها تبارك و
تعالی الاطفال المشرکین ان یلقوا انفسهم فی تلك النار فمن سبق
فی علم الله عز وجل ان یکون سعیدا القی نفسه فیها وکانت
علیه بردا وسلاما کما کانت علی ابرهیم ع ومن سبق فی علم
الله عز وجل ان یکون شقیا امتنع فلم یلق نفسه فی النار فیامر
الله تبارك وتعالی فتلقطه لترکه امر الله وامتناعه من الدخول (النار م)
فیه فیکون تبعا لابائه فی جهنم وذلك قوله عز وجل فمنهم
شقی وسعید فاما الذین شقوا ففی النار لهم فیها زفیر وشهیق
خالدین فیها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان
ربك فعال لما یرید واما الذین سعدوا ففی الجنة خالدین فیها
ما دامت السموات والارض عطاء غیر مجذوذ بغیر استثناء (الا ما شاء ربك)
قال فقلت صدقت یا محمد حدثنا احمد بن زیاد بن جعفر
الهمدانی رض قال حدثنا علی بن ابرهیم بن هاشم عن ابیه عن
عبد السلام قال قلت له لای علة اغرق الله عز وجل الدنیا
کلها فی زمن نوح ع وفیهم الاطفال ومن لا ذنب لهم فقال

ما کان فیهم الاطفال لان الله عز وجل عقم اصلاب قوم نوح
وارحام نسائهم اربعین عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا
طفل فیهم وما کان الله عز وجل لیهلك بعذابه من لا ذنب له
واما الباقون من قوم نوح ع فاغرقوا لتکذیبهم لنبی الله نوح ع
وسایرهم اغرقوا برضاهم بتکذیب المکذبین ومن غاب عن امر
فرضی به کان کمن شهده واتاه حدثنا الحسن بن احمد بن الولید رحمه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن
سنان عن طلحة بن زید عن جعفر بن محمد عن ابیه علیهما السلم قال
ان اولاد المسلمین هم موسومون عند الله عز وجل شافع ومشفع
فاذا بلغوا اثنی عشر سنة کتبت لهم الحسنات واذا بلغوا الحلم کتبت
علیهم السیئات حدثنا ابی ومحمد بن الحسن بن احمد بن الولید
رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن یحیی العطار واحمد بن ادریس جمیعا
عن محمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری عن علی بن اسمعیل عن حماد بن
عیسی عن حریز عن زرارة عن ابی جعفر ع قال اذا کان یوم القیمة (والذی مات بین النبیین)
احتج الله عز وجل علی خمسة علی الطفل والشیخ الکبیر الذی ادرك

النبی وهو لا یعقل والابله والمجنون الذی لا یعقل والاصم و
الابکم وکل واحد منهم یحتج علی الله عز وجل فیبعث الله عز وجل
الیهم رسولا فیؤجج لهم نارا ویقول ان ربك یامرکم ان تثبوا فیها فکان
من وثب فیها کانت علیه بردا وسلاما ومن عصی سیق
الی النار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید ره قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسی بن القسم
البجلی عن حماد بن عیسی عن حریز عن زرارة بن اعین قال رایت ابا
جعفر ع صلی علی ابن جعفر ع صغیر فکبر علیه ثم قال یا زرارة
ان هذا وشبهه لا یصلی علیه ولولا ان یقول الناس ان بنی هاشم (الناس م)
لا یصلون علی الصغیر علیه قال زرارة فقلت فهل سئل (ما صلیت م)
عنهم قال نعم قد سئل عنهم فقال الله اعلم بما کانوا عاملین
ثم قال یا زرارة ما هو له الله اعلم بما کانوا عاملین قال فقلت
لا والله فقال لله عز وجل فیهم المشیة انه اذا کان یوم
القیمة احتج الله علی سبعة علی الطفل وعلی الذی مات بین (تبارك وتعالی م)
النبی والنبی والشیخ الذی یدرك النبی وهو لا یعقل والابله

والمجنون الذین لا یعقل والاصم والابکم فکل هؤلاء یحتج الله
عز وجل علیهم یوم القیمة فیبعث الله الیهم رسولا فیخرج
نارا فیقول لهم ان ربکم یامرکم ان تثبوا فی هذه النار فمن
وثب فیها کانت علیه بردا وسلاما ومن عصی سیق الی النار (عصاه م)
حدثنا ابی رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهیثم بن ابی
مسروق النهدی عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن الحلبی عن
ابی عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالی کفل ابرهیم وسارة
اطفال المؤمنین یغذونهم من شجر فی الجنة لها اخلاف
کاخلاف البقر من قصور من در فاذا کان یوم القیمة البسوا
وطیبوا واهدوا الی ابائهم ملوك فی الجنة حدثنا محمد بن
موسی بن المتوکل ره قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن
احمد بن عمران الاشعری عن احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم
عن سیف بن عمیرة عن ابی بکر الحضرمی عن ابی عبد الله ع فی قول
الله عز وجل والذین امنوا واتبعناهم ذریاتهم بایمان
الحقنا بهم ذریاتهم قال قصر الابناء من عمل الاباء

فالحق الله عز وجل الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم
حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان
عن ابي عبد الله القسم عن زكريا عن ابي بصير قال قال ابو
عبد الله عم اذا مات الطفل من اطفال المؤمنين نادى
منادٍ في ملكوت السموات والارض الا ان فلان بن فلان
قد مات فان كان والداه او احدهما او بعض اهل بيته قد مات
من المؤمنين دفع اليه يغذوه والا دفع الى فاطمة
صلوات الله عليها تغذوه حتى يقدم ابواه او احدهما
او بعض اهله من المؤمنين فتدفعه اليه حدثنا الحسين بيته م
بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن حسان
عن الحسين بن محمد النوفلي من ولد نوفل بن عبد المطلب قال الملك ذر
اخبرني محمد بن جعفر عن محمد بن علي ماجيلويه عن عيسى بن
عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن علي عم قال المرض
نصيب للصبي قال كفارة لوالده حدثنا محمد بن الحسن

بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن عبد الاعلى مولى
ال سام عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم تزوجوا
الابكار فانهن اطيب شيء افواها واحر شيء اخلاقا وا
فتح شيء ارحاما اما علمتم اني اباهي بكم الامم يوم
القيمة حتى بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة فيقول الله مُحْبَنْطِئاً ل
عز وجل له ادخل الجنة فيقول لا ادخل الجنة حتى يدخل
ابواي قبلي فيقول الله عز وجل لملك من الملئكة ايتني بابويه
فامر بهما الى الجنة فيقول هذا بفضل رحمتي لك حدثنا
ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى قال
حدثنا محمد بن الوليد عن حماد بن عثمن عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عم
قال سالته عن اطفال الانبياء عليهم السلم فقال ليسوا
كاطفال ساير الناس قال وسالته عن ابرهيم بن رسول الله
صلعم لو بقي كان صديقا قال لو بقي كان على منهاج ابيه عليه السلم
وبهذا الاسناد عن حماد بن عثمن عن عامر بن عبد الله قال

سالت ابا عبد الله عم يقول كان على قبر ابرهيم بن رسول الله صلعم
عذق يظله من الشمس فلما يبس العذق ذهب اثر القبر فلم
يعلم مكانه وقال عم مات ابرهيم بن رسول الله صلعم وكان له
ثمانية عشر شهرا فاتم الله عز وجل رضاعه في الجنة قال مصنف
هذا الكتاب في الاطفال واحوالهم ان الوجه في معرفة العدل
والجور والطريق الى تمييزهما ليس ميل الطباع الى الشيء و
ونفورها عنه واستحسان العقل له واستقباحه اياه
فليس يجوز لذلك ان يقطع بقبح فعل من الافعال لجهلنا بعلله
ولا ان نعمل في اخراجه من حد العدل على ظاهر صورته بل
الوجه اذا اردنا ان نعرف حقيقة نوع من انواع الفعل قد
خفي علينا وجه الحكمة فيه ان نرجع الى الدليل الذي يعرفنا
حال المحدث له حاله او حاله في الجملة انه لا يفعل الا الحكمة والصواب
ومنافع الصنع والرشاد ولزمنا ان نعلم بهذه الصفة افعاله ما فيه م
كلها جهلنا عللها ام عرفناها اذ ليس في المعقول ضرها على
نوع من الفعل دون نوع ولا خصوصها في جنس دون جنس الا

الا ترى انا لو راينا قد ثبت بالدلائل عندنا حكمته ووضح بالبرهان
لدينا عدله يقطع جارحة من جوارح ولده او يكلوي عضوا
من اعضائه ولم نعرف السبب في ذلك والعلة التي بها يفعل ما
يفعل به لم يجز لجهلنا بوجه المصلحة فيه ان ننقض ما اثبته
البرهان الصادق في الجملة من حسن نظره ولارادته الخيرية
فكذلك افعال الله العالم بالعواقب والابتداء تبارك وتعالى
لما اوجب الدليل في الجملة انها لا تكون الا حكمة ولا تقع الا صوابا
لم يجز لجهلنا بعلل كل منها على التفصيل ان نقف فيما عرفناه
من جملة احكامه لاسيما وقد عرفنا عجز انفسنا عن معرفة علل
الاشياء وقصورها عن الاحاطة بمعاني الجهات هذا اذا اردنا
ان نعرف الجملة التي لا يسع جهلها من احكام افعاله عز وجل واما
اذا اردنا ان نستقصي معانيها ونبحث عن عللها فان في العقول
بحمد الله ما يعرفنا من وجه الحكمة في تفصيلاتها ما يصدق الدلالة
على جملها والدليل على ان افعال الله تبارك وتعالى حكمة بعدها من
التناقض وسلامتها من التفاوت وتعلق بعضها ببعض وحاجة

الشيء الممنها وايتلافه بشكله واتصال كل نوع بشبهه حتى
لو توهمت على خلاف ما هي عليه من رد وران افلاكها وحركة
شمسها وقمرها وسير كواكبها لانتقض وفسدت فلما
استوت افعال الله عز وجل ما ذكرناه من شرايط العدل
وسلمت مما قدمناه من علل الجور صح انها حكمة والدليل
على انه لا يقع منه عز وجل الظلم ولا يفعله انه قد ثبت انه
تبارك وتعالى قديم غني عالم لا يجهل والظلم لا يقع الا من جاهل
بقبحه او محتاج الى فعله منتفع به فلما كان الله تبارك وتعالى
قديما غنيا لا يجوز عليه المنافع والمضار عالما بما كان ويكون
من قبيح وحسن صح انه لا يفعل الا الحكمة ولا يحدث الا
الصواب الا ترى من صحة حكمته ما لا يوقع منه مع
غناه عن فعل القبيح وقدرته على تركه وعلمه بقبحه وما يستحق
من الذم على فعله ارتكاب العظيم ما لا يخاف عليه مواقعة القبيح
وهذا بين والحمد لله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عمر بن عثمن الخزاز

عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن
علي الباقر ع يا ابن رسول الله انا نرى من الاطفال من يولد ميتا
ومنهم من يسقط غير تام ومنهم من يموت من ساعته اذا
سقط الى الارض ومنهم من يبقى الى الاحتلام ومنهم من
يعمر حتى يصير شيخا فكيف ذلك وما وجهه فقال ع ان
الله تبارك وتعالى اولى بما يدبره من امر خلقه وهو الخالق
المالك لهم فمن منعه التعمير فانما منعه ما ليس له ومن عمره
فانما اعطاه ما ليس له وهو المتفضل بما اعطى وعادل
فيما منعه ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال جابر
فقلت له يا ابن رسول الله وكيف لا يسئل عما يفعل قال
لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصوابا وهو المتكبر
الجبار والواحد القهار فمن وجد في نفسه حرجا في شيء
مما قضى فقد كفر ومن انكر شيئا من افعاله جحد حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي
قال حدثني محمد بن بلد بشير قال حدثني الحسين بن
ابي الهيثم

قال حدثنا سليمن بن داود عن حفص عن الصادق جعفر بن محمد
قال حدثني سيد العابدين علي بن الحسين قال حدثني سيد الشهداء
الحسين بن علي قال حدثني سيد الاوصياء علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
كان رسول الله ص ذات يوم جالسا في مسجده ودخل عليه
رجل من اليهود فقال له يا محمد الى ما تدعو قال الى شهادة لا اله
الا الله واني رسول الله قال يا محمد اخبرني عن هذا الرب الذي
تدعوني وحدانيته وتزعم انك رسوله كيف هو قال يا
يهودي ان ربي لا يوصف بالكيف لان الكيف مخلوق وهو
مكيفه قال فاين هو قال ان ربي لا يوصف بالاين لان الاين
مخلوق وهو اينه قال فهل رايته يا محمد قال انه لا يرى
بالابصار ولا يدرك بالاوهام قال فباي شيء نعلم انه
موجود قال باياته واعلامه قال فهو يحمل العرش ام
العرش يحمله قال لا يا يهودي ان ربي ليس بحال ولا محل قال
فكيف خروج الامر منه قال بحدث الخطاب في المحال قال
يا محمد اليس الخلق كله له قال بلى قال فباي شيء اصطفى

فالى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله

منهم قوما لرسالته قال بسبقهم الى الاقرار بربوبيته
قال فلم زعمت انك افضلهم قال لاني اسبقهم الى الاقرار بربي
عز وجل قال فاخبرني عن ربك فهل يظلم قال لا قال ولم قال
لعلمه بقبحه واستغنائه عنه قال فهل انزل عليك في ذلك
قرآنا يتلى قال نعم انه عز وجل يقول وما ربك بظلام للعبيد
ويقول وما الله يريد ظلما للعالمين ويقول وما الله يريد ظلما
للعباد قال اليهودي يا محمد فاذا زعمت ان ربك لا يظلم فكيف
اغرق قوم نوح وفيهم الاطفال فقال يا يهودي ان الله عز وجل
اعقم ارحام نساء قوم نوح اربعين عاما فاغرق الله حين
اغرقهم ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك الذرية
بذنوب الاباء تعالى عن الظلم والجور علوا كبيرا قال اليهودي يا
محمد فان كان ربك لا يظلم فكيف يخلد في النار ابد الابدين
من لا يعصيه الا اياما قال يخلده على نيته فمن علم ان نيته
انه لو بقي في الدنيا الى انقضائها كان يعصي الله عز وجل خلده في ناره على نيته ونيته
يخلد في الجنة بانه ينوي انه لو بقي في الدنيا اياما فذلك تشرح من علمه وكذلك
يخلد من

٢٤٠

لاطاع الله ابداً ونيته خير من عمله فبالنيات يخلد اهل
الجنة في الجنة واهل النار في النار والله عز وجل يقول قل
كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا قال اليهودي
اني اجد في التورية انه لم يكن لله عز وجل نبي الا كان له وصي
من امته فمن وصيك قال يا يهودي وصيي علي بن ابي طالب
اسمه في التورية اليا وفي الانجيل حيدرا فهو افضل امتي
واعلمهم بربي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
نبي بعدي وانه لسيد الاوصياء كما انى سيد الانبياء قال
اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وانك لرسول الله وان
علي بن ابي طالب وصيك حقاً والله لاني اجد في التورية كلما
ذكرت في جواب مسائلي واني لاجد فيها صفتك وصفة وصيك
وانه المظلوم له بالشهادة وانه ابو سبطيك شبر وشبير
سيدي شباب اهل الجنة باب في ان الله تبارك
وتعالى لا يفعل بالعباد الا الاصلح لهم اخبرني ابو الحسن طاهر
محمد بن يونس بن حيوة الفقيه ببلخ قال حدثنا عثمن الهروي

قال

قال حدثنا ابي محمد بن الحسين بن مهاجر قال حدثنا هشام
بن خالد قال حدثنا الحسن بن يحيى الحسني قال حدثنا صدقة بن
عبد ربه عن هشام عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله
عز وجل قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض
نفس المؤمن فانه يكره الموت واكره مساءته ولا بد
منه وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا
يزال عبدي يتنفل لي حتى احبه وان سألني اعطيته
وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه
عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي المؤمنين
لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ذلك
وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى
ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا
يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك
اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير حدثنا ابو

اغنيته الا بالفقر ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه صح

٢٤١

احمد الحسين بن عبد الكريم قال حدثنا محمد بن عبد الكريم قال
حدثنا محمد بن عبد الرحمن البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة
قال قرأت على ابي عمر الصنعاني عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رب اشعث اغبر ذي
طمرين مدفع بالابواب لو اقسم على الله عز وجل لابره حدثنا
ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن
محبوب عن عبد الله بن سنان عن محمد بن المنكدر قال مرض عون بن عبد الله
فقلت له ما لك يا رسول الله تبسمت قال عجبت من المؤمن و
جزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم من الاجر والثواب
لاحب ان لا يزال سقيما حتى يلقى ربه عز وجل حدثنا محمد بن
الحسن بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان قوما اتوا نبيهم فقالوا ادع لنا ربك يرفع عنا الموت
فدعا لهم فرفع عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر
النسل فكان الرجل يصبح فيحتاج ان يطعم اباه وامه وجده

ووضعه

ويرضيهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فاتوا فقالوا
سل ربك ان يردنا الى آجالنا التي كنا عليها فسأل ربه عز
وجل فردهم الى آجالهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن
ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن جده احمد بن عبد الله عن
الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمن بن خالد
عن ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال
ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتى بدت نواجذه ثم قال الا
تسئلوني مم ضحكت قالوا بلى يا رسول الله قال عجبت للمرء المسلم
انه ليس من قضاء يقضيه الله الا كان خيرا له في عاقبة امره
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي قتادة القمي قال حدثنا عبد الله
بن يحيى عن ابان الاحمر عن الصادق عليه السلام قال والذي بعث جدي بالحق نبيا
بالحق نبيا ان الله تبارك وتعالى ليرزق العبد على قدر المروة وان
المعونة لتنزل من السماء على قدر المؤنة وان الصبر لينزل على قدر
شدة البلاء حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا

ابى قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن
المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عم
قال ان موسى بن عمران عم قال يا رب رضيت بما قضيت
تميت الكبير وتبقى الصغير فقال الله جل جلاله ام ترضانى
لهم رازقا وكفيلا قال بلى يا رب فنعم الوكيل انت و الكفيل
نعم

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا على بن الحسين
السعدابادى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن صفوان بن
يحيى عن محمد بن ابى الهزهاز عن على بن السرى قال سمعت ابا عبد الله
الصادق عم يقول ان الله عز وجل جعل ارزاق المؤمنين
من حيث لا يحتسبون وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه
رزقه كثر دعاؤه حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكى قال حدثنا جعفر بن سليمن بن ايوب الخزاز قال
حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمى قال قلت لابى عبد الله عم
لاى علة جعل الله تبارك وتعالى الارواح فى الابدان

بعد كونها فى ملكوته الاعلى فى ارفع محل قال عم ان الله تبارك
وتعالى علم ان الارواح فى شرفها وعلوها متى تركت على حالها
نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته
فى الابدان التى قدرها لها فى ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة
بها واحوج بعضهم الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع
بعضها فوق بعض وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله و (د رجات)
اتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرونها بتعاطى العبودية
والتواضع لمعبودهم بالانواع التى تعبدهم بها ونصب لهم
عقوبات فى العاجل وعقوبات فى الآجل ومثوبات فى الآجل (فى العاجل ومثوبات م)
ليرغبهم بذلك فى الخير ويزهدهم فى الشر وليذلهم لطلب المعاش (وليذلهم م)
والمكاسب فيعلموا بذلك انهم وعبيد مخلوقون ويقبلوا على عبادته (مربوبون م)
فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من النزوع
الى ما ليس لهم بحق ثم قال عم يا بن الفضل ان الله تبارك و
تعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم
الا محبا للعلو على غيره حتى ان منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم
من قد نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى

الامامة بغير حقها مع ما يرون فى انفسهم من النقص
والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والالام المتناوبة
عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك
وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن
الناس انفسهم يظلمون حدثنا محمد بن احمد السنانى رض قال
حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران
النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابيه عن ابى
بصير عن ابى عبد الله عم قال سألته عن قول الله عز وجل ولا
يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ليفعلوا ما
يستوجبون به رحمته فيرحمهم حدثنا محمد بن القسم الاسترابادى
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن على عن ابيه على بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
على عن ابيه على بن الحسين عليهم السلم فى قول الله عز وجل الذى
جعل لكم الارض فراشا قال جعلها ملائمة لطباعكم موافقة

لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة
فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن (تصدع)
فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع
عليكم فى دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة
ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل
فيها ما ينقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض
فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها
شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم وقال عز وجل وانزل من السماء ماء
يعنى المطر ينزله من علو ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم
ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه ارضكم ولم يجعل ذلك
المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضكم واشجاركم وزروعكم
وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا
اى اشباها وامثالا من الاصنام التى لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على (ولا تسمع)
شئ وانتم تعلمون انها لا تقدر على شئ من هذه النعم الجليلة التى انعمها
عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير الرقي عن ابي
عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم قال الله جل جلاله
ان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده و
لذيذ وساده فيتهجد في الليالي ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس
الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو
ماقت لنفسه زاري عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي
لدخله من ذلك العجب فيصيره العجب الى الفتنة باعماله ورضاه عن
نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير
فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم
عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع
قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى ع ان يا موسى ما خلقت خلقا
احب الي من عبدي المؤمن وانما ابتليه لما هو خير له واعافيه لما هو
خير له وانا اعلم بما يصلح عليه امر عبدي فليصبر على بلائي وليشكر على
نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضواني و

اطاع امري

باب الامر والنهي والوعد والوعيد

حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم
قال قال ابو عبد الله ع الناس مامورون منهيون ومن كان له عذر
عذره الله عز وجل حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هشام عن حبيب السجستاني
عن ابي جعفر الباقر ع قال ان في التورية مكتوبا يا موسى اني
خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك
عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم
اعنك على معصيتي يا موسى ولي المنة عليك في طاعتك و
لي الحجة عليك في معصيتك لي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني
عمن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن ابي عبد الله ع عن ابائه
عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم من وعده الله على عمل ثوابا

فهو منجزه له ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار حدثنا
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين
وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان
قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول كنا في مجلس الرضا ع
قد نزل القران بخلاف قول المعتزلة قال الله جل جلاله وان
ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي واحمد بن
الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن هاشم
المكتب وعبد الله بن محمد الصايغ وعلي بن عبد الله الوراق رض
قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال
حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع انه قال
فيما وصف له من شرايع الدين ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها
ولا يكلفها فوق طاقتها وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير
لا خلق تكوين والله خالق كل شيء لا بالجبر ولا بالتفويض

ولا ياخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل
الاطفال بذنوب الاباء فانه قال في محكم كتابه ولا تزر
وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل
ان يعفو ويتفضل وليس له عز وجل ان يظلم ولا يفرض الله
عز وجل على عباده طاعة لمن يكفر به ويعبد الشيطان دونه (يعلم انه)
ولا يتخذ على خلقه حجة الا معصوما والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه في كتاب الخصال حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر ع يقول لا
يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال و
الشرك ومن اجتنب الكباير من المؤمنين لم يسئل عن الصغاير قال
الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كباير الاثم ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
وندخلكم مدخلا كريما قال فقلت له يا ابن رسول الله فالشفاعة
لمن تجب من المذنبين فقال حدثني ابي عن ابائه عليهم السلم قال (عن علي ع)
سمعت رسول الله صلعم يقول انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي فاما

المجرمون منهم فما عليهم من سبيل قال ابن ابي عمير فقلت يا ابن
رسول الله وكيف تكون الشفاعة لاهل الكبائر والله
تعالى ذكره يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن يرتكب
ذنبا الاساء ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلعم كفى بالندم
توبة وقال صلعم من سرته الحسنة وساءته سيئة فهو مؤمن
فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ومن لم يجب له الشفاعة
وكان ظالما والله تعالى ذكره يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع
يطاع فقلت له يا ابن رسول الله وكيف لا يكون مؤمنا
من لم يندم على ذنب يرتكبه كثيرة من المعاصي وهو يعلم
انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان
تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا
والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان
مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا كبيرة
مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله
لا يشفعون الا لمن ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله

دينه والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله
دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيمة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي
عمير عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عم قال من هم بحسنة
فلم يعملها كتب له حسنة فان عملها كتب له عشرا ويضاعف
الله لمن يشاء الى سبعمائة ومن هم بسيئة فلم يعملها
لم يكتب عليه حتى يعملها وان عملها لم يكتب عليه فان تاب
عليها لم يكتب وان لم يندم عليها كتب عليه سيئة • حدثنا
محمد بن علي الشافعي قال اخبرني ابو محمد مجاهد بن اعين بن داود
قال اخبرنا عيسى بن احمد العسقلاني قال اخبرنا النضر بن
اسمعيل قال اسرائيل قال اخبرنا ثوير عن ابيه ان عليا عم قال
ما في القرآن اية احب الي من قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء • حدثنا ابو نصر محمد بن
احمد بن تميم السرخسي قال حدثنا جرير بن عبد العزيز عن يزيد بن

وهب عن ابي ذر رحمه الله قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلعم
يمشي وحده ليس معه انسان وظننت انه يكره ان يمشي معه
قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا فقلت
ابو ذر جعلني الله فداك فقال يا ابا ذر تعال قال فمشيت معه ساعة
فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من اعطاه
الله خيرا فنفح منه بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل
فيه قال فمشيت معه ساعة فقال اجلس ها هنا واجلسني في
قاع حوله حجارة فقال اجلس حتى ارجع اليك قال فانطلق في
الحرة حتى وهو يقول وان زنى وان سرق قال فلما جاء لم اصبر
حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة فاني
سمعت احدا يرد عليك شيئا قال ذاك جبرئيل عرض لي
في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله
عز وجل شيئا دخل الجنة قال فقلت له يا جبرئيل وان
زنى وان سرق قال نعم وان شرب الخمر • حدثنا ابي رضه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن

معاذ الجوهري عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه صلوات الله
عليهم عن رسول الله صلعم عن جبرئيل عم قال قال الله جل جلاله
من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه
او اعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب ابدا ومن اذنب
ذنبا صغيرا كان او كبيرا وهو عالم ان لي ان اعذبه وان اعفو
عنه عفوت عنه

باب ٦ التعريف والبيان و

الحجة والهداية حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن
حكيم قال قلت لابي عبد الله عم المعرفة صنع من هي قال
من صنع الله عز وجل ليس للعباد فيها صنع • حدثنا محمد بن
احمد بن الوليد رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار
عن ابي عبد الله عم قال ان الله عز وجل احتج على الناس بما
آتاهم وما عرفهم • حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه
محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابن فضال عن

عفوت

يعلم ار

قال المعز وان هذا نزل في الصغا الكبا ...

ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عم في قول
الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى
يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه
قال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي وما
تترك قال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
قال عرفناه اما اخذ واما تارك وفي قوله عز وجل
واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم
يعرفون • حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رة عن ابيه
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الله عن ابن بكير عن حمزة بن محمد
عن ابي عبد الله عم قال سالته عن قول الله عز وجل وهديناه
النجدين قال نجد الخير والشر • حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضه عن ابيه عن احمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي
عن عبيد الله الدهقان عن درست عمن حدثه عن ابي عبد الله عم
قال ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل
والرضا والغضب والنوم واليقظة • حدثنا محمد بن موسى بن

المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن
ابي شعيب المحاملي عن درست بن ابي منصور عن بريد بن معوية
العجلي عن ابي عبد الله عم قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا قبل
ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا • حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن الحجاد
عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سالت ابا عبد الله
عم عمن لا يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا • حدثنا احمد بن يحيى
العطار رضه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد
عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله عم قال ما حجب الله
علمه عن العباد فهو موضوع عنهم • حدثنا علي بن احمد بن عبد
الله بن احمد بن ابي عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم
عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عم قال قال
لي اكتب فاملى علي من قولنا ان الله يحتج على العباد بما
اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليه الكتاب
فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصوم فنام رسول الله

عن الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم
ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك
الصيام انا امرضك وانا اصححك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال
ابو عبد الله عم وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق
ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول
انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال وما
امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الله به فهم يسعون له وكل
شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن اكثر الناس لا خير
فيهم ثم قال ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله فوضع
عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا
على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية فوضع عنهم لانهم لا
يجدون قال مصنف هذا الكتاب رضه قوله عم ان الله يهدي
ويضل معناه انه عز وجل يهدي المؤمنين في القيمة الى الجنة
ويضل الظالمين في القيمة عن الجنة كما قال عز وجل ان الذين

امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم
الانهار في جنات النعيم وقال عز وجل ويضل الله الظالمين • حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مروان عن يونس بن عبد الرحمن
عن حماد بن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عم اصلحك الله
هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال فقلت فهل كلفوا
المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا
يكلف الله نفسا الا ما اتاها قال وسالته عن قول الله عز وجل
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما
يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وبهذا
الاسناد عن يونس بن سعدان يرفعه الى ابي عبد الله عم قال ان الله
عز وجل لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله عز وجل
فمن من الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال
من هو دونه ممن هو اضعف منه ومن من الله عليه فجعله
موسعا عليه فحجته ماله ثم تعاهده الفقراء بنوافله ومن من الله عليه فجعله شريفا

فى بنيته جميلا فى صورته فيحمده ان يحمد الله على ذلك ولا يتطاول
على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله ابى رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن على بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عم يقول
اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو
لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله لا تخاصموا الناس
لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل قال
لنبيه صم انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من
يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
ذروا الناس فان الناس اخذوا من الناس وانكم اخذتم
عن رسول الله صم انى سمعت ابا عبد الله عم يقول ان
الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل فى هذا الامر كان
اسرع من الطير الى وكره حدثنا ابى رض قال حدثنا على
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن محمد بن حمران
عن سليمن بن خالد عن ابى عبد الله عم قال قال ان الله تبارك

وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت فى قلبه نكتة من نور
فتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد
سوء نكت فى قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه
ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الاية
من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد
الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد فى
السماء قال مصنف هذا الكتاب رض ان الله عز وجل انما
يريد بعبده سوء لذنب يرتكبه فيستوجب ان يطبع على
قلبه ويوكل به شيطانا يضله ولا يفعل ذلك به الا
باستحقاق وقد يوكل الله عز وجل بعبده ملكا يسدده
باستحقاق وبتفضل ويختص برحمته من يشاء وقال الله عز
وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له
قرينا حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا
احمد بن الفضل بن مغيرة قال حدثنا ابو نصر الحائط عن
عبد الله بن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عم انه سئل عن

المعرفة مكتسبة هى فقال لا فقيل له فمن صنع الله عز وجل
وعطائه هى قال نعم وليس للعباد فيها صنع ولهم اكتساب
الاعمال وقال عم افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق
تكوين ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما بمقاديرها
قبل كونها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيشابورى العطار رض قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة
النيشابورى عن حمدان عن سليمن قال كتبت الى الرضا عم
اسأله عن افعال العباد امخلوقة هى ام غير مخلوقة فكتب عم
افعال العباد مقدرة فى علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفى
عام حدثنا ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم
بن محمد الاصبهانى عن سليمن بن داود المنقرى عن حفص بن غياث
النخعى القاضى قال قال ابو عبد الله عم من علم بما علم كفى ما لم
يعلم باب ذكر مجلس على بن موسى الرضا عم مع اهل
الاديان واصحاب المقالات مثل الجاثليق وراس الجالوت
ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر وما كلم به عمران الصابى

فى التوحيد عند المامون حدثنا ابو جعفر بن محمد بن جعفر بن
على بن احمد بن الفقيه القمى ثم الايلاقى رض قال اخبرنى ابو محمد
الحسين بن محمد الحسن بن محمد بن على بن صدقة القمى قال حدثنى ابو عمرو
محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصارى الكجى قال حدثنى من سمع الحسن بن محمد
النوفلى ثم الهاشمى يقول لما قدم على بن موسى الرضا عم على المامون
امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس
الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت وقسطاس
الرومى والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل
ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم على ففعل فرحب بهم
المامون ثم قال لهم انى انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا
ابن عمى هذا المدنى القادم على فاذا كان بكرة فاغدوا على
ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين
نحن مبكرون ان شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلى فبينا نحن
فى حديث لنا عند ابى الحسن الرضا عم اذ دخل علينا ياسر وكان
يتولى امر ابى الحسن عم فقال يا سيدى ان امير المؤمنين يقرئك السلام

فذاك اخوف انه اجتمع اليه اصحاب المقالات واهل
الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايك في البكور علينا
ان احببت كلامهم وان كرهت كلامهم فلا تتجشم وان احببت
ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عم ابلغه السلام
وقل له قد علمت ما اردت وانا صاير اليك بكرة ان شاء الله
تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم
قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظ فما عندك
في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت
جعلت فداك انه يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك
ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى
فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام و
البدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب
المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة
وان احتججت عليهم ان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت
ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو

اجحته

يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت
فداك قال فتبسم عم ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي
حجتي قلت لا والله ما خفت عليك واني لارجو ان يظفرك الله
بهم ان شاء الله تعالى فقال يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون
قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوراتهم و
على اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم و
على اهل الصابئين بعبرانيتهم ولاهل الهرابذة بفارسيتهم
وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بمقالاتهم
فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته و
رجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس
هو بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول و
لا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اتانا الفضل بن سهل فقال له
جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك
في اتيانه فقال له الرضا عم تقدمني فاني صاير الى ناحيتكم ان شاء
تعالى ثم توضا عم وضوء الصلوة واشرب شربة سويق وسقانا

بلغاتهم

اصحابه

منه ثم خرج معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص باهله
ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور
فلما دخل الرضا عم قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم
فما زالوا وقوفا والرضا عم جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه
ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن
عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا
وابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فاحب ان تكلمه
تحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المومنين كيف
احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به
فقال له الرضا يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك
اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل
نعم اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عم سل عما بدا لك
وافهم الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه
وهل تنكر منهما شيئا قال الرضا عم انا مقر بنبوة عيسى
وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر

بنبوة كل عيسى لا يقر بنبوة محمد ص وبكتابه ولم يبشر به
امته قال الجاثليق اليس انما يقطع الاحكام بشاهدي عدل
قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك قال الرضا عم
الان جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند
المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال
ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى
المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال
ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من
بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر
ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل واهل بيته ووصيه ولم يلخص
متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلام
فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته
وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا عم للنسطاس الرومي كيف حفظك السفر الثالث من الانجيل قال
ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال له الست تقرأ
الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد

قال فخذ علي بالسفر الثالث

الحواريين

ووصيه

بانصرانيهم

واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا
لي ثم قرأ عليه السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبي صلعم وقف ثم قال
يا نصراني اني اسئلك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال
نعم ثم قال عليه ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول
يا نصراني ان هذا قول المسيح بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل
فقد كذبت عيسى بن مريم ومتى انكرت هذا الامر وجب عليك
القتل لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال
الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا ع
واشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال
الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء
الانجيل كم كانوا قال الرضا ع على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا
اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى
فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا
يوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلعم وذكر اهل بيته
وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني

الرضا ع
والله م
نعم ثم تلاه
وموسى عليهما السلام

والله

والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلعم وما ننقم على عيسيكم
شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت
والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل
الاسلام قال الرضا ع وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان
عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط
ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلم فلمن كان يصلي ويصوم قال
يا نصراني اني اسالك عن مسئلة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك
قال الرضا ع ما انكرت ان عيسى كان يحيي الموتى باذن الله تعالى قال الجاثليق
انكرت ذلك من قبل ان من يحيي الموتى وابرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق
لان يعبد قال الرضا ع فان اليسع قد صنع مثل ما صنع على الماء واحيى
الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم يتخذه امته ربا ولم يعبده احد من
دون الله عز وجل ولقد صنع عيسى بن مريم ع فاحيى خمسة وثلثين الف
رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له
يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية
اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف

فخرس الجاثليق وانقطع
قال الرضا عليه السلم
عيسى مشى
حزقيل النبي ع مثل ما صنع

بهم الى بابل فارسل الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية
لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه
قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ علي هذا السفر من التورية فتلا علينا
من التورية ايات فاقبل اليهودي يترجح لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني
فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل
كانوا قبله قال الرضا ع لقد اجتمعت قريش الى رسول الله فسالوه
ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب ع فقال له اذهب الى
الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسالون عنهم باعلى صوتك
يا فلان يا فلان يا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله عز
وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسالهم عن
امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا قالوا وددنا انا ادركناه
فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير
والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد
من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع و
حزقيل لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من احياء الموتى وغيره ان قوما

ايات م
ربا م

من بني اسرائيل

خرجوا ن

من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت
فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا
عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر
بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية
فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم
يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية
قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب
عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل الله حين اخذ الطيور وقطعهن
قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا
اليه ثم موسى بن عمران واصحابه الذين اختارهم صاروا معه
الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله سبحانه فارناه كما رايته
فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم
الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اخترت سبعين
رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به
فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا

فحظروا عليهم حظيرة
العجب ان احييهم
السبعون م
اخترتهم
قومي م

٢٥٦ فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا
لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت
به فان كان كل من احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص والمجانين يتخذ
ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا نصراني قال
الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال
يا يهودي اقبل علي اسئلك بالعشر الايات التي انزلت على موسى بن عمران
هل تجد في التورية مكتوبا نبا محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة
اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس
الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم ليطمئن قلوبهم فان
بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا
هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال
للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا وحرفا
قال لهما الرضا هل تعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا
جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا
قال الرضا ع يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى اني ذاهب الى

نطقت به
يا يهودي
النور

ربي وربكم والبارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له
وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي
يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا مما في الانجيل الا
ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا يا جاثليق قال
نعم قال الرضا ع يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه
عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا
الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا
يوحنا ومتى فقال له الرضا ع ما اقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه
فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان
على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه
لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم
قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال
لهم لوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم
سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد لوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى
فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان

ثم افتقدتموه
انما وقع فيه الاختلاف في هذا الانجيل
في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا

٢٥٧ هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت ذلك قال الجاثليق
اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان لي من فضلك علمك
بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انه حق
فاستزدت كثيرا من الفهم فقال الرضا ع فكيف شهادة
هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا
به فهو حق فقال الرضا ع للمامون ومن حضره من اهل بيته
ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا شهدنا ثم قال للجاثليق بحق
الابن وامه هل تعلم ان متى قال المسيح هو ابن داود بن ابرهيم بن
اسحق بن يعقوب بن يهوذا بن حضرون وقال مرقابوس في
نسبة عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما
روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه
حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها الا راكب
البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول
في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلم
فما تقول في شهادة لوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه

وفضله
انه كلمة الله احلها في الجسد الادمي فصارت انسانا وقال لوقا ان عيسى بن مريم
يا معشر الحواريين

اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا ع يا قوم اليس
قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال
الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني عن امر هؤلاء قال
الرضا ع فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك
قال الجاثليق ليسئلك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في
علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا ع الى راس الجالوت
فقال له تسئلني او اسئلك قال بل اسئلك ولست اقبل منك
حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما
في صحف ابرهيم وموسى قال الرضا ع لا تقبل مني حجة الا بما
تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على
لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود فقال راس الجالوت
من اين تثبت نبوة محمد قال الرضا ع شهد بنبوته موسى بن
عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال
له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا ع هل تعلم يا يهودي ان
موسى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا

احب ان تعفيني
اوصى

واسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل
ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل او السبب الذي
بينهم من قبل ابرهيم عم فقال راس الجالوت هذا قول موسى
لا ندفعه فقال له الرضا عم هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل
نبي غير محمد صم قال لا قال الرضا عم افليس قد صح هذا عندكم
قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال الرضا عليه السلم
هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور سيناء
واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران
قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها
قال الرضا عم انا اخبرك به اما قوله جاء النور من جبل سيناء
فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل
طور سيناء واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل
الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عم وهو عليه واما قوله
واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه
وبينها يوم وقال شعيا النبي عم فيما تقول انت واصحابك

لكم ن له

للناس ن

في التورية رايت راكبين اضاء لهم الارض على حمار والاخر على
جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما
فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى عم واما راكب الجمل فمحمد صم
أتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عم هل تعرف
حيقوق النبي قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم
ينطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات
من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا
بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القران اتعرف
هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق ولا
ننكر قوله قال الرضا عم وقد قال داود في زبوره وانت تقرءه
اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام
السنة بعد الفترة غير محمد صم قال راس الجالوت هذا قول داود
نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة
قال له الرضا عم جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان
موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب

احدهما راكبه

حيقوق

ان البرة ابن مريم ذاهب والفارقليطا جاء من بعده وهو الذي يخفف
الاصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم
بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا
انكره فقال الرضا عم يا راس الجالوت اسئلك عن نبيك موسى بن
عمران فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي
انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال
مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه
العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر
الخلق على مثلها قال له الرضا عم صدقت اذ كانت حجته على نبوته
انه جاء بما لم يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء
بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى لم
يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة
من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلم
فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عم ولم يفلقوا البحر
ولم يفجروا من الحجر اثني عشر عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى

الاصار جمع الاصر الثقل

فانت ن

ولم يفجروا ن

يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد
اخبرتك انه متى جاؤا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على
مثله ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى
وجب تصديقهم قال الرضا عم يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار
بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق
من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال
راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا عم
ارأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته اليس انما جاءت
به الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال
فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف
صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عم وكذلك
امر محمد صم وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان
يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم
جاء بالقران الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفا حرفا
واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم

ومما يعملون في نبوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال ليس
الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان
نقرّ لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذي شهد لعيسى
ولمحمد صلى الله عليهما شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر
فقال له الرضا عليه السلام اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه نبي ما
حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم يأتنا به احد قبله و
لم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل
لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار
بما اتى به فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم
السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى
وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار
لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة
بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال
الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد
ان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان الصابي

واحدا في المتكلمين فقال له يا عالم الناس لولا انك دعوت
الى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت الكوفة
والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت
لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتأذن لي ان اسألك
قال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو
قال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور قال والله
يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه
قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال
عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت فافهم
اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا
اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض
وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله
مثله له فجعل من بعد ذلك الخلق صفوة وغير صفوة واختلافا
وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى
ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا ارى لنفسه فيما
خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم انه لو كان
خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته و

ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا
كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث
من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم
يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بالخالق
بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من
اذل فلهذا خلق قال عمران هل كان الكائن معلوما في نفسه يا سيدي
عند نفسه قال الرضا عليه السلام انما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه
وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء
يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد
ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني
باي شيء علم ما علم ابضمير ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلام ارأيت
اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير حدا ينتهي اليه
المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام لا باس ان
سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقلت نعم قال
الرضا عليه السلام افسدت قولك دعواك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم
ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل
قال الرضا عليه السلام فاذا لك الضمير فقطعوا اجزاء

وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجربة كمذاهب المخلوقين وتجربتهم
فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن
حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون قال
قد سألت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس و
موزون ومنظور اليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق
والتقدير والاعراض والصور والعرض والطول ومنها العمل و
الحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال و
تزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها
اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة
وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال له
عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء
غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام
لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال
عمران فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال
الرضا عليه السلام مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك

محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيدي فأي شيء هو قال هو
نور بمعنى أنه هادٍ لخلقه من أهل السماء وأهل الأرض
وليس لك علي أكثر من توحيدي إياه قال عمران يا سيدي
أليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا ع
لا يكون السكوت إلا عن نطق قبله والمثل في ذلك أنه
لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال إن السراج ليضيء
فيما يريد أن يفعل بنا لأن الضوء من السراج ليس بفعل منه
ولا كون وإنما هو شيء [ليس غيره] فلما استضاء لنا قلنا قد أضاء لنا
حتى استضأنا به فبهذا تستبصر أمرك قال عمران يا سيدي
فإن الذي كان عندي أن الكائن قد تغير في فعله عن حاله
بخلقه الخلق قال الرضا ع أحلت يا عمران في قولك إن الكائن
يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره
يا عمران هل تجد النار تغيرها نفسها أو هل تجد الحرارة
تحرق نفسها أو هل رأيت بصيرا قط رأى بصره قال عمران
هلم أر هذا إلا أن تخبرني يا سيدي أهو في الخلق أم الخلق

فيه قال الرضا ع جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا
الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة إلا
بالله أخبرني عن المرآة أنت فيها أم هي فيك فإن كان ليس في واحد
منكما في صاحبه فبأي شيء استدللت بها على نفسك قال
عمران بضوء بيني وبينها قال الرضا ع هل ترى من ذلك الضوء في
المرآة أكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا ع فأرناه فلم يحر
جوابا قال فلا أرى النور إلا وقد دلك ودل المرآة على أنفسكما
من غير أن يكون في واحد منكما ولهذا أمثال كثيرة غير هذا لا
يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الأعلى ثم التفت إلى المأمون
فقال الصلاة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسألتي
فقد رق قلبي قال الرضا ع نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون
فصلى الرضا داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر
ثم خرجا فعاد الرضا ع إلى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا
عمران فقال يا سيدي ألا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد
بحقيقة أو يوحد بوصف قال الرضا ع إن الله المبدئ الواحد

الكائن الأول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه
لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا
ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم من الأشياء غيره ولا من وقت كان
ولا إلى وقت يكون ولا بشيء قام ولا إلى شيء يقوم ولا إلى شيء
استند ولا شيء غيره وما أوقعته عليه من الكل فهي صفات
محدثة وترجمة يفهم من فهم واعلم أن [الإبداع] والمشية والإرادة
ومشية الحروف التي جعلها أصلا لكل شيء ودليلا على كل
مدرك وفاصلا لكل مشكل وتلك الحروف منها اسم حق و
باطل أو فعل أو مفعول أو معنى و[غير معنى] عليها اجتمعت الأمور كلها
ولم يجعل الإبداع في حروفه لها معنى غير أنفسها يتناهى ولا
وجود [لأنها] مبدعة بالإبداع والنور في هذا الموضع أول
فعل الله الذي هو نور السماوات والأرض والحروف هي المفعول
بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات
كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا
فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية

والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية
ومنها خمسة أحرف تحرف [من] في الثمانية والعشرين الحرف من اللغات
فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا فأما الخمسة المختلفة
فبحجج لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد إحصائها
وإحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع
وما يكون به المصنوع فالخلق الأول من الله عز وجل الإبداع لا
وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون وهي مسموعة موصوفة
غير منظور إليها والخلق الثالث ما كان من الأنواع كلها محسوسا
ملموسا ذا ذوق منظورا إليه والله تبارك وتعالى سابق
للإبداع لأنه ليس قبله ~~لأنه ليس قبله~~ عز وجل شيء والإبداع
سابق للحروف والحروف لا تدل على غير أنفسها قال المأمون
وكيف لا تدل على غير أنفسها قال الرضا ع لأن الله تبارك
وتعالى لا يجمع [منها] شيئا لغير معنى أبدا فإذا ألف منها أحرفا أربعة
أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل لم يؤلفها لغير
معنى ولم تك إلا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران

فكيف لنا بمعرفته ذلك قال الرضا اما المعرفة فوجه ذلك
وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا
اب ت ث ج ح خ حتى تأتي الى اخرها فلم تجد لها معنى غير
انفسها فاذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة
لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها
داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا ع واعلم
انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد
لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود
ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع و
التثليث والتسديس لان الله جل وتقدس تدرك معرفته
بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض
والعمق والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه
ذلك وليس يحل بالله جل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه
خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز
وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه

خلقهم نـ ر

حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع
اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب فلو كانت صفاته جل
ثناؤه عليه واسماؤه لا تدل عليه والمعلمة من الخلق لا تدركه
لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه
فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الواحد غير الله لان صفاته
واسماءه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا ع
اياك وقول الجهالة اهل العمى والضلالة الذين يزعمون ان الله
جل وتقدس موجود في الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود
في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص
واهتضام لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا و
صموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان
في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق
الموجودة وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هناك
لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده
وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا

لا تدركه — والضلالة نـ ر — اهتضام م

لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون
ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع
اخلق هو ام غير خلق قال له الرضا ع بل خلق ساكن لا يدرك
بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي
احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه
لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان
يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا
ومعلوما ومتشابها وكلما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل
واعلم ان كلما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة
تدل على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب
بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير و
لا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق
خلقين اثنين التقدير والمقدر فليس في كل واحد منها لون ولا
وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالاخر وجعلهما مدركين
بانفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره الذي

وكلما در

اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده والله تبارك
وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا
يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله ومشيته
وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا و
طلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم المخلوقين
بصفاتهم لضالوا بالفهم واليقين وما اختلفوا فلما طلبوا
من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت
ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما اردت قال اسألك
عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول
من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا ع اخبرك
يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد على
المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله
العازب علمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل المنصفون اما اول ذلك
فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول

الله صفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا — بالظلمة — يحيط در — عليه كلمة اليهود

الى ما خلق لحاجة به الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة
فلم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه
بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس
بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج
منه شيء ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف
احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه
من رسله واهل سره المستحفظين لامره وخزانه القائمين
بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما
يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه
اقرب اليه من شيء ولا شيء منه ابعد منه من شيء افهمت يا
عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله كما وصفت
ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق
ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما
نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدليا لم يقطعه
عن حجته احد قط لم يدن من الرضا ع احد منهم ولم يسالوه

عن شيء

عن شيء وامسينا فنهض المامون والرضا ع فدخلا وانصرف
الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الى محمد بن جعفر
فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت ما جاء به صديقك لا و
الله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه
به انه كان يتكلم بالمدينة ويجتمع به اصحاب الكلام قلت قد كان
الحاج ياتونه فيسالونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم
فيجيبهم فربما كلمه من ياتيه لحاجة فقال محمد بن جعفر يا
ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او
يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء
قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل
عنده شيء من علم ابائه عليهم السلم فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب
واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى
منزل الرضا ع اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم
قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر
الى عمران الصابي فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه

هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس قربوا
اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته فجئت به فدعا
بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الاف درهم فوصله
بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين
فقال هكذا نحب ثم دعا بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس
عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا
وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه
المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله
المامون بعشرة الاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله الرضا ع
صدقات بلخ فاصاب الرغايب

ذكر
مجلس الرضا ع مع سليمن المروزي متكلم خراسان عند المامون
في التوحيد حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه
قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا ابو
عمرو محمد بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن
محمد النوفلي يقول قدم سليمن المروزي متكلم خراسان على المامون

فخلعها كذا في العيون

علي بن ابي طالب عليه السلم

فاكرمه

فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز
وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية
لمناظرته قال سليمن يا امير المؤمنين اني اكره ان اساله مثله
في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا
كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت
اليك لما اعرفه من قوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة
واحدة فقط فقال سليمن حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني و
بينه وخلني واياه فوجه المامون الى الرضا ع فقال انه
قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب
الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض ع
للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى
الباب فاخذ ناياسر وخالد بيدي وادخلاني على المامون فلما
سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس
ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران
مولاك معنا وهو بالباب فقال من عمران قلت الصابي الذي

لمعرفتي بك

خف

٢٦٨

اسلم على يديك قال فليدخل فرحب به المامون ثم قال
له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي
شرفني بكم يا امير المومنين فقال له المامون يا عمران ان
هذا سليمن المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المومنين
انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا
تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا فقال في اي شي كنتم
قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمن المروزي فقال سليمن
اترضى بابي الحسن وبقوله فيه قال قد رضيت بقول ابي
الحسن في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من
اهل البصرة قال قال المامون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا
فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمن والله عز وجل يقول
اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول
عز وجل وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده ويقول بديع
السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء و
يقول وبدا خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وما

يعز

يمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمن هل
رويت فيه شيئا عن ابائك قال نعم رويت عن ابي عبد الله ع
انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا
هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله
فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمن احب ان تنزعه لي من
كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله
فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله فقال
وذكر فان الذكرى تنفع المومنين قال سليمن زدني جعلت
فداك قال الرضا لقد اخبرني ابي عن ابائه ان رسول الله ص
قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلان الملك
اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله
الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب
اجلني حتى يشب طفلي فاقضي امري فاوحى الله الى ذلك النبي ان
ائت فلان الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت
في عمره خمسة عشر سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم

٢٦٩

اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مامور
فابلغه ذلك والله لا يسئل عما يفعل ثم التفت الى سليمن
فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من
ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة غلت
ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سالوا ابي موسى بن
جعفر ع عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف
الله قوما يرجيهم لامره قال سليمن الا تخبرني عن انا انزلناه
في ليلة القدر في اي شي نزلت قال الرضا ع يا سليمن ليلة القدر يقدر الله
عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة من حيوة او موت او خير
او شر او رزق فما قدره الله عز وجل في تلك الليلة فهو من
المحتوم قال سليمن الان قد فهمت جعلت فداك فزدني قال
يا سليمن ان الامور موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدم منها
ما يشاء ويوخر ما يشاء يا سليمن ان عليا ع كان يقول العلم
علمان علم علمه الله ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب
نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه

احدا من خلقه يقدم ما يشاء ويوخر ما يشاء قال سليمن احب
يا امير المومنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله
قال المامون سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع
والانصاف قال سليمن يا سيدي اسالك قال الرضا ع سل عما
بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير ... قال الرضا
فاختلفت لانه شاء واراد ولم يقولوا احدث واختلفت
لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير
قال سليمن فانه لم يزل مريدا قال يا سليمن فارادته غيره قال نعم
قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمن ما اثبت قال
الرضا ع اهي محدثة قال سليمن لا ما هي محدثة فصاح به المامون
وقال يا سليمن مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى
من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان
فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة يا سليمن فان الشي اذا لم
يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمن
ارادته منه كما ان سمعه وبصره منه وعلمه منه فقال الرضا ع

٢٧٠

فارادته نفسه قال لا قال افليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمن انما
اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا
ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا واراد ان يكون حيا او
سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا افبارادته كان
ذلك قال سليمن نعم قال الرضا فليس لقولك اراد ان يكون
حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمن بلى
قد كان ذلك بارادته فضحك المامون ومن حوله وضحك
الرضا ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمن فقد
حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا مما لا يوصف الله
عز وجل فانقطع ثم قال الرضا يا سليمن اسألك عن مسئلة
قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس
بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون قال بل
بما يفقهه ويعلم قال الرضا فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة
وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد
شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس

ولا

ولا على ما يفقهون قال فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة
وقلتم الارادة كالسميع والبصير اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف
ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا يا سليمن هل يعلم الله عز و
جل جميع ما في الجنة والنار قال سليمن نعم قال افيكون ما علم
الله عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه
شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمن بل يزيدهم قال
فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال
جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما
يكون فيهما اذا لم يكن يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون
فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا قال سليمن انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله
عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال
الرضا ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم
ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا

٢٧١

يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس
يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم و
قد اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمن بلى يقطعه
قال الرضا اذا يقطعه وهذا يا سليمن ابطال الخلود
وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن
فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول
عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها
ابدا ويقول وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر
جوابا ثم قال الرضا يا سليمن الا تخبرني عن الارادة
فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث
قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمن الارادة
هي الانشاء قال يا سليمن هذا الذي ادعيتموه على ضرار واصحابه
ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او
خنزير او قردة او انسان او دابة ارادة الله عز وجل وان
ارادة الله عز وجل يحيى ويميت ويذهب ويأكل ويشرب

وتفعل

تنكح وتلد وتظلم الفواحش وتكفر وتشرك فنبرأ منها
ونعاديها وهذا حدها قال سليمن انها كالسمع
والبصر والعلم قال الرضا قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني
عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمن لا قال
الرضا فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد
وليست بمفعول له قال سليمن انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة
لم يعلم قال الرضا ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس
كنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان يكون لان الشيء اذا
لم يرد لم تكن الارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم
بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون
العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمن انها مصنوعة قال
فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا
بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمن انها صفة من
صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان
صفته لم تزل قال سليمن لا لانه لم يفعلها قال الرضا

يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون
الاشياء قال سليمن لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا
مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى
الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع الا تخبرني عن قول
الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال
فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو ام
شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا
يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمن انه لم يكن
عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل
الشيء قال الرضا ع ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد
اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث
قال فليس لها معنى قال الرضا ع قد وصف نفسه عندكم
حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم تكن لها معنى قديما
ولا حديث بطل قولكم ان الله لم يزل مريدا قال سليمن انما

عنيت انها فعل من الله لم يزل قال الا تعلم ان
ما لم يزل لم يكن مفعولا وحديثا وقديما في حالة واحدة
فلم يحر جوابا قال الرضا ع لا باس اتمم مسالتك قال
سليمن قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد علي انها
صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا ع انما
لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمن ليس الاشياء ارادة
ولم يرد شيئا قال الرضا ع وسوست يا سليمن فقد فعل
وخلق ما لم يرد خلقه ولا فعله وهذه صفة من لا يدري ما
فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمن يا سيدي قد اخبرتك
انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمن
كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست
تقوى على هذا الرد قال الرضا ع دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه
مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمن قال قد اخبرتك انها
كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع لا باس اخبرني عن معنى
هذه امعنى واحد ام معان مختلفة قال سليمن بل معنى واحد قال الرضا ع فمعنى الارادات
كلها معنى واحد قال سليمن نعم

لا يكون اذ

وصفته محدثة او لم تزل قال سليمن محدثة قال الرضا ع الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته صح

قال الرضا ع فاذا كان معناها معنى واحد كانت ارادة
القيام وارادة القعود وارادة الحيوة وارادة الموت اذا
كان ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا وكان شيئا واحدا
قال سليمن ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة
او غيرها قال سليمن بل هو الارادة قال الرضا ع فالمريد
عندكم يختلف اذ كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة
المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في
مسالتك قال سليمن فانها اسم من اسمائه قال الرضا ع هل
سمى نفسه بذلك قال سليمن لا لم يسم نفسه بذلك قال
الرضا ع فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف
نفسه بانه مريد قال الرضا ع ليس صفته نفسه انه مريد
اخبار عن انه ارادة ولا اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه
قال سليمن لان ارادته علمه قال الرضا ع يا جاهل فاذا
علم الشيء فقد اراده قال سليمن اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه
قال سليمن اجل قال من اين قلت ذاك وما الدليل على ان

ولم يخالف بعضها بعضا صح

الشيء صح

ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب
به وهو لا يذهب به ابدا قال سليمن لانه قد فرغ من
الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا ع هذا قول اليهود
فكيف قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم قال سليمن انما
عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال
عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحوا الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر
جوابا قال الرضا ع يا سليمن هل يعلم ان انسانا يكون ولا
يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت اليوم ولا يريد
ان يموت اليوم قال سليمن نعم قال الرضا ع فيعلم انه يكون
ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال
يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا ع اذا يعلم ان انسانا
حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا هو المحال
قال جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الاخر

وهو لا يذهب صح

قال لا باس فايهما يكون الذى اراد ان يكون او الذى لم
يرد يكون قال سليمن الذى اراد ان يكون فضحك الرضاع
والمامون واصحاب المقالات قال الرضاع غلطت وتركت
قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت
اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا جد بيام
لم يجز العلم عندكم لما لم يرد ان يكون فانما يكون ما اراد ان يعلم انه
يكون قال سليمن فانما قولى ان الارادة ليست هو ولا غيره
قال الرضاع يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره
واذا قلت ليست هى غيره فقد جعلتها هو قال سليمن فهو
يعلم كيف يصنع الشئ قال نعم قال سليمن فان ذلك
اثبات للشئ قال الرضاع احلت لان الرجل قد يحسن البناء
وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشئ
وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمن هل تعلم انه واحد لا
شئ معه قال نعم قال افيكون ذلك اثباتا للشئ قال سليمن
ليس يعلم انه واحد لا شئ معه قال الرضاع افتعلم انت ذلك

قال نعم فانت يا سليمن اعلم منه اذا قال سليمن المسئلة محال قال
محال عندك انه واحد لا شئ معه وانه سميع بصير حكيم
قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حى سميع
بصير عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه
تعالى الله عن ذلك ثم قال الرضاع فكيف يريد صنع
ما لا يدرى صنعه وما هو واذا كان الصانع لا يدرى
كيف يصنع الشئ قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى
الله عن ذلك قال سليمن فان الارادة القدرة قال الرضاع و الارادة
هو عز وجل يقدر على ما يريده ابدا ولا بد من ذلك
لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذى
اوحينا اليك فلو كانت الارادة هى القدرة كان
قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمن قال المامون
عند ذلك يا سليمن هذا اعلم هاشمى ثم تفرق القوم قال
مصنف هذا الكتاب رض كان المامون يجلب الرضاع
من متكلمى الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به

حرصا على انقطاع الرضاع عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا
منه له ولمنزلته من العلم وكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل
والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره ابى الا ان يعلى
كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى
فى كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا فى الحيوة
الدنيا يعنى بالذين امنوا الائمة الهداة عليهم السلم و
اتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم بنصرهم
بالحجة على مخالفيهم ما داموا فى الدنيا وكذلك يفعل بهم
فى الاخرة وان الله لا يخلف وعده

النهى عن الكلام والجدال والمراء فى الله عز وجل ب
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن ابى بصير قال قال ابو جعفر عليه السلم
تكلموا فى خلق الله ولا تكلموا فى الله فان الكلام فى الله لا
يزيد الا تحيرا وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن ابى
ايوب الخزاز عن ابى عبيدة عن ابى جعفر ع انه قال تكلموا فى

كل شئ ولا تكلموا فى الله وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب
عن على بن رئاب عن ضريس الكناسى عن ابى جعفر ع قال اذكروا من
عظمة الله ما شئتم ولا تذكروا ذاته فانكم لا تذكرون منه
شيئا الا وهو اعظم منه وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب
عن على بن رئاب عن بريد العجلى قال قال ابو عبد الله ع خرج رسول الله صلعم
على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر
فى عظمته فقال لن تدركوا التفكر فى عظمته وبهذا الاسناد
عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن فضيل بن يسار قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول يا ابن ادم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه و
بصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما
ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس
خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول
وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن
مسلم عن ابى جعفر ع فى قول الله عز وجل ومن كان فى هذه اعمى فهو
فى الاخرة اعمى واضل سبيلا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن الصيقل
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال تكلموا في ما دون العرش
ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا في الله فتاهوا حتى
كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه فينادى
من خلفه فيجيب من بين يديه · ابي رة قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن
القصير قال سالت ابا جعفر عم عن شيء من التوحيد فرفع يده
الى السماء وقال تعالى الجبار ان من تعاطى ما ثمة هلك
وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن
سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عم · في قول الله عز وجل
وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا · وبهذا الاسناد
عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال
ابو عبد الله عم يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق
حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله

الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء · وبهذا الاسناد
عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال قال
لي ابو جعفر عم يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك
وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له
انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما
كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله عز وجل فتحيروا فان كان الرجل
ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه · ابي رة قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن
ابي اليسع عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عم قال انه يقول
انه قد كان فيمن كان قبلكم قوم تركوا علم ما وكلوا بعلمه
وطلبوا علم ما لم يوكلوا بعلمه فلم يبرحوا حتى سالوا عما فوق
السماء السبع فتاهت قلوبهم فكان احدهم يدعى من بين يديه
فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه · وبهذا
الاسناد عن ابي اليسع عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم قال
دعوا التفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها

لان الله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار ولا تبلغه الاخبار
وبهذا الاسناد عن ابي اليسع عن سليمن بن خالد قال
قال ابو عبد الله عم اياكم والتفكر في الله فان التفكر
في الله لا يزيد الا تيها ان الله لا تدركه الابصار ولا يوصف
بمقدار · ابي رة قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن خالد عن علي بن النعمن وصفوان
بن يحيى عن فضيل بن عثمن عن ابي عبد الله عم قال دخل عليه
قوم من هؤلاء الذين يتكلمون في الربوبية فقال اتقوا الله
وعظموا الله ولا تقولوا ما لا نقول فانكم ان قلتم وقلنا متم
ومتنا ثم بعثكم الله بعثا فكنتم حيث شاء الله وكنا · حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال
حدثنا الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن سالم بن
ابي حفصة عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال ان هذه
الامة لن تهلك حتى تتكلم في ربها · وبهذا الاسناد
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي

قال قال ابو عبد الله عم اياكم والكلام في الله تكلموا في
عظمته ولا تكلموا فيه فان الكلام في الله لا يزداد الا
تيها · حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن سليمن
بن الحسن الكوفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن علي
بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا عن زرارة قال قلت لابي
جعفر عم ان الناس قبلنا قد اكثروا في الصفة فما تقول فقال مكروه
اما تسمع الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى تكلموا فيما
دون ذلك · ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة
عن ابي عبد الله عم قال ان ملكا عظيم الشان كان في مجلس له
فتكلم في الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى اين هو
ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم
قال لا تنظروا في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمة الله

فانظروا الى عظم صنعه ۰ ابى ره قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد عن على بن السندى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن
المختار عن ابى بصير عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول الخصومة
تمحق الدين وتحبط العمل وتورث الشك ۰ وبهذا الاسناد عن
قال قال ابو عبد الله ع يهلك اصحاب الكلام وينجوا المسلمون
هم النجباء ۰ حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن
سعدان بن مسلم عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول
لا يخاصم الا رجل ليس له ورع او رجل شاك ۰ ابى رض قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا احمد بن محمد عن على بن الحكم
عن فضيل عن ابى عبيدة عن ابى جعفر ع قال قال لى يا ابا عبيدة
اياك واصحاب الخصومات والكذابين علينا فانهم تركوا ما امروا
بعلمه وتكلفوا علم السماء يا ابا عبيدة خالطوا الناس باخلاقهم
وزايلوهم باعمالهم انا لا نعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول
ثم قرأ هذه الاية ولتعرفنهم فى لحن القول ۰ ابى رض قال حدثنا

خلقه ن رم

ان المسلمين م

سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الغفارى عن جعفر
بن ابرهيم عن ابى عبد الله ع انه قال قال رسول الله ص اياكم و
جدال كل مفتون فان كل مفتون ملقن حجته الى انقضاء مدته
احرقته فتنته بالنار وروى شعلته خطيئته ولحوقه
ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
قال قرأت فى كتاب على بن بلال عن الرجل يعنى ابا الحسن عليه السلم
انه روى عن ابائك عليهم السلم انهم نهوا عن الكلام فى الدين
فتاول مواليك المتكلمون بانه انما نهى من لا يحسن ان
يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فلم ينهه فهل ذلك كما
تاولوا او لا فكتب عليه السلم المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه فان
اثمه اكثر من نفعه ابى رض قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا محمد بن احمد عن على بن اسمعيل عن المعلى بن محمد البصرى
عن على بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زرارة
قال سالت ابا جعفر ع ما حجة الله على العباد قال ان يقولوا
ما يعلمون ويقفوا عندما لا يعلمون ابى رض قال حدثنا

فاذا انقضت مدته احرقته فتنته

محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن
ابن فضال عن على بن شجرة عن ابى بن ... بن ابى بحا اخى
طربال قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بهتا لا اذى وقلة
الضحك يذيبان فى الرزق ۰ حدثنا جعفر الحميرى قال
حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن بخية القرشى
عن على بن يقطين قال قال ابو الحسن عليه السلم مر اصحابك
ان يكفوا عن السنتهم ويدعوا الخصومة فى الدين و
يجتهدوا فى عبادة الله عز وجل ۰ حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رض عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن عمران عن
العباس بن عامر عن مثنى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم
قال لا يخاصم الا شاك او من لا ورع له وبهذا الاسناد
عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن ابى ابن حفص عمر بن عبد العزيز
عن رجل عن ابى عبد الله ع قال متكلموا هذه العصابة من
شرارهم فى كل صنف ۰ ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن اسمعيل عن الحضرمى عن

محمد بن يحيى عن المتوكل ... حدثنا عبد الله بن ...

منهم من زاد

مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع يا مفضل من ...
فى الله كيف كان هلاك من طلب الرئاسة ... ابى رض
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ... بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال لعن الله الذين اتخذوا دينهم شحنا بينهم ... الحق بالباطل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القسم البجلى
عن محمد بن سعيد عن اسمعيل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابائه
عليهم السلم قال قال رسول الله ص انا زعيم ببيت فى اعلى الجنة
وبيت فى رياض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا ۰ ابى رض
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد
عن محمد بن اسمعيل النيسابورى عن عبد الرحمن بن ابى هاشم عن
كليب بن معوية قال قال ابو عبد الله ع لا يخاصم الا من
قد ضاق بما فى صدره   اتفق الفراغ من تنسيخه
ابن بابويه رحمه الله فى شهر صفر المظفر من ...

وبيت فى وسط ...

بلغ قبالا من اوله الى اخره

تسع وعشرين وسبعمائة بعد الف من سنين الهجرية
على يد اقل العبيد محمد رشيد
التبريزي في بلدة اصفهان
حفت بالامن والامان حامدًا
لله ومصليًا لرسوله صلى الله
عليه وآله وانجو من قاريه
ان يدعوه ويذكره في مظان
استجابة الدعاء عفى الله عنه
وعن والديه وعمن يدعو له
بالنبي وآله الطيبين الطاهرين